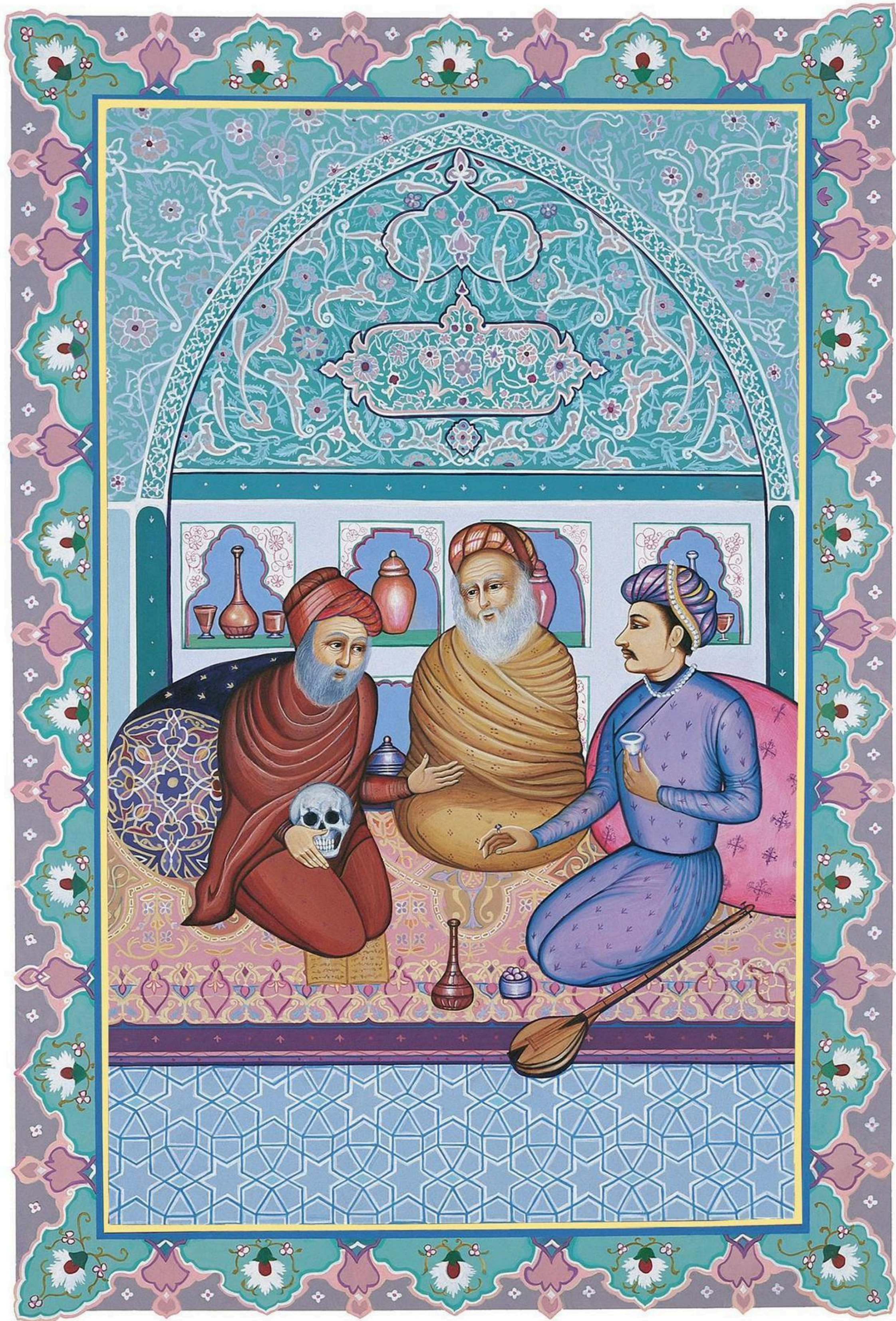
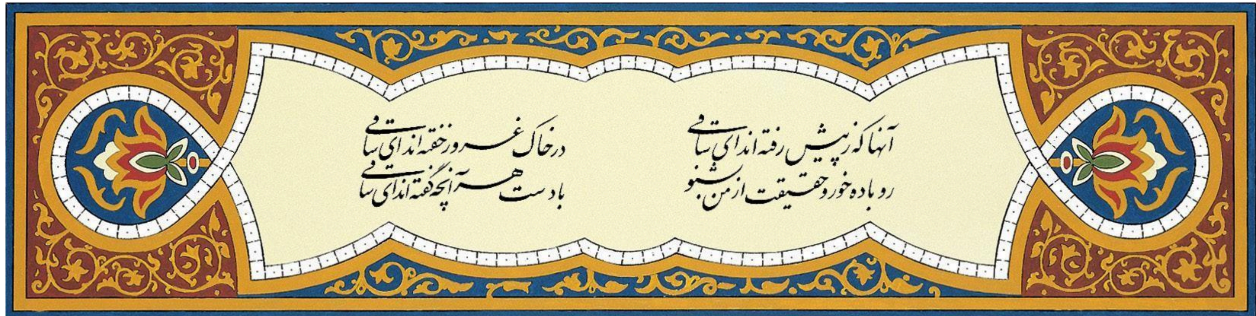
إن الانغماس في المادية أو الرغبة في الرضا المادي هو بمثابة البحث عن خيبة الأمل. ومن تجارب الحياة المؤلمة الكثيرة التي أظهرت لنا ذلك، ينبغي أن نتعلم أن السعادة المادية تخدعنا. ومهما كانت اللحظة ممتعة أو كان المستقبل واعدًا، فإن المتعة المادية مؤقتة ومتقلبة؛ رفيقه الدائم هو خيبة الأمل والحزن. وذلك لأن الروح لا يمكن أن تشبع أبدًا من سعادة الحواس الأجنبية الخادعة؛ إنها تشتاق دائمًا إلى فرحها المنسي بالروح الأبدي. ولذلك فمن الحماقة إضاعة الوقت في محاولة الحصول على نتائج جديرة بالاهتمام من أنشطة لا قيمة لها. ولكن من خلال المساعي التي تتناغم مع طبيعتنا الروحية الحقيقية، سوف نحصل على نتائج دائمة ومرضية دون أي تملق.





XXV

لماذا، كل أولئك القديسين والحكماء الذين
ناقشوا أمور الدنيا والآخرة بكل حكمة،

طردوا كأنهم أنبياء مزيفون، بعثرت كلماتهم
باحتقار، وأغلقت أفواههم بالتراب.

مسرد المصطلحات ـــ الدنيا والآخرة: هنا والآخرة. أنبياء مزيفون: الحكماء الذين يظهرون هكذا، عندما يعظون بالخلود ومع ذلك يطيعون قوانين الوجود البشري. بعثرت كلماتهم باحتقار: يسخر من الحكمة بقانون الزمن والفناء. وأغلقت أفواههم بالتراب: يتم إسكات أصوات الحقيقة بالموت.

التفسير الروحي

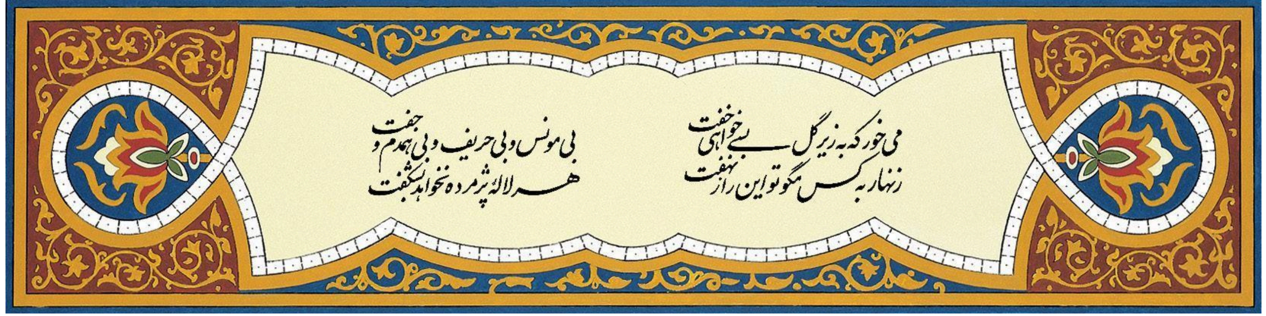
هذا هو سر خلق الله حتى أن القديسين والعلماء الذين أدركوا الله، والذين يناقشون حقائق الدنيا والآخرة عن علم وحكمة، ينتزعهم الموت مثل أي رجل جاهل، كما لو كانوا مجرد أنبياء ثرثارين اختاروا أنفسهم. يبدو أن الزمن الذي يقهر كل شيء والموت الذي يلتهم كل شيء يسخر من كلماتهم الحكيمة، وينثرها في الفراغ الصامت. رسائلهم الحكيمة النارية صامتة؛ والشفاه التي تكلمت ذات مرة ببلاغة تتحول إلى تراب، مع تراب المقابر القديمة.

التطبيق العملي

في هذه الرباعية يسخر عمر نفسه من النظرة السطحية للإنسان العادي، الذي يقع في الحيرة والشك، لأن القديسين والحكماء ذوي الحكمة العظيمة وإدراك الله يجب أن يستسلموا للموت مثل أي شخص آخر. الحقيقة هي أنه حتى العلماء العظماء يجب أن يطيعوا قوانين الله. لا يُسمح لهم بإكراه الكفار من خلال أداء المعجزات بشكل عشوائي. ويجب على كل إنسان أن يوقظ بجهده رغبة نفسه الروحية الطبيعية وإيمانها، وأن يشق طريقه نحو الحق وإلى الله. إنها إهانة للروح، وللنفس، أن تطلب الحضور المادي للعظماء، ومعجزاتهم، كشرط أساسي للجهد الروحي. يأخذ الله قديسيه ليذكر الأرواح المخلصة أن إيمانهم وإلهامهم لا يجب أن يكون مشروطًا بحضور القديسين الأرضي ومشورتهم الشخصية؛ وأن عليهم أن يختبروا هم أنفسهم الحقيقة، وأن يسمعوا من شفتي الله كشف سر الحياة والموت.

لذا، ليست الشخصيات الخارجية، بل الحياة الداخلية للقديسين، هي التي تستحق بحثنا. على الرغم من أنهم يطيعون قوانين الكون المادي ويتركون هذه الأرض ببساطة، كما يفعل البشر الآخرون، إلا أن حياتهم استثنائية في نظر الله. وكما كشف لهم أقصى أسراره، كذلك سيكشف لجميع المخلصين الحقيقيين أسرار ملكوته الأبدي.





XXVI

أوه، تعال مع الخيام العجوز، ودع الحكيم
يتحدث؛ شيء واحد مؤكد، أن الحياة تسرع؛

شيء واحد مؤكد والباقي أكاذيب؛ الزهرة
التي تطايرت ذات يوم تموت إلى الأبد.

مسرد المصطلحات ــ تعال مع الخيام العجوز: اختبر الحقيقة القديمة لإدراك الله كما اكتشفها عمر الخيام من جديد. دع الحكيم يتحدث: اترك اللاهوتيين مليئين بالنظريات. الحياة تسرع: لا يوجد وقت نضيعه. شيء واحد مؤكد: الله وحده لا يتغير وأبدي. الباقي أكاذيب: عالم المظاهر زائف. الزهرة التي تطايرت ذات يوم: التعبير عن الحياة والإغراء المغري مؤقتًا. تموت إلى الأبد: تتلاشى الملذات بعد أن تسفر عن سعادة لحظية؛ تضيع الحياة في سر الموت.

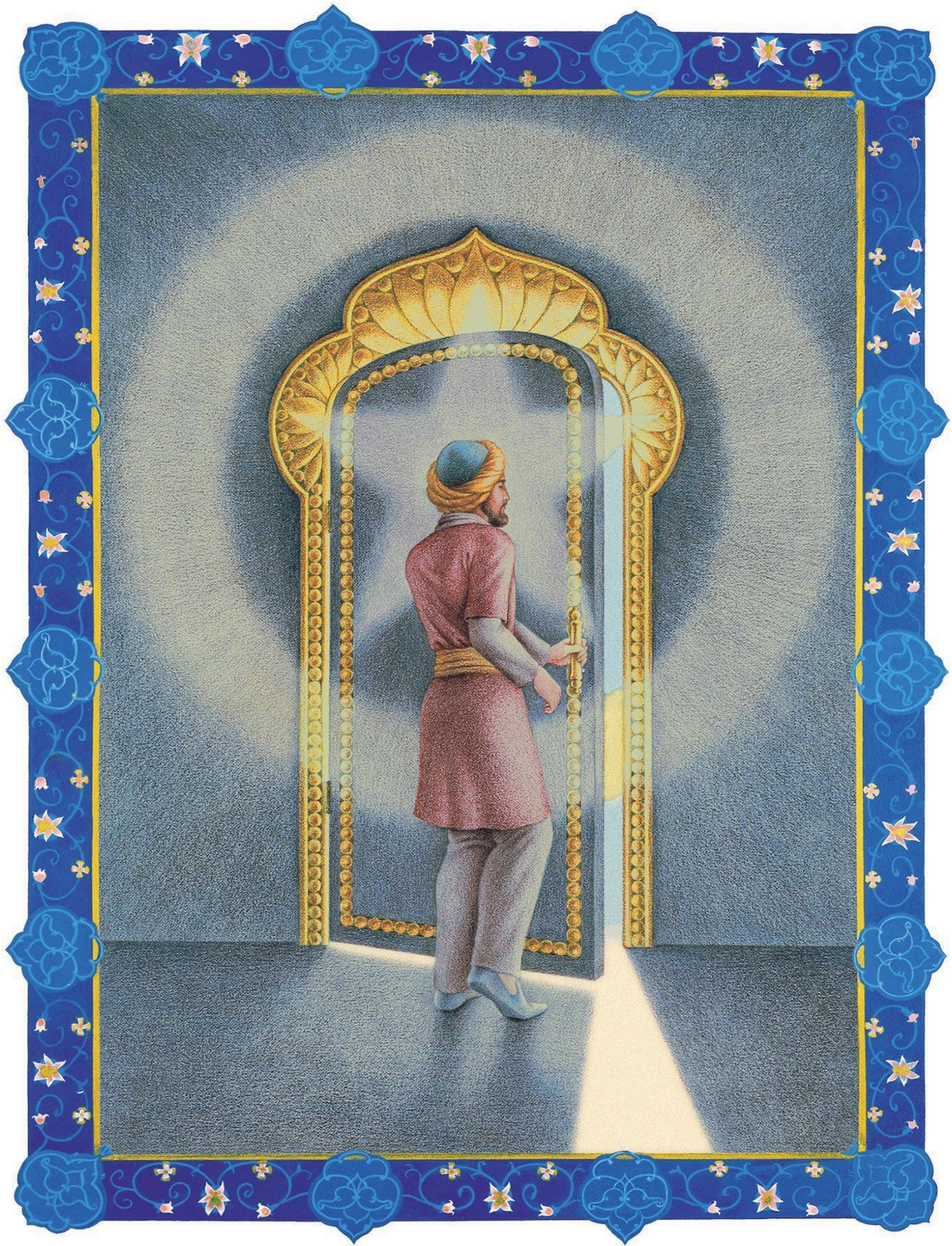
التفسير الروحي

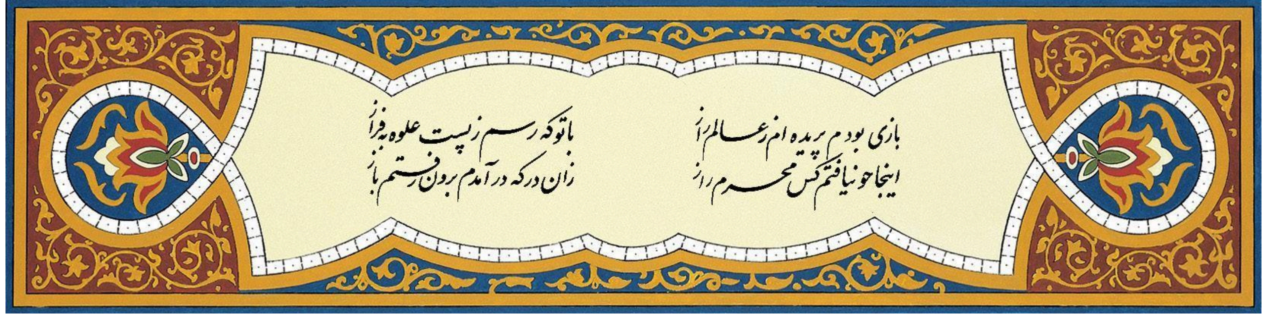
أوه، اتبع الطريقة القديمة لتجربة الله مع الخيام ــ الذي يدمر الجهل المتحلل بالتواصل مع اهتزاز أوم الإلهي [9] في التأمل ــ واترك الحكماء نظريًا لمناقشاتهم اللاهوتية. الحياة الأرضية عابرة؛ يجب استخدام موسمنا القصير للبحث عن الله، اليقين الوحيد غير القابل للتغيير والموجود دائمًا. على حضن المحيط للروح الخفية، تعلن أشكال متغيرة لا حصر لها عن واقعها، لكنها تكذب حول طبيعتها الحقيقية. الخلق غير واقعي وغير دائم؛ الروح وحدها أبدية ومطلقة، مخبأة تحت خداع الظواهر المادية الحقيقية على ما يبدو.

الملذات الدنيوية قصيرة العمر التي ازدهرت في حديقة الوعي المادي، فتنت أولئك الذين يجهلون طبيعتها الحقيقية، وسرعان ما يفقدون جمالهم وجاذبيتهم، ويموتون. تتلاشى زهرة الحياة الرائعة نفسها في النهاية وتزول، وتختفي في نسيان اللانهاية. لذلك ابحث في التأمل عن اليقين الواحد: إله النعيم الخفي الموجود في كل مكان.

التطبيق العملي

ينصحنا عمر: "لا تفقد نفسك بالتجول في أدغال اللاهوت التي لا طريق لها، أو بالبقاء في حدائق الملذات المادية الزائفة التي تتغير وتتحلل إلى الأبد. أدرك من خلال التأمل ما جربته بنفسي وجربه حدسي: نعمة الله الإلهية التي تكمن في الروح. لا تضيع وقتك في المناقشات الفكرية والملذات التافهة، لأن الوقت على يطير. في التأمل المثابر، حاول الاتصال بالروح الواحدة، المادة الحقيقية الوحيدة وراء كل المظاهر. ارفع حجاب الأحاسيس، وفي سلام الروح السري للصمت اليومي، ابحث عن الدليل الإيجابي على الوجود الإلهي. وإلا فلن تعرف الفرح المتزايد الذي يمكن الشعور به وأنت تتعمق في معبد السكينة. سلام التأمل المتزايد باستمرار هو الدليل المؤكد على وجود ذلك النعيم - الله".





XXVII

حينما كنت صغيرا، مارست أحيانا بشغف دور
الحكيم ودور القديس، وسمعت كثيرا من
النقاش

حول ذلك، لكن المسألة الأهم أنني
خرجت من نفس الباب الذي منه دخلت.

مسرد المصطلحات – حينما كنت صغيرا: إن البحث عن الله خلال فترة الشباب مفيد، لأنه يشبع حياة المرء بأكملها بالإدراك الإلهي. دور الحكيم ودور القديس: المرشدون الدينيون، أو المعلمون، الذين تلهم تعاليمهم وأمثلتهم الباحثين عن الله. حول ذلك: فيما يتعلق بنظرية الحقيقة وتقنية إدراك الحقيقة. خرجت من نفس الباب الذي منه دخلت: في التأمل العميق دخلت باب الإدراك الذاتي البديهي والتصورات الإلهية المختبرة للحقيقة. من خلال نفس الباب خرجت من حالة الوعي الفائق إلى حالة الوعي، وجلبت تلك الإدراكات لتبقى معي بشكل دائم.

(هذا المقطع من الرباعيات ، الذي يفسر عادة على أنه إشارة ساخرة إلى غرور النقاش الفكري حول أسرار الحياة، هو في الحقيقة تكريم عميق لمعلمي الخيام الدينيين، كما يتضح من السطر الأول من الرباعية التالية: "سقيت معهم بذور الحكمة".)

التفسير الروحي

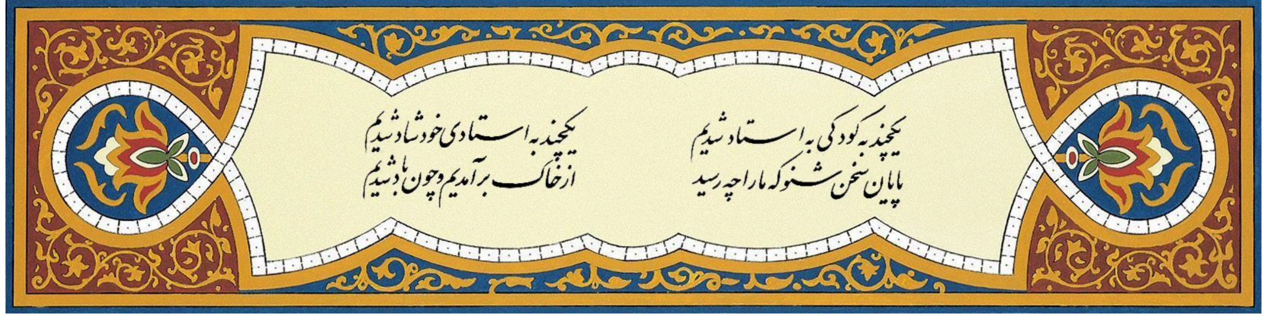
بشغف الشباب، كنت أتردد على مساكن القديسين وأطباء الفلسفة. في حضورهم

المتسارع، دخلت بوابات الحدس المستيقظ، واستمعت بفهم إلى حججهم الدقيقة حول الحقيقة وتقنيات معرفة الحقيقة. استجبت بحماس، وطبقت معرفتي بتقنية الاتصال بالله في التأمل، وأصبحت الحقائق التي سمعتها تصوراتي الإلهية البديهية. عندما عدت من الوعي الفائق للتواصل مع الله إلى حالة الوعي، أحضرت معي تلك التصورات وأسستها كجزء من حياتي. وهكذا، عندما سافرت ذهابًا وإيابًا عبر باب تحقيق الذات الحدسي بين حالتي الوعي والوعي الفائق، أصبحت الحقيقة تجربة فعلية بالنسبة لي.

التطبيق العملي

إنها نتيجة جيدة ودائمة إذا كنا ننمي الحكمة الحقيقية بشغف بصحبة المعلمين الممجدين الذين أدركوا الحقيقة. من المفيد بشكل خاص أن نزرع هذه الحكمة في وقت مبكر من الحياة، بحيث يمكن الشعور بها طوال سنوات وجودنا. من خلال الاستماع إلى المناقشات النضحة بالحقيقة للأرواح العارفة بالله، وتطبيق تقنية الاتصال بالله التي تقدمها لنا، من السهل الوصول إلى الله من خلال باب تحقيق الذات. في سلام التأمل، يمكننا أن ندخل هذا الباب ونذهب إلى حرم النعيم؛ وعندما نخرج من التأمل العميق والمبهج، يمكننا أن نجلب السلام والفرح معنا ونثبتهما بشكل دائم في جميع غرف حياتنا. كل حقيقة إلهية نجربها في الوعي الفائق يمكننا أن نستمر في الشعور بها في حدسنا أثناء الحالة الواعية العادية للحياة والنشاط اليومي.





XXVIII

سقيت معهم بذور الحكمة، ورعيتها بيدي
هاتين حتى تنمو:

وها هو الحصاد كله الذي جنيت: "كالماء
جئت، كالريح أمضي."

مسرد المصطلحات – معهم: بصحبة الأطباء الحكماء والقديسين الذين علموني (المشار إليها في الرباعية السابقة). بذرة الحكمة: تعاليم واتصال المعلمين أو المعلمين الدينيين الذين غرسوا في داخلي الرغبة في إدراك الحقيقة. سقيت: لقد زرعت تلك الحكمة في تربة روحي. بيدي هاتين حتى تنمو: لقد عززت جهودي المخلصة في التأمل اليومي نمو إدراكي. الحصاد كله: تحقيق الذات. كالماء جئت: عندما بدأت بحثي عن الله، كنت ضعيفًا وغير مستقر، مثل الماء. كالريح أمضي: لقد أصبحت أثيريًا، قويًا، وحرًا؛ أصبحت روحي النجمية وفائقة النقاء منتشرة في كل مكان، منتشرة في كل الاتجاهات، مثل الريح.

التفسير الروحي

لقد حصلت على بذرة الحكمة من أساتذة مدركين لذاتهم، وزرعتها في حديقة ذهني، والتي حرثتها في أخاديد عميقة من الإخلاص. كنت أرش بذور الحكمة بانتظام بمياه التركيز العميق في صمت التأمل، حتى تنمو وتحمل زهرة الخلود النارية العطرة دائمًا. وأخيراً حصدت الحصاد الإلهي، الذي كان أوسع من تصور كل توقعاتي للجهد الروحي الصغير الذي بذلته.

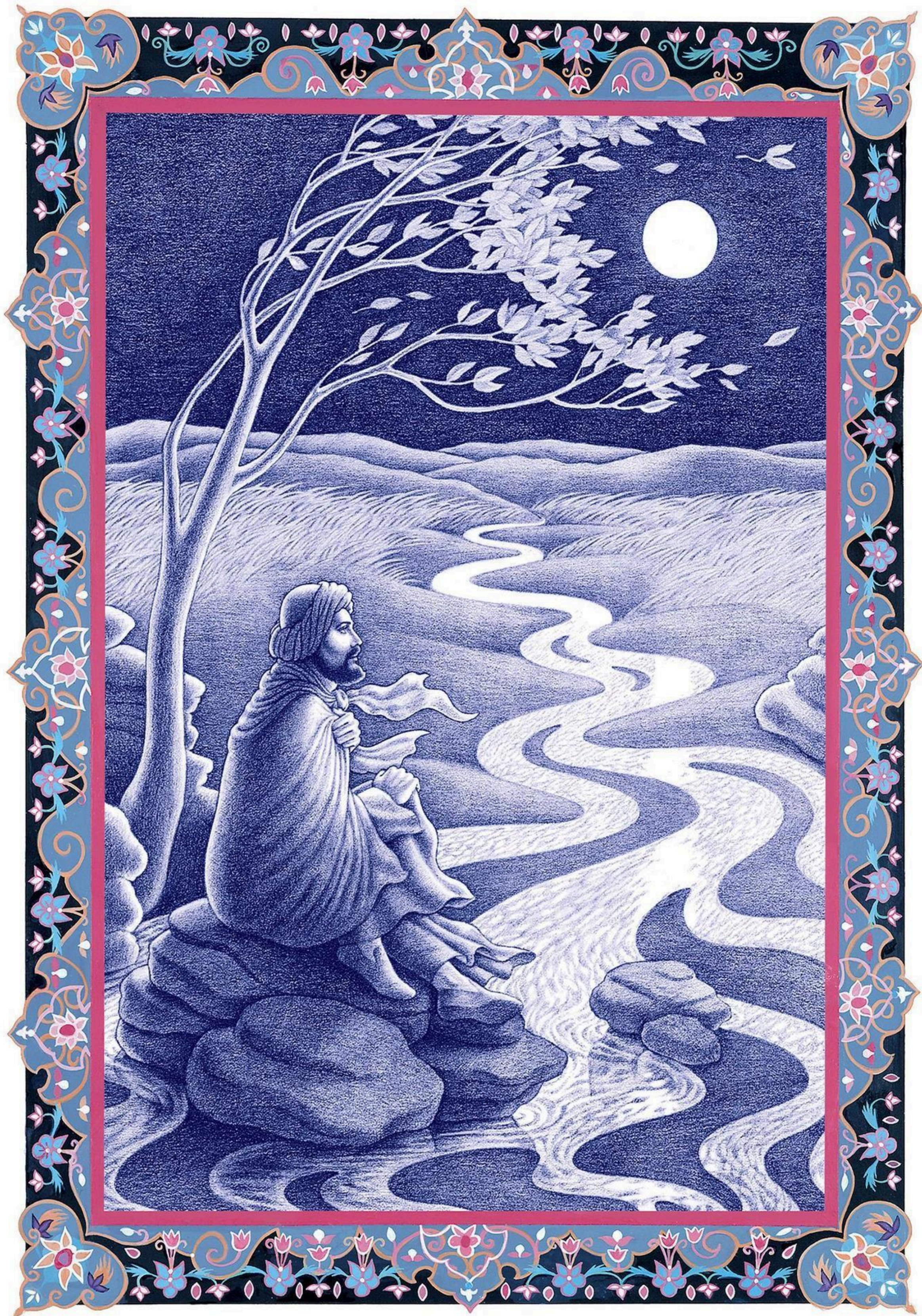
"كان عقلي نهرًا من الرغبة المادية يتدفق عبر مساحات المادة. الآن دفء الشمس الإلهي للروح، المنبثق من وراء سحب الجهل، بخر المياه المادية لحياتي وحولها إلى رياح قوية من قوة الروح تنتشر فوق حضن وجود الله الكلي".

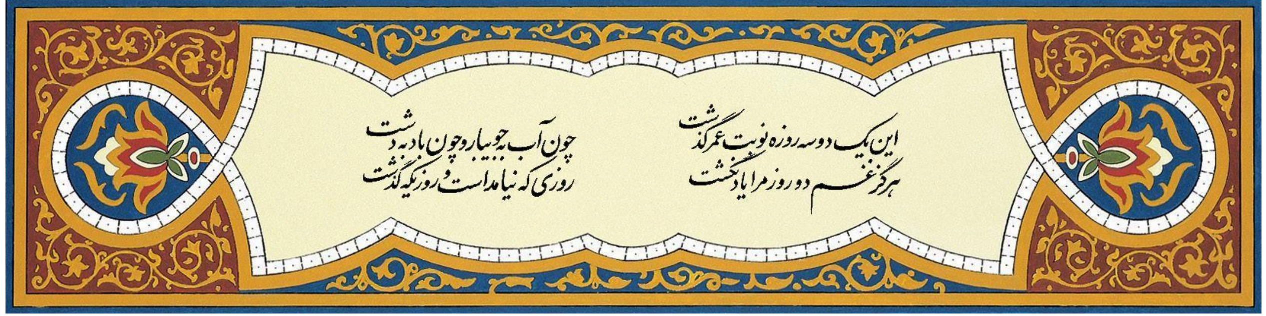
التطبيق العملي

يتم إعطاء بذرة الحكمة من قبل المعلم أو سيد تحقيق الذات؛ ولكن التربة، أو التقبل، وزراعة تلك البذرة يجب أن يتم توفيرها من قبل المريد.

على غرار السادة، يجب أن نزرع بذرة الحكمة في تربة وعينا، وأن نبذل جهودًا جادة لرعايتها بمياه الانضباط الذاتي والتأمل اليومي. الانضباط الذاتي ليس تعذيبًا للذات؛ إنها الطريقة لتنظيم وتركيز قوى العقل الجامحة على عادات الحياة المحددة التي يمكن أن تجلب لنا السعادة الحقيقية. من خلال اتباع أساليب الانضباط الذاتي بإصرار، يمكننا تخليص أنفسنا من الأرق والعادات السيئة والرغبات المسببة للبؤس، ونصبح سعداء حقًا. عندما نكون ضعفاء ومضطربين وغير مستقرين عقليًا، نبقى على الأرض، مثل الماء. ولكن عندما نصبح روحيين من خلال الانضباط الذاتي والتأمل العميق، فإننا نحلق مثل الرياح في الوجود الكلي لطبيعة روحنا الحقيقية.

في البداية، يبحث المريدون عن الله مثل الأنهار المضطربة، التي لا تزال تموج بالعديد من الرغبات الأرضية. ولكن بمرور الوقت، عندما نتغلب على تلك الرغبات، يغيرنا الله إلى روح؛ ثم تطفو أرواحنا وفهمنا في جميع اتجاهات الوجود الكلي السعيد.





XXIX

جئت للعالم لا أدري لماذا أو من أين جئت،
كالماء أجري شئت أم أبيت،

وسأمضي عنه كالريح من الأرض
اليباب، طائعا أو مكرها، دون أن أدري
إلى أين الرحيل.

مسرد المصطلحات ــ جئت للعالم: ولد على الأرض في بيئته الكونية. لا أدري: في حالة من الجهل في البداية، لم أكن أعرف سبب هذا الوجود الفاني. أو من أين جئت: ولا أصل الكينونة. كالماء أجري شئت أم أبيت: المجيء بلا حول ولا قوة إلى هذه الأرض. وسأمضي عنه: خالي من القيود الفانية. كالريح: مثل الروح. الأرض اليباب: ارتفاع فوق المادة. طائعا أو مكرها، دون أن أدري إلى أين الرحيل: لا أعرف حدود المجال اللانهائي للأبدية.

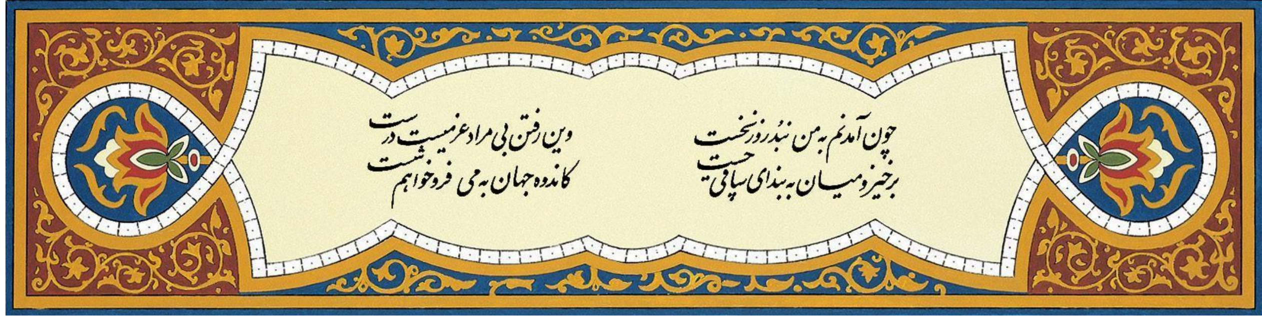
التفسير الروحي

لم أكن أعرف سبب مجيئي إلى هذا الكون؛ ولم أكن أعرف حتى الآن من أي مصدر غير مرئي جاءت مياه حياتي تتدفق بلا حول ولا قوة، وتفقد نفسها في تجوال بلا هدف على مساحات من الأرض. لم أعد موجودًا على الأرض؛ مثل ريح قوية تنطلق روحي بحرية، وتنتشر في كل مكان في مجال الروح، الذي لا أعرف حدوده اللامحدودة ولا أفهمها. وبواسطة النشوة الإلهية تحولت حياتي الجسيمة إلى حياة أبدية."

التطبيق العملي

تأتي معظم الأرواح بلا حول ولا قوة ودون تفكير إلى الأرض دون معرفة السبب. للتغلب على جهلنا، يجب أن نطور أنفسنا تدريجياً بأفضل ما لدينا من قدرة ومعرفة. من خلال الاستلهام من حياة الرجال العظماء، سنرتفع فوق كل القيود الضيقة للفكر والعادات المرتبطة بالعادات في سماء الفكر الحر والفهم الكوني. ومن خلال الاتصال بالفرح الدائم الجديد على مذبح التأمل، سنفقد كل خشونة ونشعر بالروح الكلي الحضور. مع الاستسلام التام لإرادة الله، سوف تتوسع أرواحنا مثل مجال النعيم في ممالك الوجود الكلي التي لا حدود لها.





XXX

لماذا عجلوا بمجيئي هاهنا دون سؤال؟ من
أين جئت، وإلى أين سأمضي مسرعا دون
سؤال؟

أعطني الكثير من كئوس هذي
الخمرة المحرمة، لابد أن أغرق
ذكريات هذا الهوان!

مسرد المصطلحات ـــ دون سؤال: دون إذننا الواعي. من أين جئت: أرسل إلى الأرض من مكان مجهول. وإلى أين سأمض: إلى أي أرض غريبة نُبعد عن هذه الأرض؟ أعطني الكثير من كئوس: تجارب متكررة للوعي الإلهي من خلال الحدس. لابد أن أغرق ذكريات هذا الهوان: اطرد ذكرى التفكير الجاهل الماضي، والوعي الفاني الذي يمثل إهانة لطبيعتنا الروحية الخالدة، العارفة لله.

التفسير الروحي

يبدو أننا، دون استشارتنا، نسرع إلى هنا من عالم مجهول إلى الأرض؛ وبعد ذلك، ومن دون أي التماس من جانبنا، يتم نقلنا على عجل إلى أرض غريبة. إن معظم البشر، الذينّ يعيشون في حالة من الجهل، لا يفهمون أنهم جاءوا في الأصل إلى الأرض من خلال إرادة الله للتسلية؛ وكانوا سيعودون إليه قريبًا لو لم تكن لديهم رغبات فانية هنا. إن دخولهم

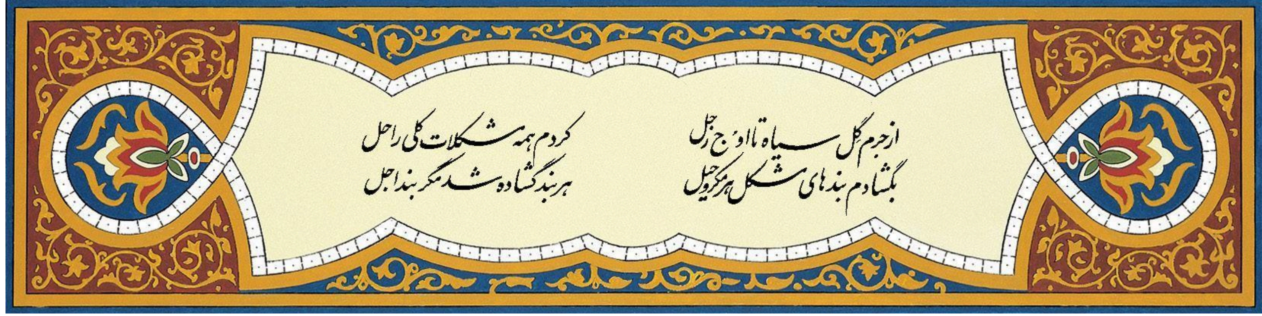
وخروجهم السريع على الأرض في جهل تام وعدم المعرفة، والتجسد بعد التجسد، يرجع إلى تخليهم عن وعي الله الداخلي واحتضان الوعي الحسي الخارجي، الذي يربط أرواحهم بعجلة الكارما الدائمة الدوران: قانون السبب والتأثير يحكم جميع البشر.

والآن دعونا نشرب كوبًا آخر وآخر من الإلهام الحدسي، حتى نغرق الوعي الفاني: ذكريات هذا الهوان لكوننا بيادق مرعوبة لمصير أعادنا بشكل مهين ذهابًا وإيابًا في الجهل - الذاكرة التي تستمر بجرأة في غزو وعينا ضد أوامرنا.

التطبيق العملي

على ما يبدو، تم إحضارنا وسجننا من لا مكان مثل السجناء خلف قضبان القيود الفانية؛ وفجأة نتحرر ونُرسل إلى رحم الغموض. ليس هناك فائدة من التحسر على ما يجب أن يحدث حتما لجميع الذين يعيشون ويموتون في الوعي الفاني. من الأفضل التخلص من كل التشاؤم غير المرحب به والمتكبر باستمرار من خلال السكر المتكرر بالبهجة الجديدة للتأمل اليومي. كلما تعمقنا في ذلك الفرح – الذي هو الله – كلما أدركنا طبيعة روحنا الإلهية، وبالتالي نستعيد حريتنا الخالدة.





XXXI

من مركز الأرض إلى البوابة السابعة نهضت
صاعدا حتى جلست على عرش زحل،

حللت أثناء طريقي كثيرا من العقد
الغامضة، لكن مصير الإنسان ظل عقدة
عظمى بغير حل.

مسرد المصطلحات ــ مركز الأرض: يعرف في أطروحات اليوغا باسم شاكرا مولادارا، وتقع في الضفيرة العصعصية ؛ المركز الروحي الأول أو الأدنى في العمود الفقري. إنها البوابة الأولى التي يجب أن يمر من خلالها الوعي الداخلي والحياة في صعودهما إلى الروح في الدماغ. البوابة السابعة: الساهاسرارا، أعلى مركز يوغي للوعي الإلهي وقوة الحياة المركزة، وتقع في الدماغ في الجزء العلوي من الرأس. يتم التحدث عن هذا المركز بشكل مجازي في اليوغا باسم اللوتس ذات الألف بتلة، لأن القوة المركزة للروح المتوجة هنا تنبعث من آلاف أشعة الضوء الإلهي. نهضت: رفعت وعيي وحياتي من خلال الشاكرات الدماغية الشوكية الستة إلى اللوتس ذات الألف بتلة. على عرش زحل: يشير "العرش" إلى مقر الوعي والحياة في الإنسان، ويتركز في الدماغ والمراكز الفرعية في العمود الفقري. يشير "زحل" هنا إلى الشيطان، الجانب السلبي للقوة الإبداعية الكونية، التي تبقي كل الخلق في حالة من الوهم، أو الانفصال الظاهر عن الله، من خلال قوة المايا، الجهل. الرجل العادي يحكمه هذا الجهل. ولكن في حالة الوعي الإلهي المرتفع، يتم التخلص من الجهل والحكمة تحكم بدلاً منه.

حللت أثناء طريقي كثيرا من العقد : مر وعيي عبر جميع المراكز الدماغية الشوكية السبعة، وفك في كل منها عقدة الحياة والوعي التي ربطت الروح بالجسد. تم الكشف عن العديد من الأسرار الكونية مع افتتاح كل مركز. لكن مصير الإنسان ظل عقدة عظمى بغير حل: الروح ليست خالية بشكل دائم من الكارما (آثار أفعال المرء الماضية أو ما يسمى بالقدر)، أو من الموت، حتى تتغلب تمامًا على الوهم وتترك أغلفته الجسدية والنجمية والسببية وتدمج في الروح.

التفسير الروحي

في التأمل العميق، تجاوزت التصورات الحسية للجسم وجربت الإدراك الإلهي من خلال رفع قوة حياتي ووعيي لأعلى من خلال شاكرات اليوغا (المراكز الدماغية الشوكية الروحية)، من اهتزاز الأرض في العصعص [10] إلى اللوتس ذات الألف بتلة في الدماغ. تم خلع ملك الجهل الذي جلس على عرش الوعي وحكم حياتي في حالة متماهية مع الجسد؛ وأنا، النفس الكلية الحكمة، المتحدة مع الروح، ملكت بدلاً منه.

"عند صعود الطريق السريع الشوكي، كنت قد فككت في كل من الشاكرات السفلية الست عقدة الحياة والوعي التي ربطتني بالجسم. وهكذا، عندما دخلت المركز السابع، اللوتس ذات الألف بتلة، كنت حرًا مؤقتًا في الوعي الكوني.

"لكن هذه التجربة في التأمل لم تحررني تمامًا. بسبب الكارما الخاصة بي، ونتائج أفعالي السابقة، لم أتمكن من الهروب بشكل دائم إلى الروح. لتقطيع روابط الكارما والتغلب على الموت إلى الأبد، كان عليّ أولاً أن أتعلم من خلال التأمل الأعمق كيفية الدخول والخروج من الجسد بوعي حسب الرغبة. هذه الإتقان، وما يجلبه من حكمة الوعي الإلهي، يحرر النفس بشكل دائم من الوهم. ثم يمكن للنفس أن تترك ليس فقط الجسد المادي، ولكن التغليفات النجمية والسببية[11] أيضًا، وتندمج في الروح المنتشرة في كل مكان — روح متحررة تمامًا!"

يتركز وعي الإنسان العادي في حالة اليقظة على التذوق ومناطق أخرى من اللحم حيث يجرب أحاسيس الذوق والصوت والشم والبصر واللمس؛ وبالتالي فهو واعٍ للجسم. في النوم، يتراجع عقل الإنسان وقوة حياته من الجسد الخارجي إلى منطقة القلب والعمود الفقري السفلي. وهكذا ينفصل انتباهه عن اضطراب التصورات الحسية؛ في النوم العميق يمتلئ عقله بالسلام. إنه يدرك لا شعوريًا أنه بالقرب من المجال غير المرئي والسعيد وغير الرسمي

للروح.

من خلال التأمل العميق، يمكن نقل العقل وقوة الحياة ليس فقط من الحواس، ولكن أيضًا من الأعضاء الداخلية، ورفع العمود الفقري — من خلال مركز الأرض في العصعص، والمراكز الروحية الأخرى في العمود الفقري — إلى الدماغ. هذه المراكز الدماغية الشوكية هي البوابات التي تتدفق من خلالها قوة الحياة والوعي إلى الخارج إلى الجسد وإلى الداخل إلى الروح. الأعصاب والعضلات هي الطرق التي تنتقل فيها قوة الحياة والوعي إلى الخارج من هذه المراكز نحو الحواس والتمتع المادي. ولكن عندما تنتقل قوة الحياة والوعي إلى الداخل، والعودة من خلال الجهاز العصبي وعبر العمود الفقري — الطريق الوحيد للوعي الإلهي — تفتح البوابات الدماغية الشوكية لأعلى، وتفك العقد في تلك المراكز التي تربط الروح بالجسد والوعي المادي.

البوابات السبع التي يجب على سجين الروح من خلالها الهروب إلى الوجود الكلي هي المراكز العصعصية والعجزية والقطنية والظهرية وعنق الرحم في العمود الفقري؛ المركز النخاعي، المترابط مع مركز المسيح في الجبهة؛ واللوتس ألف بتلة. يتم التحدث عن هذه المراكز الروحية السبعة على أنها شاكرات أو لوتس في كتب اليوغا المقدسة في الهند، و "سر النجوم السبعة" و "الكنائس السبع" في الكتاب المقدس المسيحي (رؤيا 1: 20).

يتم إخفاء مراكز الوعي القحفية والعمود الفقري في الكائنات العادية عن طريق الجهل الشيطاني، أو المايا، ولا تكشف إلا عن العالم الخارجي للمادة والحواس. إن استخدام عمر الخيام لاسم "زحل" للإشارة إلى الجهل الشيطاني هو استخدام مناسب: فقد أصبح مهرجان ساتورناليا، وهو مهرجان روماني قديم لزحل، يرمز إلى التخلي عن الملذات الحسية. لتحقيق الوعي الإلهي، من الضروري إزاحة هذا الجهل الشيطاني من خلال إنشاء حكمة يغذيها التأمل في المراكز الدماغية الشوكية والوعي الداخلي. في التأمل العميق، عندما تصل الروح إلى عرش النور ذي الألف شعاع في الجمجمة، فإنها تتخلص من جهل الملك وتطرد وزرائه الحاكمين من جميع المراكز الدنيا.

ولكن على الرغم من أن المريد يصل إلى هذه الحالة العالية من التأمل، إلا أنه لا يزال لا يتعلم السر النهائي للحياة والموت؛ كما أنه لا يفلت من تأثير الكارما الخاصة به — آثار بذور ما قبل الولادة للأفعال المزروعة في تجسدات أخرى، وبذور جديدة للأفعال في هذه الحياة. عندما ينقض علينا فجأة التأثير الشرير لسبب منسي بدأ مسبقًا، فإننا نتحدث عن الحدث

باعتباره قدرًا. في ضوء الحكمة، يمكننا أن نرى أن ما يسمى بالأحداث المصيرية عادة ما تحدث بسبب أفعال الماضي التي لا تذكر، في هذه الحياة أو في التجسدات السابقة. ولكل سبب تأثير: فالأعمال الصالحة تنتج آثارا جيدة؛ أفعال خاطئة، آثار سيئة. طالما أن الروح أسيرة للكارما، فإنها تخضع لدورات متكررة من الولادة والموت.

لمعرفة سر الحياة والموت الأخير، والتحرر إلى الأبد من مقتضيات الكارما، يجب أن يكون اليوغي قادرًا على إخراج روحه من الجسد عبر البوابات الدماغية السبعة إلى حضور روح القدير المنتشر في كل مكان ، والعودة - بوعي، في أي وقت، حسب الرغبة. بهذه الحكمة العليا يتعلم تدمير وهم السجن في الأجسام الثلاثة — السببية والنجمية والجسدية. ويمكنه بعد ذلك أن يتخلص من هذه الأجساد بوعي ويندمج في الروح، روحًا حرة. عندها فقط يتم حل لغز الحياة والموت و "المصير" أخيرًا: لم تعد الروح تحت الإكراه الكوني لهذه التجارب، والتي تعد جزءًا لا يتجزأ من عالم الخلق الوهمي.

إذا كانت المياه المالحة مغطاة في جرة محكمة الغلق ومغلقة في جرتين أخريين مختومتين على التوالي، ومغمورة في المحيط، فإن المحلول الملحي المسجون في الجرة الأعمق لا يمكن أن يختلط بمياه المحيط الشاسعة، حتى لو تم كسر أحد الجرات الخارجية. هكذا أيضًا نفس الإنسان، المحصورة في ثلاثة أجساد، تتحرك في محيط الروح. عند الموت يتم التخلص من الجسد المادي فقط؛ النفس، التي لا تزال مسجونة في الجسمين الآخرين، ليست حرة في الاتحاد مع الروح. بالحكمة، يمكن للنفس بعد الموت أن تخرج من الحبس النجمي والسببي أيضًا، وتصبح روحًا، حيث تمتزج المياه المالحة مع المحيط عندما تنكسر جميع الجرار الثلاثة.

بعد الموت، لم يقم يسوع لمدة ثلاثة أيام. كانت هذه الفترة هي الوقت اللازم للعمل على الكارما للأجساد الثلاثة — الكارما التي أخذها على عاتقه لتخفيف معاناة تلاميذه والعالم — ورفع الروح فوق مرفقات الأجسام النجمية والسببية. حتى النفوس الإلهية، على الرغم من أنها حرة داخليًا، تطيع ظاهريًا قوانين الكون. بدون قبول قدر معين من الوهم الكوني عن طيب خاطر، لا يمكنهم البقاء متجسدين في عالم المايا هذا. سوف تذوب ذرات أجسادهم في الروح.

التطبيق العملي

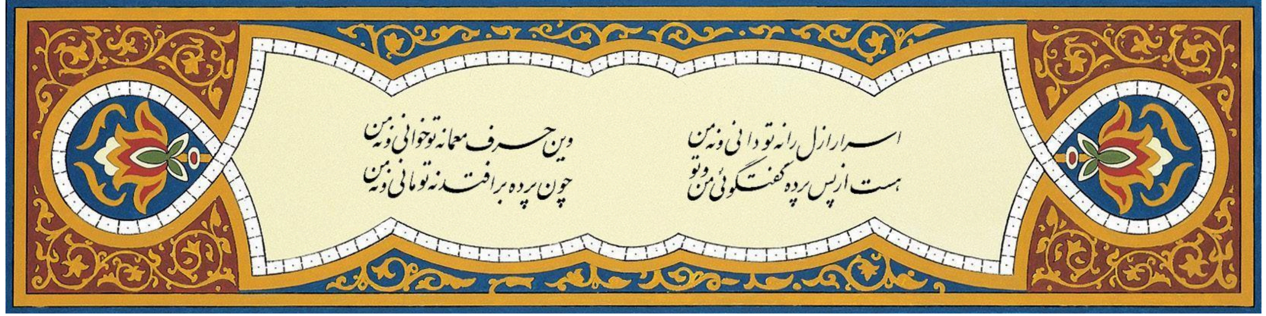
يعتقد الإنسان العادي أن الصلاة لله هي كل ما هو ضروري لمعرفته. لكن صلوات عمياء شاردة لسنوات تظل بلا إجابة، كما يظهر بوضوح من خلال الفرق بين حياة اللاهوتيين النظريين وحياة الحكماء المشبعين بالله. لا تأتي الاختراعات من خلال الصلوات العمياء، ولكن من خلال التطبيق العلمي للعقل والقوانين العالمية. وبالمثل، يمكن تحقيق أعظم الاكتشافات المرغوبة ـــ إدراك الذات ـ من خلال تطبيق الفن العلمي لتحرير الوعي المستعبد من عبودية الأرق وتوحيده بوعي مع الله.

اليوغا، كما اكتشفها كبار العقول الهندية، تعلم فن التوحيد العلمي للنفس الفردية مع الروح المتواجدة في كل مكان. اليوغي هو الشخص الذي، من خلال ضبط النفس النفسي والتأمل، يأخذ عقله بوعي من الحالة الواعية، ومن حالة النوم اللاواعية، إلى حالات الروح الفائقة الفرح، والوعي بالمسيح، والوعي الكوني.

بينما ينقل اليوغي عقله من حالات الوعي الحسي واللاوعي إلى حالة الوعي الفائق، فإنه يجرب في الوقت نفسه انتقالات جسدية معينة في موقع عقله: من أجسام الحواس الجسدية إلى مراكز العمود الفقري، وأخيراً إلى أعلى مركز في الدماغ. في الحالة الواعية، يُنظر إلى الجسد والعالم. في حالة اللاوعي، ينتقل العقل والحياة عبر مغارة الضفائر الشوكية الجسدية السفلية؛ يجرب اليوغي الأحلام أو السلام العميق. في حالة الوعي الفائق، يمر وعي اليوغي عبر المراكز الروحية في القناة الشوكية والنخاع الشوكي ويدرك طبيعة نفسه الحقيقية. في حالة وعي المسيح، تصل النفس إلى الوعي الكوني للروح، والوحدة مع كل جسيم في الخلق. في حالة الوعي الكوني، تندمج النفس مع الوجود الكلي للروح، ليس فقط في الداخل، ولكن أيضًا وراء كل الخلق.

يقول عمر الخيام إن هذه التجارب الروحية، التي أتت إليه، متاحة لكل من يوحد نفسه علمياً مع الله. من خلال تحقيق هذه الحالات المختلفة من الوعي في التأمل العميق، يمكن للجميع كشف اللغز النهائي للحياة والموت.

تظهر هذه الرباعية في الرباعيات بوضوح تقدم عمر الخيام على طريق اليوغا ـــ وليس الخمر!



XXXII

كان هناك الباب الذي لم أجد له مفتاحا:

كان هناك الحجاب الذي من خلاله ليس لي أن أرى:

بعض الحديث القليل، هنيهة عني وعنك

كان هناك لم يبق شيء يقال عني وعنك .

مسرد المصطلحات – الباب: البوابة بين المحدود واللانهائي؛ المتجلى والمطلق؛ النفس والروح. لم أجد أي مفتاحا: لم أتمكن من الدخول. الحجاب: التصورات الدقيقة للحالات الإلهية للوعي التي أخفت حتى الآن المطلق غير المتجلي. بعض الحديث القليل هنيهة عني وعنك: إدراك الانفصال بين النفس والروح، بسبب قانون النسبية. لم يبق عني وعنك: بالاتحاد مع المطلق، لا يوجد وجود منفصل بين المريد والإله الكوني العظيم.

التفسير الروحي

بعد أن سحبت وعيي وقوة حياتي، وأطفأت مصابيح العضلات والحواس والقلب والشاكرات الدماغية الشوكية، وصل إدراك روحي إلى المركز السابع، اللوتس ذات الألف بتلة في المنطقة الدماغية. وقفت عند باب اللانهاية، غير قادر على العثور على مفتاح أسرارها، والطريق إلى الحرية الكاملة في الروح بما يتجاوز أغلفة الجسد المادي والنجمي والسببي. روحي، التي وصلت حتى إلى هذه الحالة العالية من التحصيل، لم تستطع اختراق حجاب النور

الداخلي للوعي الفائق، وعي المسيح، والوعي الكوني، الذي يكمن وراءه الحرم المقدس ، قدس الأقداس، مسكن الحبيب غير المتجلى ــ المطلق.

"كان هناك القليل من "الحديث" أو التبادل الاهتزازي الحدسي الواعي بين النفس (أنا) والروح (أنت)؛ ومن ثم، في نشوة أعمق، أصبحت متحدًا مع اللانهائي الذي لا يوصف. في تلك الوحدة مع المطلق، لم يعد هناك وجود منفصل لنفسي الفردية. "فقاعة صغيرة من الضحك، لقد أصبحت بحر المرح نفسه." [12]

في الحالات التقدمية من الصحوة الروحية، فإن التجربة الأولى هي الوعي الفائق، وإدراك الذات كنفس، وروح فردية. في النشوة الأعمق، يدخل الوعي إلى وعي المسيح، الوحدة مع وعي الله الذي يتجلى في كل الخليقة ـ كل ذرة تتحقق كجزء من كيان الفرد. في حالة أعلى من ذلك، تصل النفس إلى الوعي الكوني، وإدراك الله باعتباره الخالق الأعلى الذي تتطور منه جميع أشكال وحالات الوعي المتباينة. يُنظر إلى كل هذه على أنها من نفس جوهر هذا الكائن الإلهي الواحد.

في الوحدة مع الله في الوعي الكوني، يوجد أولًا عنصر الانفصال ـ "بعض الحديث القليل هنيهة عني وعنك" ـ تدرك الذات الفردية وحدتها مع الذات العليا، ومع ذلك تجرب الله، الخالق، كما لو كنت جزء منه. التواصل مع الله، أو تجربة الله، تفترض مسبقا الازدواجية: العارف والمعروف. لا يمكننا تجربة المطلق أو التواصل معه، وهو أمر يتجاوز كل التمايز. لمعرفة المطلق، يجب أن نندمج مع الروح غير المتجلية. في هذه الوحدة، لا يوجد "لم يبق عني وعنك" ــ فقط الشخص، اللانهائي، الموجود دائمًا، الواعي دائمًا، النعيم الجديد دائمًا. عن حالة الوحدة هذه، تقول الكتب المقدسة الهندوسية: "من يعرف يعرف؛ لا شيء آخر يعرف.

التطبيق العملي

في توسع الحب البشري في الحب الإلهي نجد نتيجة طبيعية للتجربة الميتافيزيقية للوحدة الموصوفة للتو. تظل نفسان أنانيتان متحدتان في الزواج متباعدتين في الروح، كل منهما محاط بحب الذات والأنانية. على الرغم من أن هذه النفوس متحدة ظاهريًا، إلا أنها لا تجد مفتاح الاتحاد السماوي أبدًا، ولا يمكنها النظر إلى ما وراء حجاب الحب البشري، الذي يخضع للتغيير والموت المستمرين من خلال قانون النسبية. ولكن إذا أدركت نفسان حماقات حب

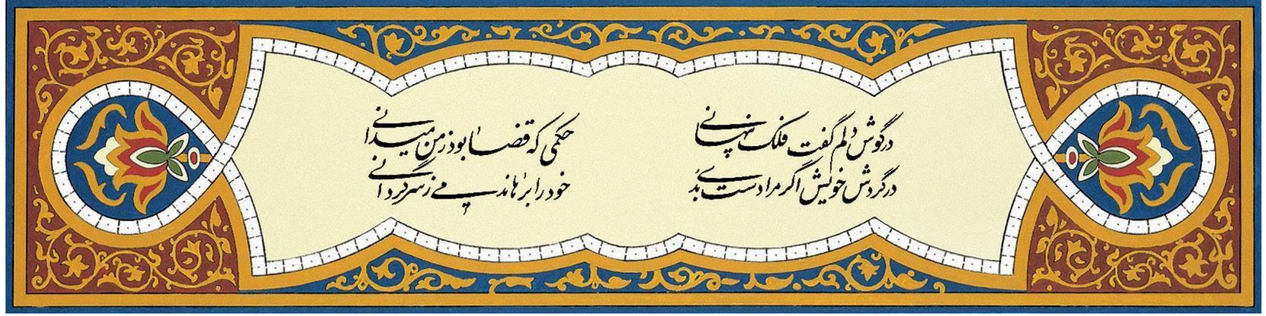
الذات وتخليا عن الأنانية والتنافر الأعمى، فإن حبهما يتحول إلى حب إلهي. وجدوا أنه في البداية، قسمهما جدار من الأنانية على أنهما "أنت" و "أنا". ولكن في وقت لاحق، مع نمو فهمهم للطبيعة الحقيقية للحب، يذوب جدار الفصل بين هاتين النفسين المستيقظتين، ويصبح حبهما محبة الله. في هذا الحب يعرفان الاتحاد الحقيقي، أو الوحدة.

لا يمكن لأي حب بشري أن يكون كاملاً أو مثاليا دون محبة الله. لا يمكن لأي زواج أن يكون دائمًا أو مثمرًا حقًا دون حافز الحب الإلهي. لا توجد محبة حقيقية حتى تكون الوحدة مع محبة الله؛ لأن كل الحب الحقيقي يأتي من الله وحده. لكي يكون الحب البشري إلهيًا، يجب أن يكون عميقًا وناكرًا للذات. طهر حب القلب حتى يصبح إلهيًا.

عندما، بعد العديد من تجسدات التجارب وخيبات الأمل في العلاقات الإنسانية، تتحد روحان في الحب الإلهي، لا يدركان في البداية أنهما عثرا على مفتاح الأسرار المطلقة وطبيعة الحب — لا يمكن لرؤيتهما أن تفهم عمق الحب الإلهي، الذي مصدره الله. في هذه الحالة، تتمتع هاتان النفسان بسعادة بعلاقتهما مع بعضهما البعض في شعور بالحب غير المشروط وغير الأناني. ثم، بعد فترة من الوقت، يقعان في نشوة الوحدة في محبة الله، ويفقدان تمامًا وعي الوجود المنفصل. هذا هو قانون الحب الإلهي الذي تسعى الروح من خلاله إلى جذب الكثيرين إلى الواحد. عندما تتقن العلاقة البشرية بالوحدة مع محبة الله، يندمج تنوعها في وئام مع الأبدية.

يمكن تحقيق اتقان الحب بين نفسين في علاقات مثل الحبيب والمحبوب، الوالد والطفل، الصديق والصديق، أو الأعلى، المعلم والتلميذ. عندما تحول نفسان المحبة الإنسانية النقية إلى محبة إلهية وتصبح واحدة في محبة الله، فإنهما قادران على إعطاء محبته الإلهية بالتساوي للجميع، وبالتالي المساعدة في جذب النفوس الأخرى إلى الوحدة مع الواحد.





XXXIII

ثم إلى السماء المتدحرجة نفسها بكيت،
متسائلاً: "ما هو المصباح الذي كان لقدر
يوجهه أطفالها الصغار يتعثرون في الظلام؟"
و — "فهم أعمى!" أجابت السماء.

مسرد المصطلحات — السماء المتدحرجة: الشعور بالوعي السماوي السعيد في التأمل العميق. بكيت: شككت في العلم الكلي، الروح السائدة. ماهو المصباح: أي نوع من الذكاء. القدر: قانون السبب والنتيجة، أو الكارما، الذي يعمل بدقة عادلة ورياضية. "كل ما يزرعه الإنسان، يحصده". 13 أطفالها الصغار يتعثرون في الظلام: **البشر الذين يخطئون بسبب نقص الحكمة، وبالتالي يقعون ضحية للعادات السيئة التي يخلقونها بأنفسهم والآثار الكارمية للأفعال الخاطئة. فهم أعمى: الفهم غير الكامل للذكاء البشري، حكيم دنيويا ولكن أعمى روحياً.**

التفسير الروحي

وبينما كانت نفسي تغوص في مجال النشوة السماوي الذي يكشف الحقيقة، قارنت حالتي المتحررة المبهجة مع حالة أبناء الله البشر الآخرين.

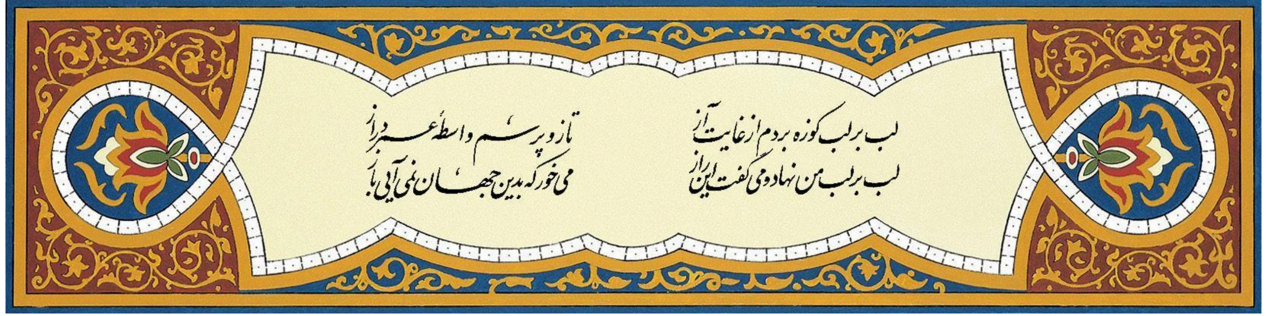
الذين يتعثرون في الجهل والبؤس، بقيادة مصيرهم الذي خلقوه بأنفسهم من العادات السيئة والكارما (آثار أفعالهم)؛ وسألت الروح السماوية السائدة: "ما الذي قادهم إلى خطأهم وهلاكهم؟"

"أجاب الصوت الداخلي:" ذكاء دنيوي حكيم ماديًا، والذي، كونه أعمى روحيًا، يخلو من كل البصيرة والحدس الحكيم".

التطبيق العملي

من الصعب حتى على الحكماء العظماء أن يعرفوا دائمًا ما هي الحقيقة. إذن، ما مدى صعوبة اتباع البشر الذين لديهم ذكاء محدود في اتباع المسارات الصحيحة في الحياة. غالبًا ما تكون قراراتهم عبارة عن ردود فعل متهورة على الانجذاب الحسي، أو هي استجابات غير مدروسة للعادات وغيرها من الظروف الكارمية التي خلقوها ذاتيًا في حياتهم. المصباح الوحيد الذي يضيء طريقهم هو فهمهم الغريزي الفطري ولكن غير الكامل، وهو ذكي جزئيًا، وأعمى جزئيًا. وبما أن هذا الفهم الغريزي محدود، فقد يؤدي خطأً إلى سقوط أبناء الله في حفر الضلال. أولئك الذين يتعثرون باستمرار يظهرون لنا مدى ضعف توجيهنا من خلال هذا الفهم الغريزي الأعمى.

يتمتع جميع أبناء الله بأعلى درجات الذكاء: الحدس، وحكمة النفس التي تعرف كل شيء. ولكن طالما أن حدس المرء لا يزال غير متطور، فإنه يسترشد بشكل أساسي بالفهم المحدود للذكاء البشري، مع حوافز عرضية فقط للحكمة البديهية. وهكذا ينخرط في بعض الإجراءات الجيدة، ولكن أيضًا في العديد من الإجراءات الخاطئة، ويكتسب العديد من العادات السيئة. من خلال تطبيق قانون السبب والتأثير، أو الكارما، يجد نفسه يتبع بلا حول ولا قوة مصيره الذي خلقه بنفسه، والذي غالبًا ما يؤدي إلى البؤس. ولكن من عواقب أفعاله الخاطئة والآثار المجزية لأفعاله الصالحة، ينمو فهمه. يوقظ حدسه الفطري تدريجياً ويبدأ في توجيهه بحكمة. إنه يُقاد من البؤس إلى السعادة، ومن الخرافة الدينية إلى إدراك الحقيقة، ومن الجهل المظلم إلى حالة النشوة الإلهية المتحررة والمبهجة.



XXXIV

ملْتُ بأذني على شفة هذه الأنية الفخارية
المسكينة لعلني أعرف سر حياتي:

همهمت الشفاه وقالت - "فلتشرب مادمت حياً،
فأنت عندما تموت، لن تعود للحياة أبداً"

مسرد المصطلحات – ملْتُ: بعد الشعور بالروح الشاسعة دون الخلق. هذه الأنية الفخارية: الجسم المادي بوعيه الأرضي. شفة: حكمتي الفردية. لعلني أعرف سر حياتي: أن تشعر بمياه الروح الخفية تتسرب عبر كل الحياة المادية. همهمت الشفاه: ألمح الروح المتعالية إلى حكمتي الداخلية. مادمت حياً: طالما لديك تحقيق الذات في هذا التجسد الحالي. فلتشرب: اشعر بالنعيم الإلهي للروح في داخلك وفي كل شيء. فأنت عندما تموت: مرة واحدة في تلك الحالة حيث تكون نفسك حرة تمامًا، ليس فقط من حصر الجسم المادي المكون من ستة عشر عنصرًا (كما هو الحال في الموت)، ولكن أيضًا من الأجسام النجمية والسببية. [14] لن تعود للحياة أبداً: لن تضطر بعد الآن بموجب قانون السبب والتأثير إلى إعادة التجسد.

التفسير الروحي

بعد الشعور في التأمل بالسامادهي الروح الواسعة في كل الفضاء، بدون وعي جسدي، تعود روحي إلى إناء اللحم الأرضي الهش. هناك أيضًا، من خلال الحكمة المستيقظة إلهياً، تذوقت مياه النعيم، التي تتسرب من بئر الحياة الأبدية، وتقيم في الجسم وتتدفق عبر كل

الحياة. ألمح هذا الوعي الكوني السعيد من خلال إدراكي البديهي: "اشرب الروح بلا انقطاع في الوعي اليقظة وكذلك في التأمل، وسوف تتحرر روحك إلى الأبد من دورات الولادة والموت القسرية".

يرى المريد في الحالة الأولى من النشوة الإلهية (سابيكالبا سامادهي) ويشعر بالروح على أنها نعيم لا شكل له، ومنتشر في كل مكان، وجديدة دائمًا، دون أي إدراك للخليقة. المريد ليس فاقدًا للوعي، ولكنه منغمس جدًا في وعي الله لدرجة أنه غافل عن الخلق الكوني. يرى محيط الروح دون موجات من الأشكال المتجلية.

في وقت لاحق، من خلال التواصل الإلهي النشيط الأعلى (نيربيكالبا سامادهي)، يتعلم المريد أن يعيد معه إلى الحالة الواعية تجربته في الاتصال بالله، وأن يبقيها متحدة باستمرار بإدراك الجسم. يدرك الإنسان العادي أن جسده ينتمي إلى الأنا؛ لكن المريد في حالة نيربيكالبا يدرك أن جسده مملوك لله. في هذه التجربة العليا للوعي الكوني، المريد، مثل الله، يدرك في الوقت نفسه الروح، كل المادة، وجسده الصغير، أيضًا — ينظر إلى محيط الروح بكل موجاته من الخلق. إنه يشعر بشكل حدسي في "إناء" جسدي ببئر الحياة الأبدية. يوضح الوعي الكوني له: "يا مريد، طالما أنك على قيد الحياة بوعي مع تحقيق الذات، اشرب رحيق الروح الخالد! لأنه بمجرد أن تصبح ميتًا ميتافيزيقيًا — قادرًا حسب رغبتك على الخروج من حبس الأجسام الثلاثة (المادية والنجمية والسببية) — لن تضطر أبدًا إلى للتجسد مرة أخرى على هذه الأرض البائسة، مجبرًا على العودة هنا بموجب قانون السبب والتأثير (الكارما) الذي يحكم جميع الأرواح".

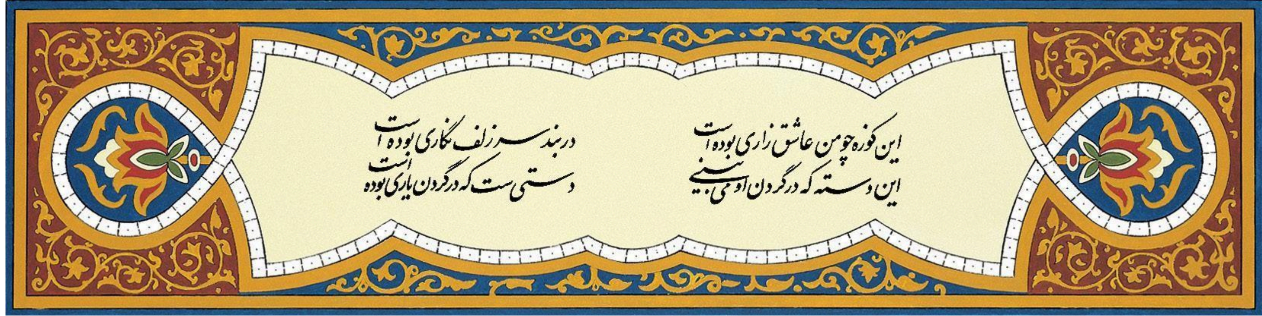
التطبيق العملي

إن الموقف الدنيوي غير العملي لن يفي بالغرض طالما أننا نتجسد على هذه المستوى الأرضي. ومهما حلقنا في سماء الحكمة والفكر المتعالين، منغمسين في الحقائق المطلقة والمثل العليا والمفاهيم، في نفس الوقت يجب أن نبقي أقدامنا على الأرض، من خلال قدرتنا على شرب شهد العسل من الجمال والخير في كل الحياة. يعرف الحكماء حقًا كيفية تطبيق مفاهيمهم وخبراتهم النبيلة على نسبية الوجود اليومي، وبالتالي إخراج الأفضل من جميع الظروف.

يعتقد الإنسان الذي ليس لديه معرفة بإعادة التجسد أنه يعيش ويموت مرة واحدة فقط، ولن

يعود إلى الأرض أبدًا؛ وبالتالي يشعر أنه يجب عليه الاستفادة القصوى من أيامه من خلال البحث عن أكبر قدر ممكن من المتعة المادية. مثل هؤلاء الأشخاص يفكرون في أننا سواء كنا حكماء أو جاهلين، سنخسر جميعًا حياتنا الفانية بنفس الطريقة — ولا يمكننا العودة حتى لو أردنا ذلك — فما فائدة القلق والنضال، والجهد العلمي لتعلم قوانين الحياة؟ لكن الحياة المادية العبثية هي وجود بائس. لذلك يجب أن نتذكر أنه من المفيد للحاضر المباشر - وكذلك للتأثير الذي سيتركه على مستقبلنا - أن نعيش حياتنا في قلعة الحكمة الآمنة بدلاً العيش على حافة بركان البؤس المتفجر الحارق من التشاؤم الروحي والعادات السيئة سواء كان المرء يؤمن بإعادة التجسد أم لا، صحيح أن كل روح ولدت على الأرض في شكل معين مرة واحدة فقط. وبالتالي، يجب على الجميع لعب دوره الحالي بشكل جيد أثناء هذه الدراما الأرضية الإلهية. يجب أن يبذل قصارى جهده من خلال الاستفادة بشكل صحيح من فرصته في هذه الحياة بالذات للوفاء بنجاح بدوره الإلهي، وبالتالي إرضاء الآب السماوي وضمان سعادته الدائمة.





XXXV

أعتقد أن الإناء، أجاب على التعبير
الهارب، الذي عاشت ذات يوم،

وكان سعيدا؛ والشفة الباردة التي قبلتها كم
من القبلات قد تأخذ - وتعطي!

مسرد المصطلحات — الإناء: الجسم المادي، مع وعيه بالجسم. التعبير الهارب: الصوت الذي "نجا" من تقييد التعبير الجسدي للتعبير باللغة الكونية لذبذبات الفكر التي يفهمها الحدس. أجاب: استجاب الوعي الجسدي للاستفسارات التي طرحها عليه حدس الروح. ذات مرة عاش، ومرحًا: بينما كان في حالة اليقظة، كان الوعي ينجذب أحيانًا إلى الله - الفرح في الداخل، وأحيانًا إلى طيش الحواس. الشفة الباردة: الحالة الشبيهة بالموت للجسم في النشوة؛ أيضًا، الحالة السلبية للنفس الشبيهة بالموت عندما تتجلى في شكل وعي جسدي. كم عدد القبلات قد تأخذ — وتعطي: القوة الكامنة للجسم أو الوعي المادي لتلقي الإدراك الإلهي والاستجابة له.

التفسير الروحي

في تأمل السامادهي، رأيت أنا، الروح، وعاء الجسد في حالة من الحيوية المعلقة، ظاهريًا مثل الموت (أو النوم العميق) في نشوة النشوة، ولكن مستيقظًا داخليًا. في التأمل الإلهي تحدثت مع وعي الجسد المضبوط داخليًا، واستجاب للاستفسارات النقدية لروحي،

معربًا عن اللغة الكونية المفهومة حدسيًا لذبذبات الفكر. معبرًا عن نفسه بحرية فيما يتعلق بتجارب حياته الفانية، كشف وعي الجسد كيف عاش أحيانًا الحياة التقية كصورة حقيقية للروح، مبتهجًا بفرح الله في الداخل؛ ولكن كيف كان يفضل في أوقات أخرى الحياة الدنيوية، مستمتعًا بملذات الجسد التافهة.

"قبلت روحي، أو حاولت غرس تصوراتها الإلهية في، جسدي المحب للمادة، الذي يفتقر إلى دفء الحكمة لإبقائه على قيد الحياة روحياً. أردت أن أرى ما إذا كان وعي الجسد سيستجيب ويصبح روحانيًا بشكل خالد من خلال استبدال تصورات المتعة الدنيوية بتصورات الحب الإلهي وفرح روحي، من خلال تجارب النشوة المتكررة.

في السامادهي، يتمتع الجسم بالمظهر الخارجي للنوم العميق؛ جميع الوظائف الفسيولوجية في حالة من الحيوية المعلقة. الروح، على الرغم من غيابه عن وعاء الجسم المادي، لا تزال حية روحيا من الداخل، مخمورة مع فرح الله. تمامًا كما هو الحال في النوم، يكون الجسم خاملًا جزئيًا ولكن العقل سعيد، لذلك في حالة النشوة الشبيهة بالنشوة، وهي حالة أعمق من النوم الواعي، يكون الجسم غير متحرك تمامًا، لكن الروح مستيقظة داخليًا وسعيدة بشكل رائع. [15] كما سيكون من الحماقة أن تنزعج من فكرة الذهاب إلى النوم، فهل من الحماقة أن تخاف من تجربة الدخول في نشوة السامادهي.

عندما يفشل رجل يقرأ كتابًا بتركيز عميق في سماع صوت، لا يُقال إنه فاقد الوعي. إنه منغمس في الكتاب لدرجة أنه غافل ظاهريًا عن جميع الأحاسيس. وبالمثل، يمكن للبارع أن يدمج نفسه داخليًا في الاتصال الفرح بالوعي الإلهي لدرجة أنه لا يدرك أحاسيسه الجسدية أو محيطه الخارجي.

النشوة، أو النشوة الإلهية، ليست كلوروفورم عقلي ينتج اللاوعي الداخلي والخارجي. الشخص الذي يفقد الوعي داخليًا وخارجيًا في حالة من الجمود؛ يمكن أن يحدث هذا بسبب المرض، أو عن طريق الضغط على غدد معينة — وهي تقنية يستخدمها بعض ما يسمى باليوغيين. لكن نشوة السامادهي الحقيقية لا تنتج إلا من خلال السكر الشديد بالحب الإلهي.

في النشوة، عندما يكون الجسم في حالة تشبه الموت أو النوم العميق، يكون وعي الجسم المضبوط داخليًا قادرًا على تلقي تصورات الحب الإلهي من الوعي النقي للروح. هذه التجربة، عندما تتكرر في كثير من الأحيان، ستساعد الجسم على نسيان ارتباطه الوهمي بالملذات المادية ويصبح على قيد الحياة روحيا. أن تعيش فقط على مستوى المتعة للحواس يعني أن

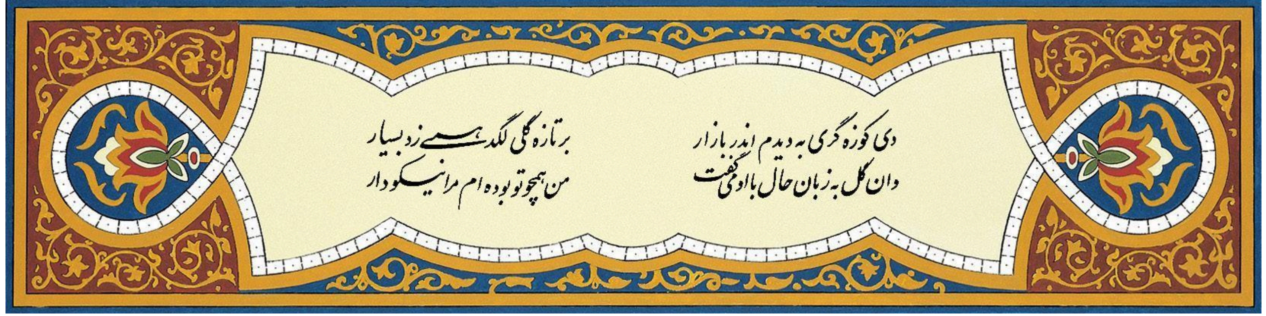
تكون ميتًا حقًا. أن تكون مستيقظًا في الله ومنسحبًا من العالم الخارجي هو أن تكون على قيد الحياة حقًا، لأن هذه هي الحالة الحقيقية للذات، الروح.

أولئك الذين بالإرادة يمكن أن يصلوا إلى الاستيعاب الكامل في الصلاة، أو الذين يمارسون تقنية اليوغا العلمية لتحقيق الاستيعاب، يمكنهم أن يصلوا في نهاية المطاف سابيكالبا سامادهي، حيث الوعي هو مع الله ولكن الجسم في حالة نشوة. فقط عدد قليل جدا يمكن أن يحقق، بينما على هذا المستوى الأرضي، أعلى نشوة من نيربيكالبا سامادهي. في هذه الحالة، يظل الوعي في إتصال غير منقطع مع الله بينما يستمر ظاهريًا في الأداء من خلال الجسم، وينجز واجباته المادية بكفاءة غير عادية ولكن بطريقة إلهية غير مرتبطة. أولئك الذين يمكنهم الوصول إلى نيربيكالبا سامادهي يجدون تحرير الروح في الله في هذه الحياة.

التطبيق العملي

بغض النظر عن مدى موت الشخص روحيا ظاهريا، في روحه داخله لا يزال صورة قوية لله. من خلال الانغماس في الملذات المادية قصيرة العمر، فإن التعبير المنصرف عن الروح يتخذ مؤقتًا طبيعة سلبية، أو "أنا"، حيث تشعر بالتماثل مع الجسد، وتنسى الأفراح الفائقة للاتصال بالله في الداخل. ومن واجبنا أن نبث الشجاعة في أرواحنا التي لففت طبيعتها الحقيقية بالحياة الجاهلة، وأن نحاول إيقاظ الاستجابة الروحية فيها. من خلال الحياة الحسية الصاخبة، تحترق كل شموع السعادة دفعة واحدة. من خلال العيش المتحكم فيه ذاتيًا والموجه بالحكمة، تحترق مصابيح فرح الله الجديد دائمًا بشكل مشرق إلى الأبد على مذبح خلود الروح.





XXXVI

ففي السوق، في أحد أيام الغسق،

شاهدت الخزاف يصوغ طينته المبللة:

لكنني سمعتها همهمت بكل لسانها الفقيد

"رفقا يا أخي، الرفق بي!"

مسرد المصطلحات — السوق: مجال الاهتزاز الكوني من حيث تأتي جميع الكائنات المخلوقة. في أحد أيام الغسق: حالة النشوة، عندما تغرب شمس الوعي على الوعي الجسدي وتضيء بوعي الله. شاهدت الخزاف: رأيت بعيني الروحية الداخلية التي ترى كل شيء الذكاء الإبداعي الكوني. يصوغ طينته المبللة: تحويل الطاقة الكونية إلى أشكال بشرية. لسانها الفقيد: الذكاء الحدسي الصامت للروح المتجسدة. "رفقا يا أخي، الرفق بي":" يا أيها القانون الكوني، أرجوك أن تخفف من قاعدة العدالة الصارمة عند تطبيقها على حياتي.

التفسير الروحي

أثناء النشوة - عندما غربت شمس وعيي على الوعي الجسدي، وغرقت في الروح، واتوهجت بوعي الله - وقفت في مجال الاهتزاز الكوني، حيث تنبع جميع الكائنات المخلوقة. لقد رأيت بعيني الروحية الذكاء الإبداعي الإلهي الذي يكثف الطاقة الكونية إلى ذرات، ويصبها في أجسام جنينية لتكون بمثابة أماكن سكن للأرواح المتجسدة. الذكاء

البديهي الصامت لهذه الأرواح — التي أجبرتها الكارما على إعادة الميلاد في قيود سجن الجسد — صلت إلى القانون الكوني، الذي يتعاون معه الذكاء الإبداعي في تشكيل أجساد جديدة لتجسيدات جديدة: "كن لطيفًا، بغض النظر عما أستحقه، وخفف من عدالتك التي لا هوادة فيها عند تحديد آثار الكارما التي سأجنيها من أفعالي الخاطئة في حياتي الماضية.

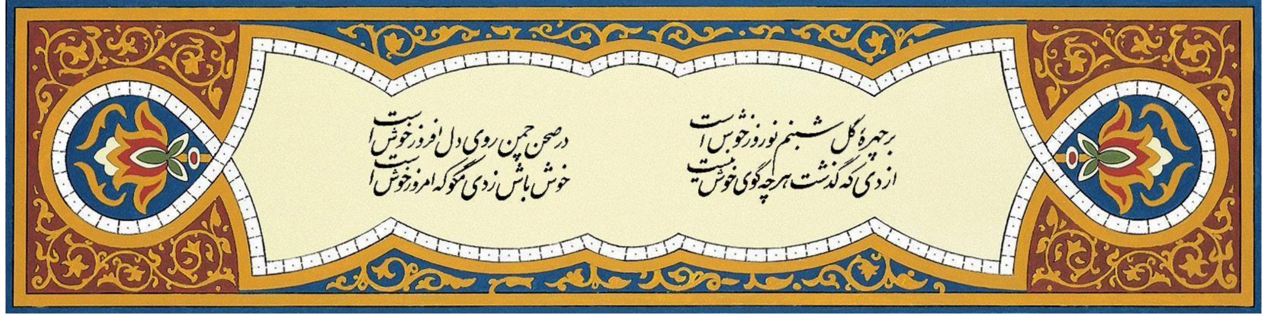
التطبيق العملي

بغض النظر عن مدى انشغالنا بعملنا الإبداعي في الجو المزدحم لسوق هذا العالم، يجب أن نذهب إلى صمت التأمل العميق في شفق الصباح الباكر وفي نهاية اليوم عندما تنتهي واجباتنا. سيمكننا التواصل مع الله من الشعور بعمل الذكاء الإلهي باعتباره الخالق الحقيقي لكل الأشياء. أن الذكاء، المتأثر بالناموس الكوني، هو يد الله في العمل في الخلق. ولكن يجب أن نتذكر أنه إلى حد كبير نحن، من خلال أفعالنا الحرة التي بدأناها، نحدد النمط الذي سيخلق منه الذكاء الإلهي. تخبر أفعالنا القانون الكوني للسبب والتأثير ما هو الخير أو الشر الذي يجب أن نتعامل معه، ويخلق الذكاء الإلهي أجسادنا ويصوغ ظروف حياتنا وفقًا لذلك. ما لم نتعلم من خلال التواصل مع الله كيفية توجيه أعمالنا بشكل صحيح، سيتعين علينا الاستمرار في البكاء والصلاة من أجل تخفيف معاناتنا، والتي في الواقع مفروضة ذاتيًا.

ولذلك فإن العمل الذي يفوق كل الأعمال الأخرى في الحياة هو الانشغال بالله أولاً. لا يمكن تحقيق أي إنجاز دون قوة الذكاء الإبداعي المستعارة منه. ولا يمكن ضمان التحرر من الآثار المؤلمة للأفعال الخاطئة دون موافقة الله، مما يمكننا من جعل القانون الكوني يعمل من أجل سعادتنا.

عندما ننظر إلى مخاض الولادة، ومتاعب الحياة، وآلام الموت - وكلها تفرضها علينا الكارما، وتأثيرات أفعالنا الماضية - يجب علينا أن نركز على تحميص بذور الكارما، لأن البذور المحمصة لا تنبت. أولئك الذين يدمرون الكارما الماضية في نيران الحكمة المولودة من التأمل ليس عليهم أن يتجسدوا من جديد ضد إرادتهم.

لذلك لا تنس أن تحافظ على أهم ارتباطاتك اليومية — مع الله. ادخل في صمت تأملي عميق وتواصل معه على مذبح الفجر، وفي معبد الليل، الذي يخفيك عن الانحرافات المادية. كن واحدًا مع النحات الإلهي واصنع مصيرك كما تريد.



XXXVII

آه، املأ الكأس: ـ ما الذي يدفعه إلى التكرار
كيف ينزلق الوقت تحت أقدامنا:

لم يولدبعد غدًا ومات الأمس لماذا تقلق عليهم
إذا كان اليوم حلوًا!

مسرد المصطلحات ـــ املأ الكأس: أثمل نفسك بتصورات بديهية عن الله. ما الذي يدفعه إلى التكرار: ما الفائدة من الندم العبثي؟ ينزلق الوقت تحت أقدامنا: مسيرة الزمن المستمرة والقاسية. لم يولد بعد غداً ومات الأمس: في الوعي الكوني لا يوجد سوى الحاضر الأبدي، دون وهم الماضي أو المستقبل. اليوم حلوًا: نعمة الله الجديدة دائمًا في الأبدية الآن.

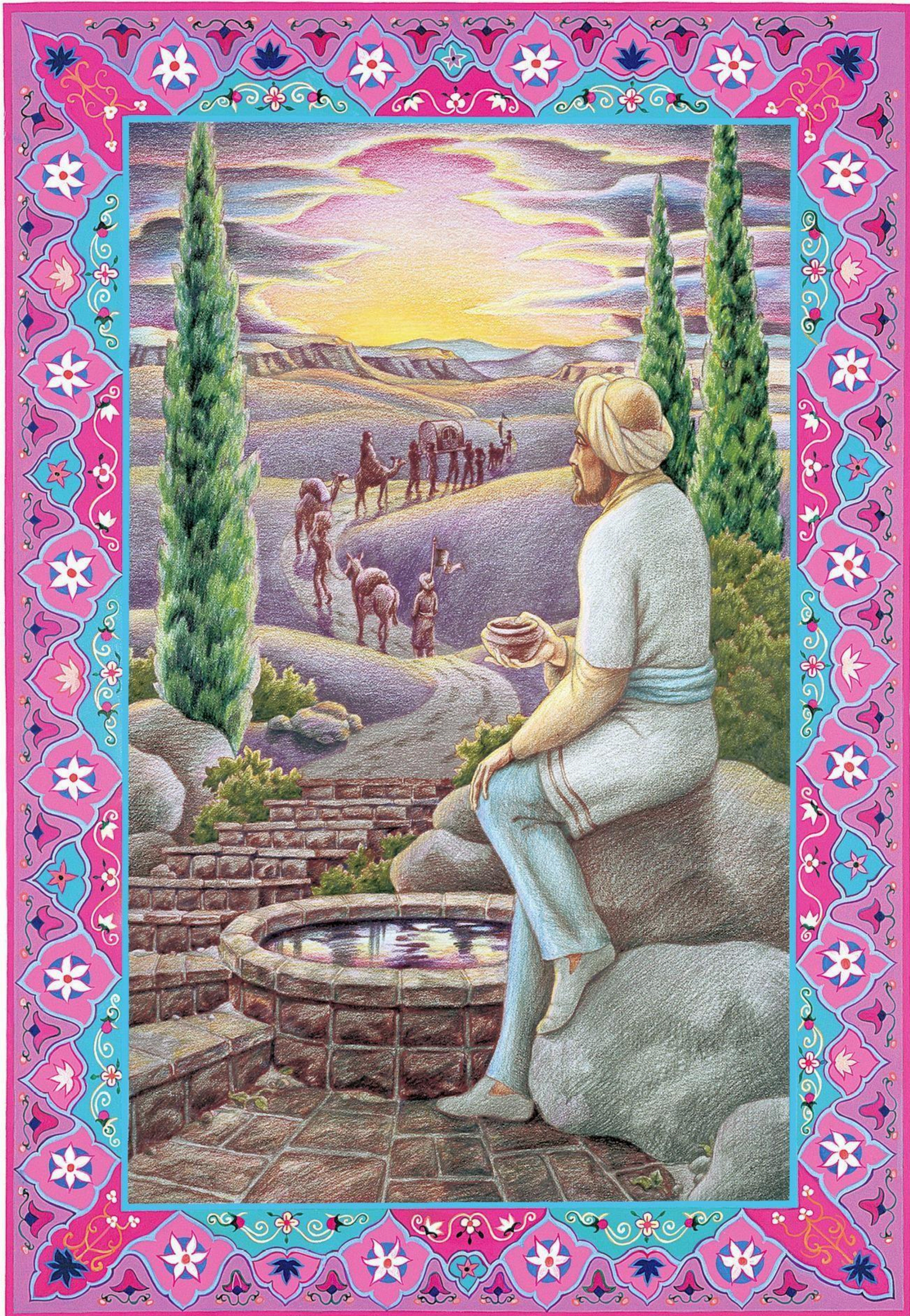
التفسير الروحي

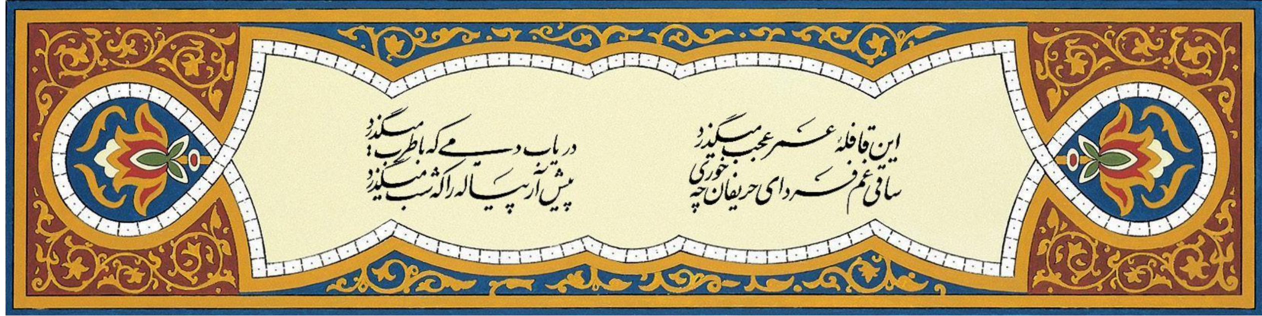
سوء كأس الحدس مع الخمر الإلهي للإدراك الإلهي، وتصبح مخمورا مع نعيمه الجديد دائما. ما الفائدة من الندم العبثي على أن الحياة تنزلق، في وقت مبكر جدًا لتضيع إلى الأبد؟ في الوعي الكوني أنت تعيش في الأبدية، وراء فئات الزمن، دون بداية أو نهاية، حيث يندمج الماضي والمستقبل في الأبدية الآن. في تحقيق الفرح الإلهي الأبدي، الأمس الذي كان يبدو مهمًا للغاية لم يعد موجودًا؛ ولا يوجد المستقبل الذي لم يولد بعد يختبئ في الغموض. كل أسباب الندم على الماضي أو القلق المستقبلي تذوب في الاتصال الدائم اللطيف بنعيم الروح الإلهية الجديدة دائمًا، الحاضر الأبدي، الحقيقة الوحيدة.

التطبيق العملي

اليوم املأ كأس الحياة بالنجاح الشامل. انسَ إخفاقات وتجارب الأمس المدفون، ولا تتجهم من مخاوف المستقبل التي لم تولد بعد. يمكن تبديد ندم الأمس والقلق بشأن المستقبل إذا تم عيش جميع الأيام بشكل صحيح. وبعد أربع وعشرين ساعة، يصبح كل يوم أمسًا. ومن ثم، فمن خلال عيش كل يوم بشكل صحيح، يمكننا التحكم في المستقبل والاستفادة من الماضي الذي يتكون من تلك الأيام.

سواء كنت تسعى إلى تحقيق النجاح المادي أو الارتقاء الروحي، فلا تحزن على ما لم تنجزه في الماضي، ولا تترك جهودك لتحقيق النجاح للغد. ركز أفضل جهودك للنجاح اليوم، وعاجلاً أم آجلاً سيتم تتويجها بالمجد.





XXXVIII

لحظة واحدة من ضياع الإبادة، لحظة
واحدة من بئر الحياة للتذوق -

النجوم تغيب والقافلة

تبدأ لفجر لا شيء - أوه، أسرع!

مسرد – لحظة واحدة: الحالة السلبية الأولى للإدراك الإلهي النهائي. ضياع الإبادة: فراغ داخلي، حالة سلبية من السلام المطلق – السكينة (نيرفانا) – وهي أول تجربة للروح في التأمل العميق. لحظة واحدة: الحالة الإيجابية الثانية للاستيقاظ الإلهي. بئر الحياة للتذوق: بعد الشعور بالفراغ السلبي للسلام الداخلي، أو السكينة، للشعور بالحالة الأعمق والإيجابية للاتحاد مع الروح على أنها نعمة أبدية جديدة دائمًا. النجوم تغيب: بعد أن يصل المريد إلى هذه الحالات الإلهية، تبدأ الكارما الماضية، التي يشير إليها موقع النجوم في برجه، في فقدان سيطرتها على مصيره. القافلة: موكب الروح بإنجازاتها النبيلة وصفاتها الإلهية. تبدأ لفجر لا شيء: من بداية حالة السكينة الأولى أو السلبية، تبدأ الروح بعد ذلك في تحقيق الحقيقة المطلقة وتحقيق التحرر من الولادة الجديدة.

التفسير الروحي

في اللحظة الأولى من الصحوة الإلهية، تدرك الروح فراغًا داخليًا من السلام المطلق – الحالة السلبية للسكينة، حيث يتم الشعور بإبادة جميع الرغبات الدنيوية والتصورات البشرية:

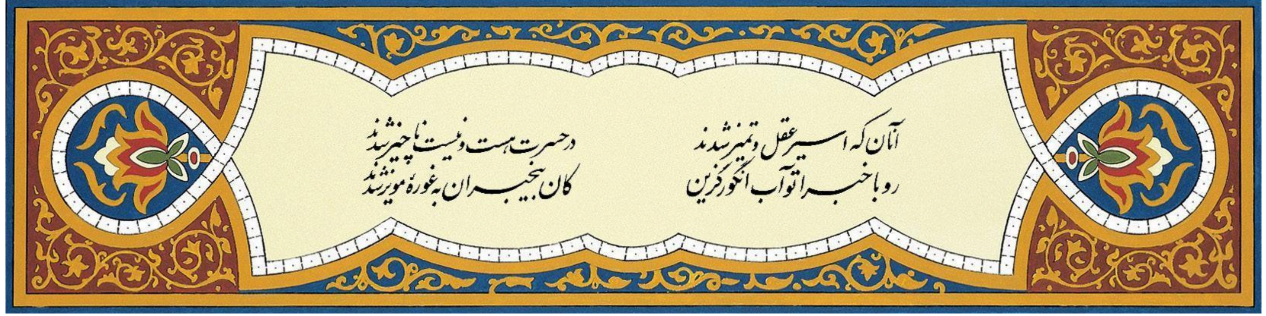
ثم لحظة أخرى، من خلال اتصال أعمق مع الروح في النشوة، تتذوق الروح الحالة الإيجابية للنعيم الجديد دائمًا بينما تشرب من البئر الذي يمنح الحياة لجميع المخلوقات - البئر الوحيد الذي يمكنه أن يروي إلى الأبد عطش جميع الرغبات. في نعمة الله، يتم حرق الكارما البشرية في نار شمس الحكمة المشرقة؛ تفقد النجوم نفوذها ولم تعد تحكم مصير ذلك المريد الحقيقي من الناحية الفلكية. تتجمع قافلة صفاته الروحية — الحدس، والحب، وضبط النفس، والنشوة، والفرح الداخلي، وجميع الصفات الإلهية الأخرى — لبزوغ فجر أعلى حالة من الاتحاد الإلهي: التحرر، الذي فيه يتحقق التوقف عالم إعادة الميلاد القسري في البؤس. "لا تتوانوا، أيها المريدون الحقيقيون، عن الانغماس حتى في أفراح الحياة الأخلاقية التي تُعاش بشكل صحيح؛ ولكن قوموا بتسريع إرادتكم وجهودكم للوصول إلى الهدف النهائي، حيث تتحرر قوة الروح إلى الأبد من الرغبات الدنيوية والعبودية المميتة الناتجة.

في الحالة الأولى من اليقظة الإلهية التي يجربها المريد المتأمل، يجد أنه أصبح بلا رغبة تمامًا وغافلاً عن كل الخلق، لكنه لا يدرك تمامًا روح الفرحة دائمًا. هذه السكينة، حيث يتم حل كل الخلق في فراغ داخلي من السلام التام، هي حالة سلبية ولكنها عالية جدًا من الوعي. إنه المفهوم البوذي الشعبي للنهائية؛ لكن بوذا لم يعني أن هذه هي الحالة النهائية. تتحدث الكتب المقدسة الهندوسية عن هدف آخر، يتجاوز مجرد إبادة الرغبات. الإضاءة النهائية للأرواح هي حالة إيجابية من الفرح الموجود دائمًا والواعي دائمًا والجديد دائمًا. وهكذا يجب على الباحثين الحقيقيين أن يسرعوا، من أفراح الحياة البسيطة بالطريقة الصحيحة إلى حالة السكينة من عدم الرغبة؛ ومن تلك الحالة السلبية إلى الحالة الروحية الإيجابية للاتحاد مع النعيم الأبدي للمطلق. في هذه الحالة، يجد المريد أن بذور الكارما الماضية قد تم تحميصها وتدميرها بشمس الحكمة. يتحرر إلى الأبد من التجسد الإجباري. يمكن لأي مريد محرر من هذا القبيل، من تلقاء نفسه، أن يأتي إلى الأرض لمساعدة الإنسان — كما فعل يسوع وغيره من الأفاتار العظيمة — وفي الوقت نفسه الحفاظ على السيطرة على القوى الكونية التي تؤثر على حياة الكائنات العادية.

التطبيق العملي

في لحظة ما، تكتنف الحياة غيوم عاصفة من المتاعب المدمرة. لحظة أخرى، يحيط الجانب المشرق من النجاح بسحب الفشل. اجمع الشجاعة؛ حافظ على السلام في داخلك، بهدوء وبحق، وسوف يتوقف القدر عن المقامرة بحياتك. من خلال الجهود المستمرة للنجاح، ستمر

بليلة القدر المظلمة والمتاعب في فجر الإنجاز، خالية من أي غيوم من الكارثة. سارع إلى تحقيق هذه الحالة من النجاح الذي لا يتزعزع.



XXXIX

إلى متى، إلى متى، في السعي اللانهائي
لهذا المسعى وهذا النزاع؟

من الأفضل أن تكون سعيدًا بالعنب المثمر
أكثر من الحزن للا شيء، أو المر، الفاكهة.

مسرد المصطلحات – إلى متى: خلال سنوات عدد الأرواح. السعي اللانهائي: الانخراط في الأنشطة الدنيوية للتجسدات التي لا نهاية لها. لهذا المسعى وهذا النزاع: الرغبات المتنوعة والجهود والنزاعات المزعجة للحصول على أغراضها. تكون سعيدًا: فرح إلهي. العنب المثمر: نعمة الله المحققة للخلاص. أكثر من الحزن للا شيء، أو المر، الفاكهة: اشفق على نفسك لأنه لا يوجد أي سعي أو اهتمام بالحياة يشغل بالك، أو أن خيبة الأمل هذه تنتج دائمًا عن المذاق المرير للملذات الحسية.

التفسير الروحي

المريد، لماذا تضيع الوقت في السعي اللانهائي للرغبات والإنجازات الدنيوية التي لا يمكن إخمادها، وتكافح وتتجادل مع الآخرين طوال التجسدات من أجل تحقيقها؟ من الأفضل أن تكون فرحًا إلهيًا وراضيًا عن طريق ثملة نفسك بخمر النشوة الغني بالخلاص – إدراك الله.

خلاف ذلك، قد تستسلم للبطالة من الشعور بعدم الجدوى وليس لديك شيء؛ أو ستستمر في

المعاناة من الطعم المرير لثمار رغبات الحياة على الأرض.

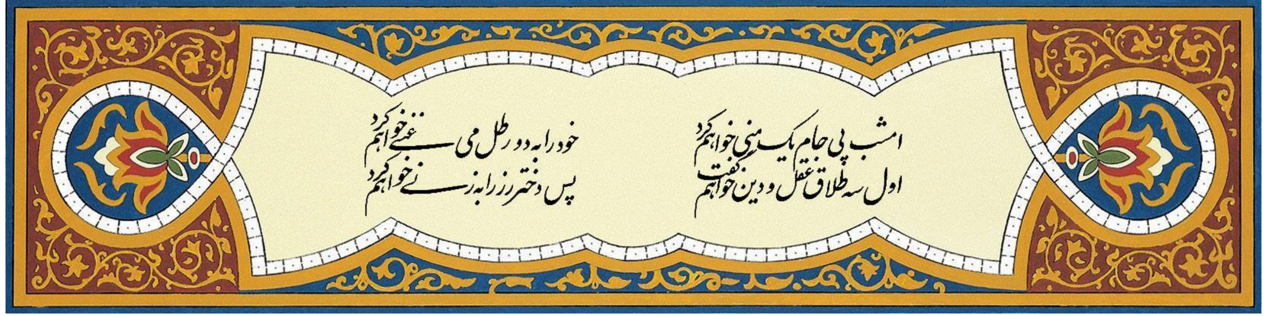
التطبيق العملي

من الحماقة وغير الضرورية أن نقضي الحياة في حزن - النتيجة النهائية لخيبة الأمل من الوعود الكاذبة بالملذات الحسية والرغبات المادية - عندما يمكنك من خلال الاتصال بالله في التأمل أن تملأ فراغ الحياة بالفرح الإلهي. عندما يسيطر الشعور بالعجز على القلب والعقل لدرجة أنك تشعر بالرغبة في التخلي عن كل مساعيك، أو الاستسلام لطريق العالم على الرغم من أنك تعرف أنه سيجلب لك التعاسة،

ابحث عن الفرح الإلهي الذي يعطي معنى وهدفًا للحياة. فقط في السعي لتحقيق هذا الفرح يمكن تحقيق الرغبات التي لا نهاية لها في التجسد.

ما فائدة الكفاح والقلق للحصول على ما لا يرضيك - السعي وراء تلك الرغبات في طرق لا نهاية لها وأزقة مسدودة؟ خطط لحياتك: حدد مسار رغباتك، بحيث تؤدي إلى تحقيق السلام وأهداف مرضية للعقل. من غير المجدي إضاعة الوقت في الندم على الفرص الضائعة، أو في جمود اللامبالاة، أو في محاولة إرضاء نفسك بطعم الفاكهة المريرة من الملذات الحسية المخيبة للآمال والممتعة للحظات فقط. اتبع الطريق الأوسط أو المتوازن في الحياة، والبحث عن الخالق وكذلك النجاح والانسجام مع خطة خلقه. التواصل اليومي مع الله في التأمل العميق، وحمل محبته وإرشاده معك في جميع أنشطتك المخلصة، هي الطريقة التي تؤدي إلى السلام والسعادة الدائمين.





XL

كما تعلمون، يا أصدقائي، منذ متى أقمت حفل زفاف
في منزلي لزواج جديد:

طلقت سببًا عقيمًا قديماً من سريري، وأخذت
ابنة الكرمة لتكون زوجة لي.

مسرد المصطلحات ــ أصدقائي: الرغبات الروحية. منزلي: الجسم. الزواج الجديد: تحقيق جديد للاتحاد الأبدي المنسي للنفس والروح. حفل: الاحتفال الإلهي الداخلي، المغازلة السعيدة للروح في التأمل. سببًا عقيمًا قديماً: السبب اللاهوتي الجاف، الذي يستند إلى الخبرة الحسية، وبالتالي فهو عاقر، غير قادر على إنتاج إدراك الله. السرير: أريكة الحياة التي ترتكز عليها جميع عمليات الوعي. ابنة الكرمة: كشف الروح، إنتاج النعيم، الحدس المسكر.

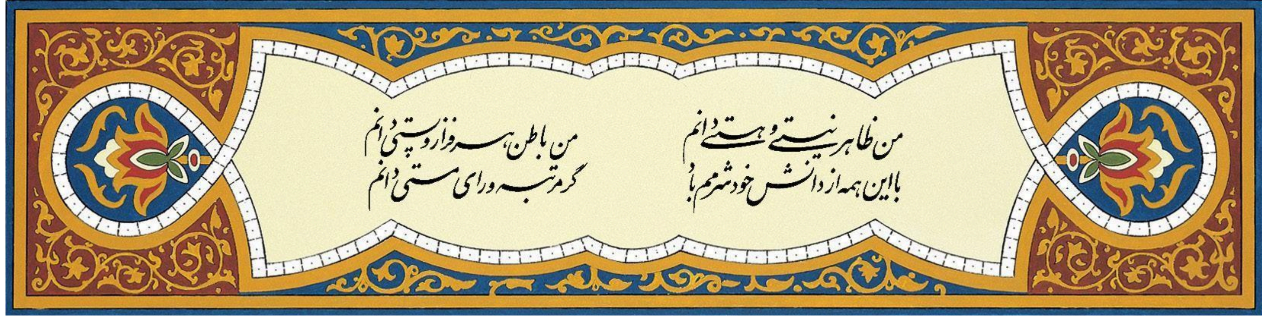
التفسير الروحي

تأملات عمر: "يا رغباتي الروحية الودية، أنت تعلمي أنه لفترة طويلة في هذا البيت الجسدي كانت روحي تتودد إلى الروح الحبيب، باحثة عن اتحاد جديد لا يفترق أبدًا، اتحاد الاستسلام الكامل للجسد والعقل والوجود الداخلي مع الإلهي. عندما طلقت أريكة حياتي المفضلة القديمة، والعقل النظري، واعتنقت الحدس الكاشف للروح، أدركت أنه خلال الارتباط الجسدي، نسيت فقط أنني متحد بالفعل مع الله، إلى الأبد وإلى الأبد".

التطبيق العملي

يصبح الفرد المثقف في نهاية المطاف متعبًا من قرينه المتجادل والساخط دائمًا. للعثور على الحكمة، يجب عليه أن يطلق العقل كمعزي للحياة ويصبح معتنقًا للقدرة الداخلية للحدس التي تعرف كل شيء.

عندما لا يرضيك العقل بفشله في إعطائك النسل الموعود — الحقيقة المنشودة منذ فترة طويلة — يصبح التأمل اليومي خطيبًا للحدس المحبوب في مذبح الصمت الداخلي. عندها فقط ستشرب النعيم المسكر من تصوراتك الداخلية للحقيقة المولودة من الحدس.



XLI

بالنسبة إلى "هو" و "ليس هو" على الرغم من القاعدة والخط
و "صعودًا وهبوطًا" بدونه، يمكنني أن أحدد،

وما زلت المجمل ما يهمني فقط هو أن أعرف،

لم يكن عميقًا في أي شيء سوى — الخمر. [16]

مسرد المصطلحات — "هو ": الكائن الذي هو إلى الأبد. "ليس هو ": المادة التي تبدو حقيقية للحواس، ومع ذلك فهي لعبة وهمية متغيرة للقوى الخادعة واللاواقع. القاعدة والخط: العقائدية اللاهوتية. "صعودًا ": الوعي الخارجي والسطحي والمادة. "هبوطاً ": الداخلية - عالم النفس والروح مخبأة داخل الوعي البشري والمادة. بدونه: بدون "القاعدة والخط" أو الدوغماتية؛ أي بالمنطق المطلق. الخمر: خمر مسكر من الإدراك الإلهي.

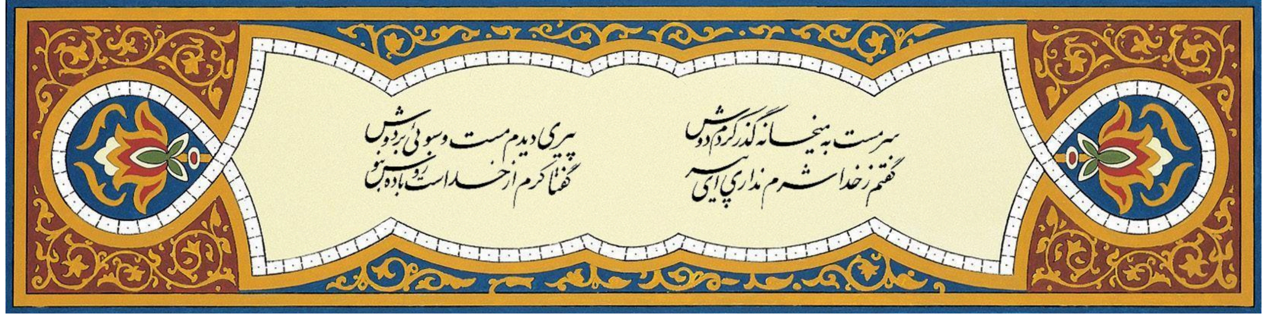
التفسير الروحي

من خلال قاعدة وخط العقيدة اللاهوتية وتمييزاتها الدقيقة، أستطيع أن أتحدث عن الله باعتباره "هو" أو كائنًا، وعن المادة باعتبارها "ليس هو" أو مظهرًا زائفًا؛ ومن خلال المنطق المحض، يمكنني تحديد ووصف الحالات السطحية (الصعود) للوعي البشري وطبيعة المادة وقوانينها، وكذلك النفس والروح المختبئين («هبوطا») بداخلهما. ومع ذلك، مع كل معرفتي النظرية والمنطقية والكونية بالكتب المقدسة، أعرف الآن أنني لم أهتم أبدًا بالخوض الفكري؛ لم أكن أبدًا منغمساً كليًا في أي شيء ما عدا خمر النشوة".

التطبيق العملي

بغض النظر عن المعتقدات أو المصالح التي تربطك، حاول كسر تلك الروابط والارتفاع في سماء الحرية الداخلية التي لا توصف. هناك يختفي كل الوعي الفاني والخلافات المتنوعة للأرض، وسوف تُسكر بخمر الحقيقة الذي لا نهاية له والإلهامات الجديدة. لماذا تأخذ التفاصيل السطحية للحياة على محمل الجد؟ كن في حالة سكر مع السلام الداخلي للإدراك الإلهي، مهما كان نصيبك الأرضي.





XLII

في آخر المساء، عندما كان باب الحانة مفتوحا على آخره،

تقدم خلال الغبش شبح مضئ في صورة ملاك، يحمل إبريقا على كتفه،

دعاني لتذوق. ما فيه، كانت خمر الكروم!

مسرد المصطلحات — في آخر المساء: بعد تحقيق الذات عن طريق التأمل. باب الحانة: باب الحدس في قوافل الوعي الفائق. تقدم خلال: الطريقة الخفية والهادئة للغاية التي تأتي بها التصورات الروحية للمريد. الغبش: ليلة الصمت الداخلي، الخلفية المظلمة التي تظهر عليها تصورات الوعي الفائق. صورة ملاك: تجلي من تجليات وعي الله. إبريقا: كأس الحكمة الذي لا قعر له. لتذوق: تخلل الوعي البشري بالوعي الإلهي. الكروم: نعمة جديدة دائمة.

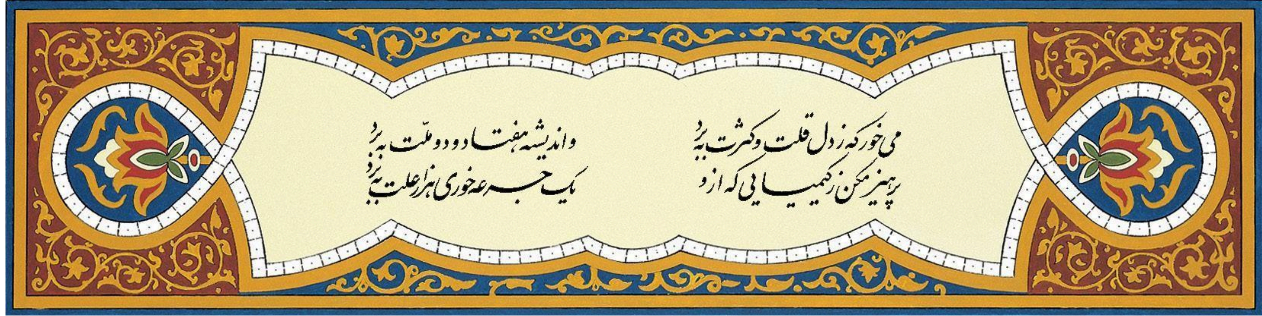
التفسير الروحي

بعد تحقيق الذات، كما مكثت في قافلة الوعي الفائق — أول مكان سكني للروح وصفاتها الجيدة وإلهاماتها العليا في مسيرتها نحو الله — جاء ملاك وعي الله يتسلل من خلال الباب الداخلي المفتوح للحدس في الظلام المظلم لسكينة عقلي. لقد طلب مني أن أشرب من وعائه السماوي من الحكمة الطوباوية، المليئة بعنب النعيم الجديد الذي لا ينتهي، وأن أتخلل حياتي في العالم المادي

بحلاوتها الإلهية الشافية.

التطبيق العملي

أثناء إقامتك القصيرة في قوافل الحياة، لا تدع الدنيوية ومخاوفها التي لا نهاية لها تستحوذ عليك. مارس التأمل والتواصل مع الله بانتظام، وسوف تتذوق خمر الفرح والسرور طوال الوقت، بغض النظر عن ظروفك الخارجية. بشرب رحيق السلام الداخلي من أيدي الملاك من إدراكك الصامت، سوف تغرق الانحرافات والأحزان في حياتك اليومية.



XLIII

خمر الكروم التي يمكنها بالمنطق المجرد

أن تفنذ الشيع المتنافرة الاثنين والسبعين،

وتجعل الكيمائي المبدع في لحظة واحدة

يحول معدن الحياة الرصاصي إلى ذهب.

مسرد المصطلحات ــ الكروم: نعمة الله - الاتصال وتحقيق الذات الناتج عن ذلك التواصل. المنطق المجرد: الحدس، القدرة المطلقة للروح التي تؤسس سبب إدراك الإنسان للذات. الشيع المتنافرة: التعاليم اللاهوتية المتناقضة. الكميائي المبدع: الوعي الإلهي، الذي يغير الوعي الدنيوي بمهارة ولكن بثبات وبشكل كامل، حيث تغير المواد الكيميائية طبيعة المعدن. في لحظة واحدة: تجاوز حدود الوقت، الذي يحكم التقدم البطيء العادي لتطور الإنسان إلى وعي أعلى. معدن الحياة الرصاصي: الحياة اليومية البروازية المليئة بالمضايقات المظلمة والثقيلة. ذهب: سعادة حقيقية ودائمة.

التفسير الروحي

إن النعيم الجديد الدائم وتحقيق الذات الناتج عن الاتصال بالله يمنح الروح المستيقظة قناعة بالحكمة الإلهية والعقل المشبع بالحدس الذي يمكنه تمييز الحقيقة وتسوية جميع الشكوك الداخلية الناشئة عن التعاليم اللاهوتية المتناقضة لمختلف "العقائد". هذا الوعي

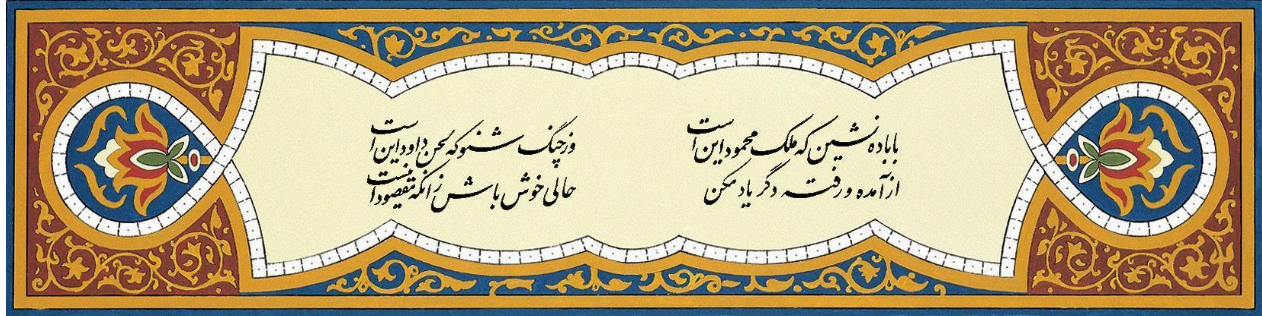
الإلهي، بنعيمه السماوي، هو الخيميائي البارع الذي يحول على الفور الرصاص الأساسي للحياة الدنيوية إلى ذهب مشع من السعادة التي لا تنتهي.

التطبيق العملي

في هذا الرباعية، يظهر الخيام مرة أخرى بوضوح أن الكروم أو الخمر له معنى رمزي في فلسفته. لا يمكن للكروم الحرفي، ولا لشرب الخمر، أن يدحض تناقضات اللاهوتات المختلفة.

يمكن أن يؤدي تحقيق الذات وحده إلى حل جميع الأسئلة المتعلقة بالحقيقة، لأنه يتجاوز الفكر المحدود ويوفر دليلًا على التجربة المباشرة. إنه لا يجلب الحكمة فقط، ولكن بهجة الموقف السلمي للعقل. هذا التوازن الذهني، عندما يتم الحفاظ عليه من خلال التأمل العميق المنتظم، يزيل الملل وخيبة الأمل والحزن من الحياة اليومية، مما يجعلها بدلاً من ذلك تجربة ممتعة ومفيدة للغاية للروح.





XLIV

محمود العظيم حاكم يستمد قوته من الله،
فترى الكفار والقبائل السوداء

تملكتهم المخاوف والآلام التي تغزو الروح
مطروحين أمام سيفه العاصفة.

مسرد المصطلحات — محمود: ملك محارب من القرن العاشر. قوته من الله: المريد الذي غزا الإغراءات الحسية وهو رب وسيد عقله وميوله. الكفار والقبائل السوداء: الجهل الذي ينشأ عنه ظلمة أو ضلال في النفس، مما يسبب الشك في وجود الله وفي تفوق الخير على طرق الشر. التي تغزو الروح: الحكمة تبدد أولا جنود الظلام من معاقل الروح، ثم تدمرهم. من خلال الحكمة، يتم طرد جميع نقاط الضعف النفسي أولاً، وفي النهاية يتم تدمير جذور جميع الشرور التي تصيب الروح بالكامل. سيفه العاصفة: الحكمة، من القوة الساحقة للتمييز الكاشف للروح، والتي تأتي إلى المريد من خلال التأمل.

التفسير الروحي

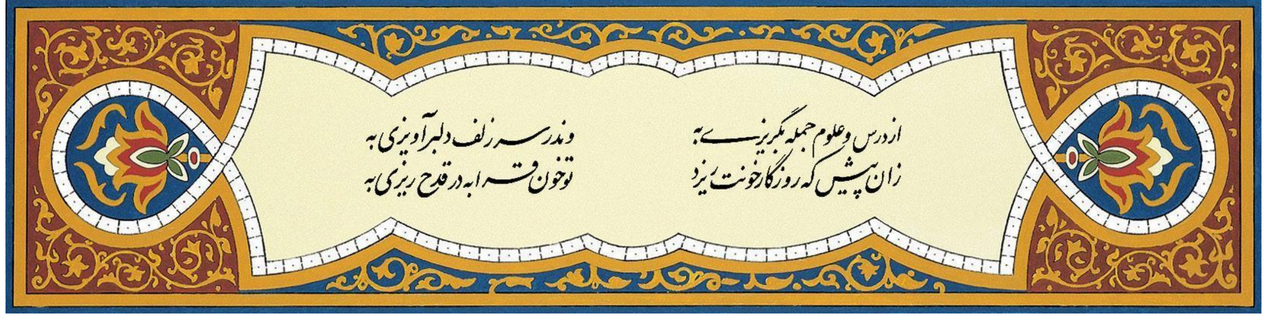
مثل المحارب المنتصر، الذي هو سيد الذات هو الفاتح القوي للحواس. باستخدام سيف الحكمة الإلهي العاصف بالنشوة، يطرد ذلك المريد الممجد مؤقتًا ثم يدمر في النهاية جنود الظلام الذين يخلقون الشك:

المخاوف والأحزان والقلق الذي يغزو الروح.

التطبيق العملي

إن مملكة سعادة الإنسان مطمع لصليبي الحكمة السماويين وأيضا من قبل جنود الشهوات الدنيئة. غالبًا ما تصبح إمبراطورية الرضا الداخلي ساحة معركة للكتائب المتعارضة من الخير والشر. لا ينبغي لأمير السلام الروحي أن يبقى خاملاً، غير نشط في مواجهة هذا الصراع، بل يجب أن يدرب جيشه من التمييز على فن مكافحة جحافل الغزاة من الإغراءات غير المرغوب فيها. وهكذا، مدعومًا بالتمييز، يجب على الرجل القوي عقليًا أن يطرد المخاوف والأحزان التي تشل إرادته والتي تغزو سلام روحه. يجب أن يتذكر أنه إذا اغتصب الإمبراطور الشرير مملكته من الرضا، فإن اضطرابها المطلق سيترتب على ذلك. ولكن إذا انتصرت فضيلة الملك، فإن السلام في مملكته من السعادة لن ينتهي.

لا يمكن أن يكون لمقطع الخيام هذا سوى أهمية روحية. الحقيقة الحرفية هنا تقف أمامنا، وتكشف بوضوح عن الغرض الأساسي لعمر في ملابس أفكاره الروحية مع الزي الجذاب للصور المادية.



XLV

**ولكن دع الحكماء يتجادلون، وليكن صراع
الكون معي:**

**في ركن ما من أريكة الصخب، اصنع لعبة مما
يثير اهتمامك.**

مسرد المصطلحات – دع الحكماء يتجادلون: دع المثقفين يتجادلون حول النظريات المتضاربة. أنا: الروح، مع إدراكها البديهي الذي يعرف كل شيء. صراع الكون: المفارقات الغامضة للكون، التي لا تقدم أي إجابات على الاستفسارات غير الصبورة. في ركن ما من أريكة الصخب: اجلس في زاوية الصمت في التأمل، وانسحب بعمق من الانحرافات الدنيوية والأرق العقلي. اصنع لعبة: لا تأخذ على محمل الجد سر الحياة، الذي لا يمكنك فهمه؛ استمتع به كلعبة أو رياضة – ليلى لله، كما يطلق عليها في الكتب المقدسة الهندوسية. مما يثير اهتمامك: قوانين الحياة التي لا يمكن تفسيرها والتي يبدو أنها تتلاعب بوجودنا الأرضي بلا مبالاة.

التفسير الروحي

دع الحكماء نظريًا يناقشون تناقضات اللاهوت. سيستمر الكون السري في إنتاج مفارقاته بشكل غامض دون أن يضمن إجابة على الاستفسارات الفكرية حول سلوكه الذي لا يمكن تفسيره. إن مفتاح اللغز الكوني لا يوجد في الاستدلالات المنطقية للعقل، ولكن في حدس

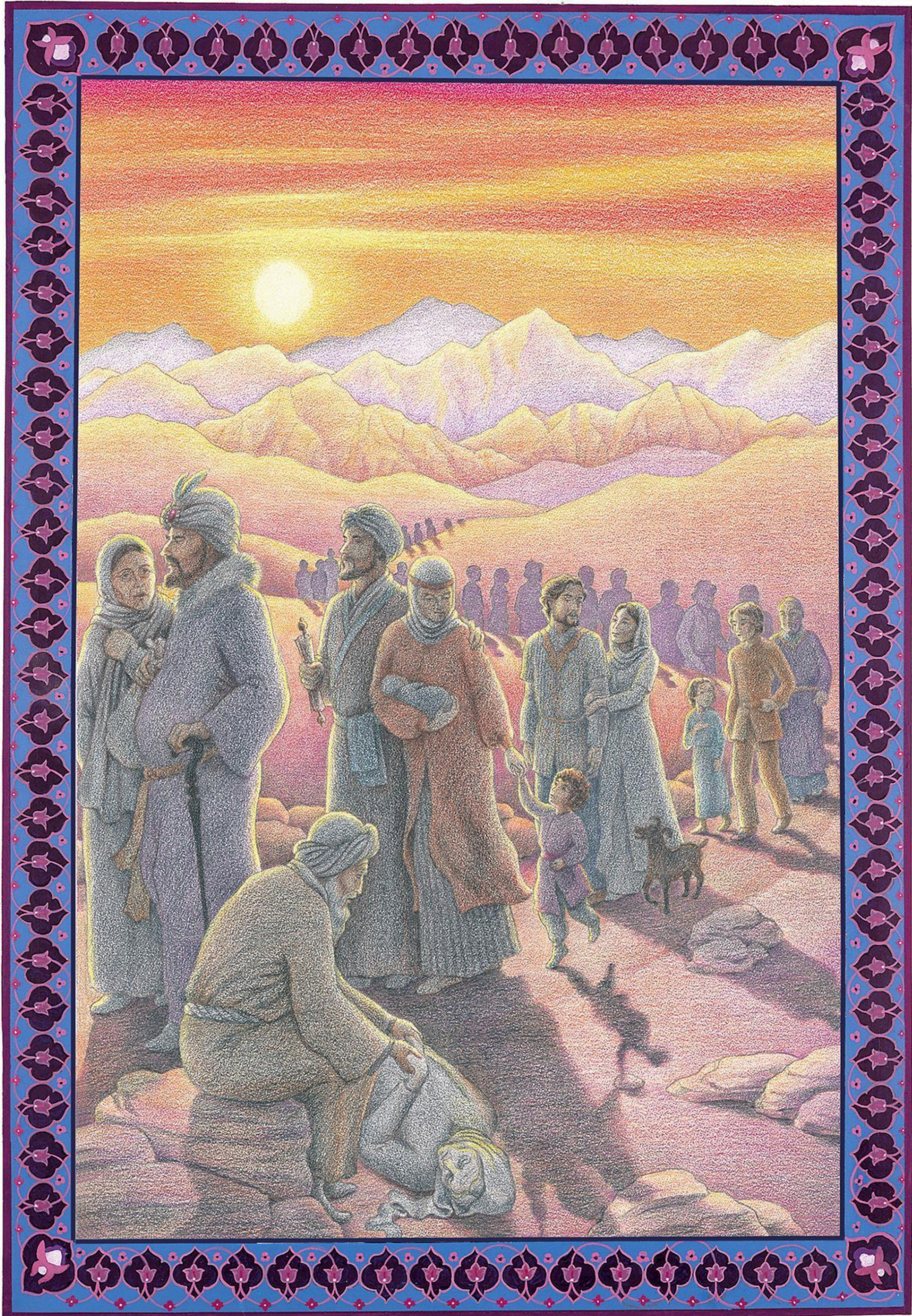
الروح الذي يعرف كل شيء، الذات الحقيقية.

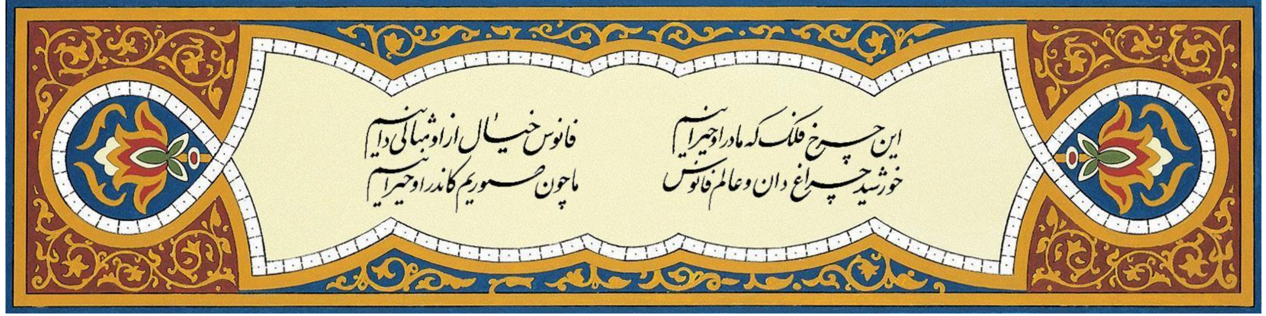
الجلوس في صمت داخلي، منعزل بعمق عن صخب الكون المشتت للانتباه والتمارين الذهنية المضطربة، والتأمل في اللانهائي. لكن لا تتوقع أن تفهم اللغز الكوني دفعة واحدة؛ يستيقظ حدس الروح النائم منذ فترة طويلة تدريجيًا في البداية. وفي الوقت نفسه، لا تأخذ مآسي الحياة على محمل الجد. انظر إلى الدراما الكونية على أنها ليلى الرب، وهي رياضة ضخمة يبدو فيها أن الحياة والمصير يستمتعان بالمقامرة معك. بمرور الوقت، سوف تتقن قوانين اللعبة الغامضة الآن وتصبح المنتصر.

التطبيق العملي

فلا تنضموا إلى حشد المنظرين الفكريين، الذين يتبنى كل منهم مذهبا مختلفا، يتعارض مع الآخرين. ولن يتم الحصول على نتيجة سوى الشك والارتباك. لكي تفهم أسرار الحياة، ادخل بوابات الصمت وتأمل بعمق. ستصل تدريجيًا إلى ملكوت الحقيقة.

أثناء سفرك ببطء وثبات على طريق الإدراك، تمسك بالسلام الداخلي للتأمل في جميع الأنشطة. لا تتحمس لأخذ الحياة على محمل الجد. سواء كان الإنسان مضطربًا أو هادئًا، فإن الحياة ستواصل مسارها الغريب إلى الأبد. القلق، والخوف، والإحباط، لا يؤدي إلا إلى زيادة ثقل الأعباء اليومية؛ البهجة والتفاؤل وقوة الإرادة، تؤدي إلى حلول للمشاكل. لذا فإن أفضل طريقة للعيش هي أن تأخذ الحياة كلعبة كونية، مع تناقضاتها الحتمية من الهزيمة والنصر. استمتع بالتحديات كما تفعل في الرياضة، بغض النظر عما إذا كنت منتصرًا أو مهزومًا في الوقت الحالي. تستمر الحياة في ممارسة الرياضة مع البشر بغض النظر عن أي شروط يضعها البشر. الحكماء حقًا هم أولئك الذين فهموا بحدس الروح، من خلال تحقيق الذات، القواعد التي لا ترحم التي تلعب بها اللعبة الكونية.





XLVI

للداخل والخارج، في الأعلى، في الجوار، في الأسفل،

لا شيء سوى عرض الظل السحري

تمثل في صندوق شمعته هي الشمس، جولة
نأتي ونذهب فيها نحن الشخصيات الوهمية.

مسرد المصطلحات ــ للداخل والخارج، في الأعلى، في الجوار، في الأسفل: تصورات مجال الخلق ثلاثي الأبعاد. لا شيء: المادة ليست سوى مايا ، وهم كوني: الأشكال التي تبدو حقيقية هي مجرد وهم مثل الصور على شاشة الصور المتحركة، أو في الصور المتحركة عقليا للأحلام. يُنظر إلى التصورات البعدية في الحلم على أنها خاطئة عند الاستيقاظ؛ يجد الشخص الذي يسقط من ارتفاع في الحلم، عندما يستيقظ، أنه لم يغير موقفه في الفضاء ــ كان هو الحالم، وليس الحلم. عرض الظل السحري: الصور المتحركة الرائعة والمخططة ببراعة للحياة. تمثل في صندوق: معروض على مسرح الكون ــ "صندوق" من المحدودية في حدود اللانهاية يكمن وراء هذا الخلق الاهتزازي. شمعته هي الشمس: كما تكشف الشمعة الصغيرة عن الصور الظلية لعرض الظل، حيث تضيء الشمس الأرض، فإن "الشمس" الروحية لنور الله الإبداعي الاهتزازي تسبب ظهور جميع الصور في صندوق ظلنا المحدود من الخلق المحدود. الشخصيات الوهمية: ترديدًا للحقائق التي شرحها اليوغيون في العصور القديمة، يؤكد العلم الآن إدراكهم أن الأشكال المادية للبشر ليست الكتل الصلبة التي نتصورها، ولكن الموجات الكهرومغناطيسية ــ أشباح الضوء التي ترفرف على خلفية الفضاء.

التفسير الروحي

تمامًا كما تكون الصور المتحركة للأشخاص والمنازل والجبال والنجوم والمحيطات غير حقيقية ـ صور كهربائية للضوء والظل معروضة على الشاشة ـ كذلك البشر الذين يتحركون على هذا الكوكب ببيئته السماوية من الشمس والنجوم والأكوان الجزرية، ليست أكثر من أشباح ضوئية عابرة تُرى على شاشة الفضاء، موجودة في قاعة الصور المتحركة للكون. الحياة وهمية مثل عرض الظل السحري، الذي يكشف ضوء شموعه داخل الصندوق عن صور ظلية تمثل مسرحيات مسلية. تنتج "شمس" التيارات الكهرومغناطيسية الدقيقة — النور الإبداعي الاهتزازي لله — صورًا للكائنات الحية، التي تظهر فجأة على مسرح الأرض، وتختفي فجأة بشكل غامض.

تُظهر هذه الرباعية معرفة عمر بالمفهوم الهندوسي القديم للمايا أو الوهم الكوني. مايا تعني "المقياس السحري ": ذلك الذي يبدو أنه يقسم غير القابل للتجزئة إلى زمان ومكان وشكل.

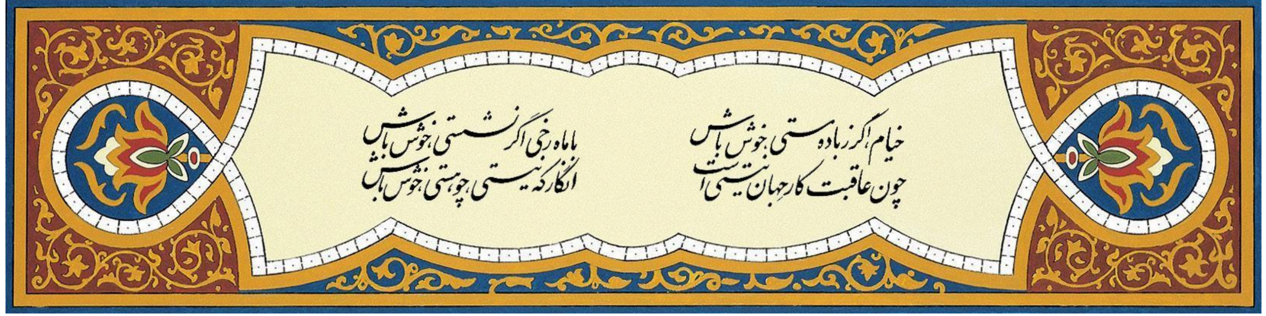
التطبيق العملي

الحياة مؤقتة وغير واقعية، مثل عرض الصور. أين المليارات المختفية التي عاشت خلال الألفيات العشرة الماضية؟ أين الملوك الضخام والرجال الأقوياء، مثل جنكيز خان وويليام الفاتح وأكبر ونابليون؟ أين أجدادنا؟ أين سيكون هذا العدد الهائل من سكان العالم بعد مائة عام؟ ابحث عن منتج هذا الفيلم الغامض والمتغير باستمرار والممتع دائمًا من المآسي والكوميدية. من شفتيه تعلم معنى الدراما الكونية.

مجال الخلق بمظاهره داخل وخارج، فوق، وفي الجوار، أسفل، يمكن أن يتكرر من قبل الإنسان في أحلامه، وهي أفلام عقلية، ويتم حلها عن طريق اليقظة. الحياة هي دار سينما عقلية ضخمة للأحلام، أوهام المايا، التي تذوب في حالة اليقظة من الحكمة المطلقة. أعلن الحكماء الذين ضبطهم الله أن الكون بأكمله بكل تعقيداته يختفي مثل الحلم عندما تستيقظ الروح في يقظة الله الأبدية. كما يختفي الحلم عندما يوقظ المرء من النوم، لذلك يذوب هذا الحلم الكوني عندما يوحد المريد وعيه مع يقظة الله الدائمة.

تذكر، إذن، أن الحياة أكثر من مجرد مال وطعام وثياب. ابحث عن الصداقة مع نفسك الحقيقية، الروح، في حرم التأمل اليومي؛ وبعد التواصل العميقة مع الله في قوة السلام، امنح الصداقة الإلهية والنوايا الحسنة للجميع.

دعونا لا نكون كسالى، ونصف الحياة بأنها حلم فارغ دون أن يكون لدينا أي فهم حقيقي للحقيقة. نظرًا لأنه يتعين علينا أن نأكل وننام ونكسب ونكافح، يجب أن نسعى جاهدين لتحقيق الأفضل في كل شيء لأنفسنا وللجميع. دعونا نطرد كوابيس البؤس التي خلقناها بأنفسنا، والتي سببها الجشع الأناني، والشعور بالعبودية، والحروب، ونصنع حلمًا جميلًا - إذا كان يجب أن نحلم - لدراما الحياة.



XLVII

وإذا كان الخمر الذي تشربه، والشفة التي تضغط
عليها، ينتهي باللا شيء، فكل الأشياء تنتهي بـ
ـ نعم ـ

ثم تخيل أنك ما ستكون إلا ما ستكون ـ لا شيء ـ
فلن تكون أقل.

مسرد المصطلحات ــ الخمر: السامادهي. الشفاه التي تضغط عليها: دمج النفس الفردية مع الروح. باللا شيء، فكل الأشياء تنتهي: السكينة، الروح المطلقة ؛ التي تأتي منها كل الأشياء والتي تندمج فيها مرة أخرى. أنك ما ستكون إلا ما ستكون ـ لا شيء: الطبيعة الحقيقية للإنسان ليست الشكل الفاني، بل هي الروح السعيدة الفردية وغير المتجلية.

التفسير الروحي

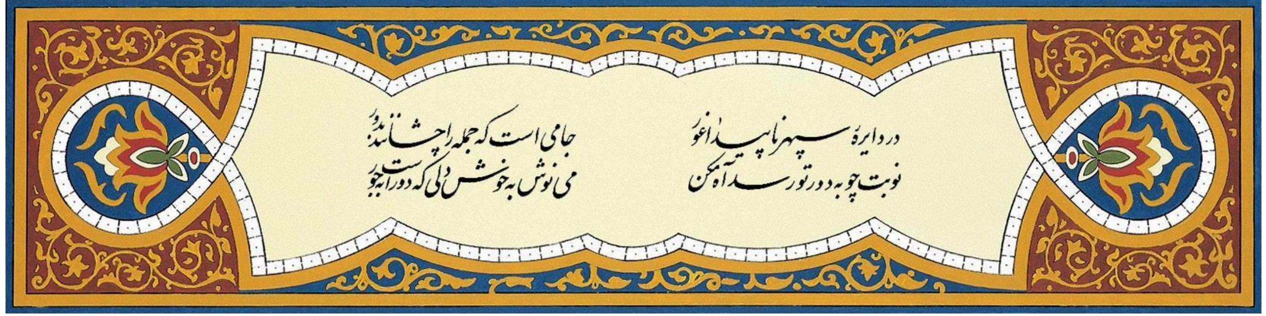
بما أن نبيذ التأمل السمادهي والاتحاد الناتج بين النفس والروح ينتهي في وعي الحالة المطلقة ـ العدم (اللاشيء)، أو النيرفانا، الإدراك المكاني الواسع للانهائي الذي فيه كل الأشياء تذوب وتختبئ ـ عندها أدرك أنك قد حققت الآن، في هذه الحياة، اللانهاية الكاملة التي تجربها النفوس الكاملة. على الرغم من أن الوعي المادي يختفي في السامادهي، إلا أنك في تناغم مع نعمة الروح المطلقة الموجودة دائمًا والواعية دائمًا والجديدة دائمًا. هذا هو الواقع الأبدي، الذي أنت جزء خالد منه. اعلم، إذن، أنك لن تكون، في كل وقت مستقبلي، أي

شيء أقل مما أنت عليه الآن. عندما يتحول الشكل البشري وعالم التجلي إلى "العدم" أو السكينة المطلقة، تتلاشى الأوهام فقط؛ الواقع الذي لم يتغير يبقى ثابتًا إلى الأبد.

التطبيق العملي

إذا فقدت، من خلال رؤية الله، كل متعة لرغباتك المادية، ولكن نعيم الروح الداخلي لا يزال بعيد المنال، فلا تشعر بأنك مهجور ووحيد في تلك الحالة المؤقتة من الفراغ الظاهري. بمرور الوقت، ستتحد الحالات الروحية الأولية والأعمق التي يجربها المريد وتنتهي في وعي الفرح الجديد دائمًا. ولكن في البداية، هناك ممر عميق بين انعدام الرغبة والفرح الإلهي المطلق. عندما تسد هذه الفجوة من خلال التواصل الواعية مع الرضا اللانهائي، ستعرف أنك وصلت إلى عالم الإدراك الخالي من كل عيوب الملذات البشرية المخيبة للآمال التي لا يمكن أن ترضي الروح أبدًا. حالة النيرفانا هذه هي الإبادة الكاملة، بالحكمة، للرغبات المسببة للبؤس داخل العقول الواعية واللاواعية، وبالتالي تدمير كل فرصة لتكرارها الاستعبادي. عندها ستكون كل تخيلاتك وتوقعاتك حول الطبيعة الحقيقية لكيانك معروفة ومُرضية بما يتجاوز أعمق أحلامك. سوف تجد وحدتك مع الروح أكثر سحرًا من أي شيء تصوره خيالك عبر تجسدات لا حصر لها.





XLVIII

بينما تهب الوردة على طول حافة النهر، مع الخيام العجوز خمر الياقوت العتيق:

وعندما يقترب منك الملاك بشرابه الداكن ـ خذ ذلك، ولا تنسحب.

قاموس المصطلحات ــ الوردة: النعيم الإلهي. النهر: تيار قوة الحياة في السوشوما، العمود الفقري النجمي [17] معزول داخل الحبل الشوكي. الخيام العجوز: الروح القديمة؛ أو وعي المعلم، الذي تقود بركته وحكمته البليغة المريد إلى عوالم الروح. خمر الياقوت: خمر سامادهي (النشوة). الملاك: وعي المسيح، الذي تشير إليه أطروحات اليوغا باسم كوتاستا تشيتانيا، الوعي اللانهائي لله المتأصل في كل الخليقة. بشرابه الداكن: نشوة أكثر تركيزًا، عندما يتجاوز المريد التماهي مع الجسد ويندمج مع الوجود الكلي للروح. لا تنسحب: عادة ما يتردد الطائر الذي اعتاد لفترة طويلة على القفص عندما تتاح له فرصة العودة إلى الحرية المطلقة. وبالمثل، قد تتذبذب الروح المحبوسة لفترة طويلة في الجسم عندما تعرض لأول مرة تجربة الوجود الممتع في تأمل اليوغا العميق.

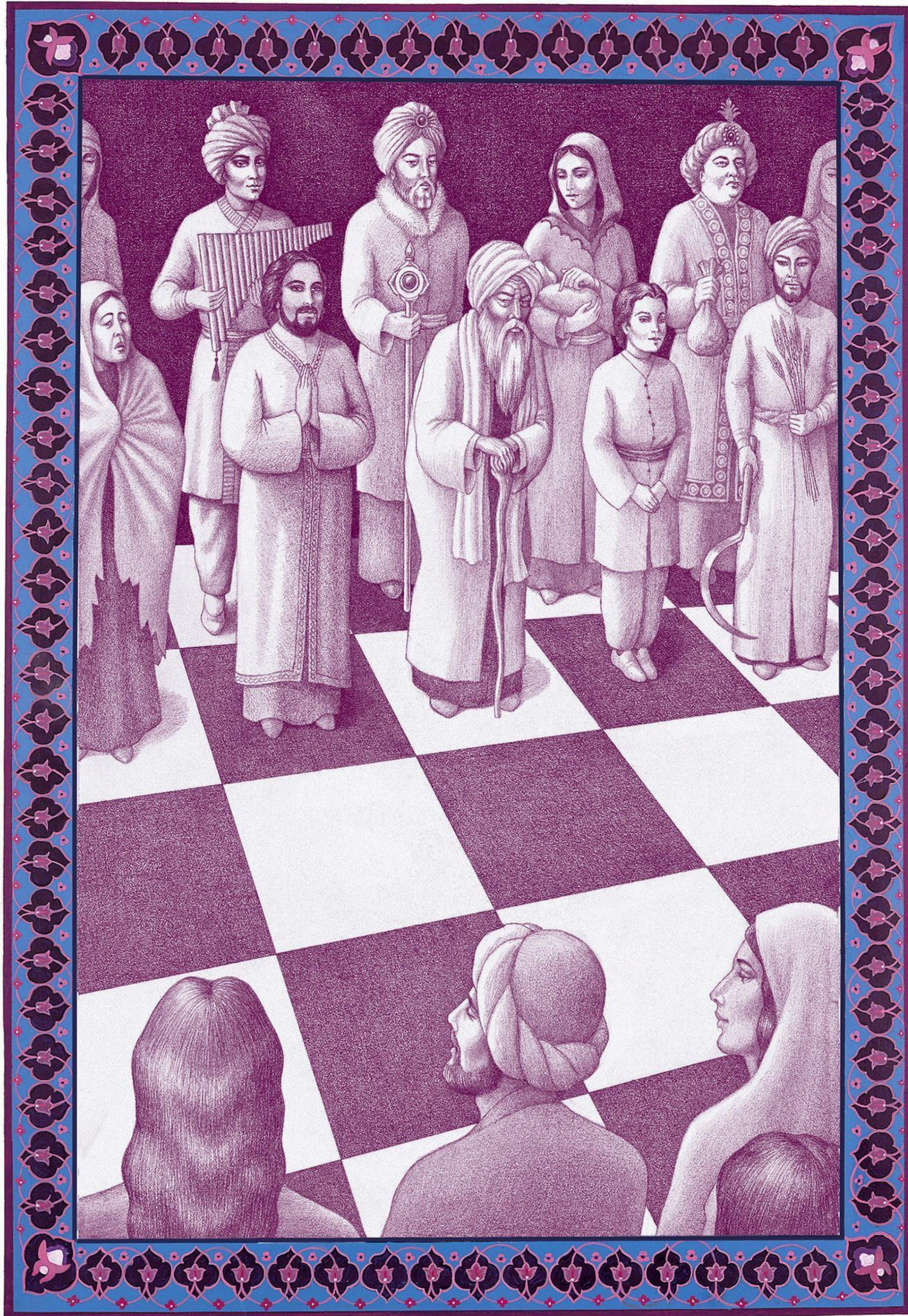
التفسير الروحي

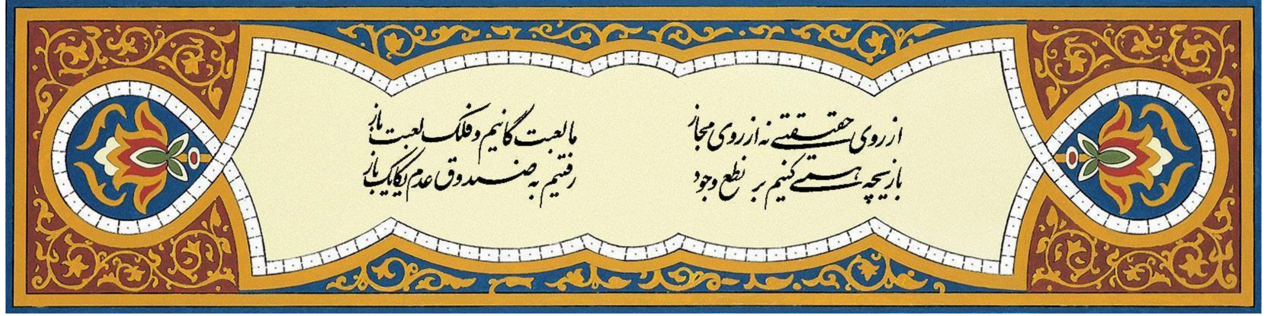
عندما ينقل اليوغي وعيه من السطح الخارجي للجسم، حيث يتم تجربة الأحاسيس الجسدية المغرية، إلى النهر الداخلي للحياة الذي يتدفق عبر سوشومنا في القناة الشوكية

- وهو نهر يفوح منه العطر الحلو للروح. نشوة التأمل - يشرب خمر الوعي الفائق السامادهي في تواصل مع الروح القديمة دائمًا. في هذه النشوة الفائقة، لا يزال وعي اليوغي في حالة فردية: المريد ككائن منفصل يجرب نعمة الإدراك الإلهي والتواصل الإلهي. في التأمل الأعمق، عندما تلتقي روح المريد بوعي المسيح الملائكي، بإكسيره المسكر الجديد من التوحد مع الوجود الكلي لله، يجب ألا يخاف من أن يفقد وعي نفسه في التحرر من وعي الجسم والأرض والقيود المادية الأخرى. بدلاً من ذلك، إذا كان سيشرب من تلك النشوة الأعمق والواسعة لوعي المسيح – الهروب بشجاعة من القفص الجسدي ليتحد مع الوجود الكلي – سيجد في هذه الحالة الجديدة من السامادهي ذاته الحقيقية، التي تكمن كونيا في كل الأشياء وتتجلى كذاته الصغيرة.

التطبيق العملي

اتبعوا إلهامات الحكمة التي أعطاكم إياها عمر، والتي أخفّاها في تعاليمه الشعرية. إذا قمت بذلك بصدق، فإن الملاك الداخلي لروحك سيقدم لمتعتك التي لا تنتهي الحكمة الأعمق للاتصال الشخصي بالله لتنوير كيانك مع تحقيق الذات. إذا كان خمر شعر عمر يسكرك، فلا تخف من شرب خمر نقل اليوغا سامادهي ، الذي يتحدث عنه، والذي يتم تخميره داخل كائن اليوغا المجيد والمنقى.





XLIX

إنها رقعة شطرنج من الليالي والأيام حيث
يلعب القدر مع الرجال على شكل قطع:

هنا وهناك يتحرك، ويهزم، ويقتل، وواحدًا تلو
الآخر يعود إلى الخزانة.

مسرد المصطلحات — "إنها: هذا العالم بدراما حياة البشر. رقعة شطرنج من الليالي والأيام: كما تتكون رقعة الشطرنج من مربعات بيضاء وأخرى داكنة متبادلة يتحرك عليها قطع الشطرنج الذين يمثلون الحكام وأتباعهم، كذلك تشكل الأرض الدوارة بأيامها ولياليها المتناوبة رقعة شطرنج كبيرة تُلعب عليها حياة الإنسان الشطرنج البشري. القدر: المخطط الكوني القائم على قانون السبب والتأثير، الذي يحكم نشاط ونتائج كل الأشياء وجميع البشر. ويسمى هذا القانون العلمي أيضا قانون الكرما؛ يفسر عمله تلك الظروف التي يساء تفسيرها شعبيا على أنها أحداث عرضية. تُقبل الأحداث المفاجئة المقبولة أو غير المقبولة عمومًا على أنها أعمال مصير أعمى، ولا تُعرف أسبابها لمعظم الأفراد بسبب نقص الحكمة، أو الجهل بأعمال القانون الكوني. مع الرجال على شكل قطع: الكائنات الحية تحت تأثير العادات السابقة للولادة والمتجددة (الميول الكارمية التي تم جلبها من الحياة الماضية) تشبه رجال الشطرنج الذين تحركهم يد "القدر" أو الأسباب غير المرئية. هنا وهناك يتحرك، ويهزم، ويقتل: يتم نقل الإنسان من حالة أو حالة إلى أخرى طوال حياتهم، وغالبًا ما يتم إحباطهم في الغرض، غير قادرين على تنفيذ خططهم. أخيرًا، يتم اختصار وجودهم بسبب الانتقال المسمى الموت.

"ويهزم" (اختصار لـ "كش ملك ") هو مصطلح شطرنج يشير إلى أن ملك المرء تحت السيطرة ولا يمكنه الإفلات؛ ثم يخسر هذا اللاعب اللعبة. كش الأحمق، كش الباحث، كش الخنق، وما إلى ذلك، كلها لها نفس النتيجة النهائية، وتختلف فقط في التحركات التي تتم على رقعة الشطرنج. لذلك، فإن كلمة "كش (يهزم)" في هذه الرباعية تعني الارتباك أو الإحباط أو الفشل أو الحيرة أو الهزيمة. يعود إلى الخزانة: تمامًا كما يتم وضع كل قطعة شطرنج، بعد لعبها وأسرها، بعيدًا، فإن البشر، بعد أن يقامر بهم القدر، يتقاعدون إلى حالة وسيطة، أو الجنة النجمية، بين التجسدات.

التفسير الروحي

الأرض بأيامها ولياليها المتناوبة من النور والظلام تشبه رقعة الشطرنج الغامضة التي يلعب فيها قانون السبب والتأثير الغامض مع حياة الإنسان كشطرنج. هذا القانون العظيم للكارما ينقل كل شخص إلى مناصب أدنى وأعلى خلال تجسداته المختلفة؛ يناور له من خلال الانتصارات والهزائم والأفراح والأحزان؛ ويسحبه من رقعة الشطرنج في الحياة عندما ينتهي وقته في اللعبة الكونية. كما يتم وضع قطع الشطرنج التي تم "أسرها" مرة أخرى في صندوق أثناء إزالتها من اللوحة، لذلك فإن القدر الكارمي، بعد المقامرة بحياة لفترة من الوقت، يفرز تلك الروح في "الخزانة"، أو مكان الراحة ـــ العالم النجمي، أو الجنة

ـــ حتى يتم استدعاؤها في تجسد جديد لمواجهة تحديات جديدة والحصول على فرصة جديدة للفوز بالنصر النهائي.

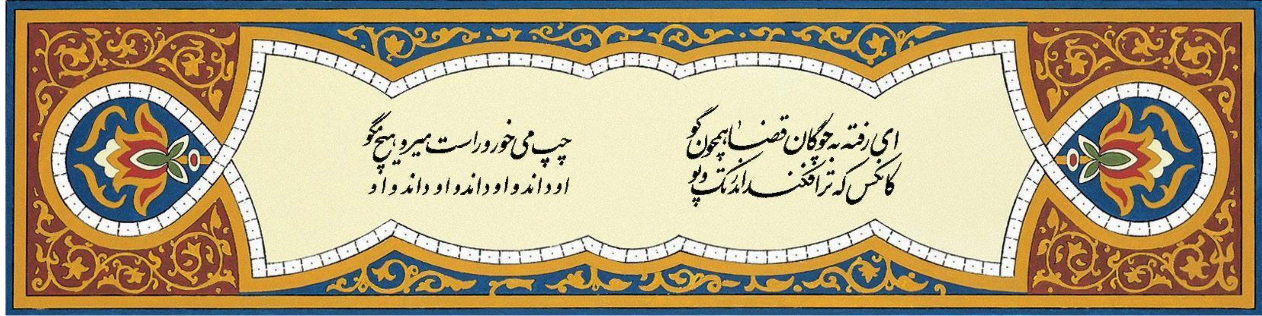
التطبيق العملي

يجب أن ينظر الإنسان إلى حياته كما لو كان منخرطًا في لعبة شطرنج مثيرة للاهتمام. يجب على اللاعب، سواء كان منتصرًا أو مهزومًا، أن يتذكر أنه يلعب فقط من أجل الرياضة. يجب ألا يسمح لنفسه بأن يفقد توازنه بسبب الإثارة التي لا يمكن السيطرة عليها عند الانتصار ولا بسبب اليأس عند ظهور الفشل. ينظر رجل التمييز الفلسفي إلى مآسي الحياة وإنجازاتها بعقل هادئ، مع العلم أن وجوده ليس أكثر من لعبة مسلية وتعليمية ذات مهارة مركزة.

يحب الجميع تقريبًا مجموعة متنوعة من الكوميديا والمأساة في رواية، أو في مسرحية على المسرح أو الشاشة؛ وبما أن لاعبي الشطرنج الأبطال يستمتعون بلعبة طويلة وصعبة مع كل من الانتصارات المثيرة والهزائم المذهلة، فيجب الاستمتاع بالحياة، مع كل ظروفها

المتناقضة. أثناء الخضوع للتغييرات من الشباب إلى الشيخوخة؛ أثناء التجارب المبهجة لمقابلة الأصدقاء الحقيقيين، أو التجارب المؤلمة للفراق معهم في الموت؛ عند الابتهاج بصحبة الأحباء، أو المعاناة من الفجيعة لفقدانهم، يجب أن ينصب العقل على موقف داخلي سعيد بأن هذه الحياة الحالية ليست نهائية، وأن كل الأشياء تعمل من أجل الخير الأسمى لكل إنسان. قانون الكارما الغامض والعادل الذي يزيل الكائنات واحدة تلو الأخرى من رقعة الشطرنج في الحياة يجلب أيضًا لم شمل الأصدقاء والأحباء أثناء التقاعد المؤقت إلى السماء النجمية وفي تجسدات جديدة لاحقة. العلاقات الحقيقية لا تضيع إلى الأبد في ظل نسيان ظاهرة الموت.

لذلك عندما يناور القدر لعبة حياتك من خلال التقدم والمأزق والتراجع، يجب أن نتذكر أن هذه الآثار هي من الأسباب التي خلقتها بنفسك في الحياة الماضية. يجب ألا تلعن مصير أحزانك ولا تشيد بالحظ كسلف لحظك السعيد، ولكن يجب أن تعرف أن لك يدك في تحول الأحداث في حياتك. إذا كنت غير راضٍ عن مصيرك الذي خلقته بنفسك، فذكر نفسك بأن الله أعطاك قوة الاختيار الحر لتغيير هذا المصير. تنتج الجهود المطولة في العمل الصحيح فوائد تدريجية؛ ولكن إذا قمت بالإضافة إلى ذلك بتوحيد إرادتك مع حكمة الله من خلال التأمل العميق، فستعرف على الفور المعنى الحقيقي للحرية.



L

ليس للكرة أن ترفع صوتها بالرفض أو القبول
لكنها تذهب هنا أو هناك حيثما توجهها
ضربات اللاعب،

ذلك الذي أنزلك إلى أرض الملعب،

هو الذي يعلم كل شيء، هو الذي يعلم، هو الذي يعلم!

مسرد المصطلحات ـــ ليس للكرة أن ترفع صوتها بالرفض أو القبول: حياة الإنسان التي تلقيها وتضربها الكارما ليس لها حرية الإرادة لتوجيه مسارها، ولكن يجب أن تتحرك بلا حول ولا قوة في الاتجاه الذي يتم إرسالها فيه. لكنها تذهب هنا أو هناك: الطريق المستقيم أو نقيضه، الطريق الشرير. حيثما توجهها ضربات اللاعب: كما يحدده قانون السببية (الكارما) الذي يخلق ميولًا جيدة أو سيئة في الحالة العقلية الحالية وفقًا للعادات المكتسبة في ماضي هذه الحياة أو الحياة السابقة. الذي أنزلك إلى أرض الملعب: الله الذي خلقك ووضعك على هذا الكوكب. هو الذي يعلم كل شيء: الله وحده، بعينه الحكيمة، يدرك الطريقة التي تسير بها حياتك إلى الخير أو الطريق السيئ وفقًا لدوافعك وأفعالك الماضية والحاضرة. هو وحده يعرف ما ستصنعه من حياتك في المستقبل. هو وحده يعرف حقًا كل حياتك من البداية إلى النهاية، من أول ظهور لذاتك، إلى استيعابها النهائي فيه ـــ لم شمل الروح مع الله.

التفسير الروحي

مثل الكرة التي يتم تحديد مسارها بمجرد أن تترك يد اللاعب، فإن الرجل العادي الذي لا يحكم حياته الاختيار الحر للحكمة الحقيقية ولكن فقط قانون السببية الكوني - اللاعب الخفي في لعبة الحياة - يخسر استقلاله ولا يستطيع أن يقول نعم أو لا عندما يُدفع بإكراه الكارما إلى الطريق الشرير أو الطريق الصالح. الله وحده، الذي ألقى الإنسان في مجال وجود الأرض النشط، يعرف المسار والاتجاه الكامل لكل حياة بشرية وهي تتحرك على طول مسارات جيدة أو سيئة، وفقًا لآثار الأعمال السابقة لهذه الحياة والتجسدات السابقة. الخالق، وهو كلي العلم، وكلي القدرة، وكلي الحضور، يعرف البداية، منتصف، ونهاية كل حياة الإنسان.

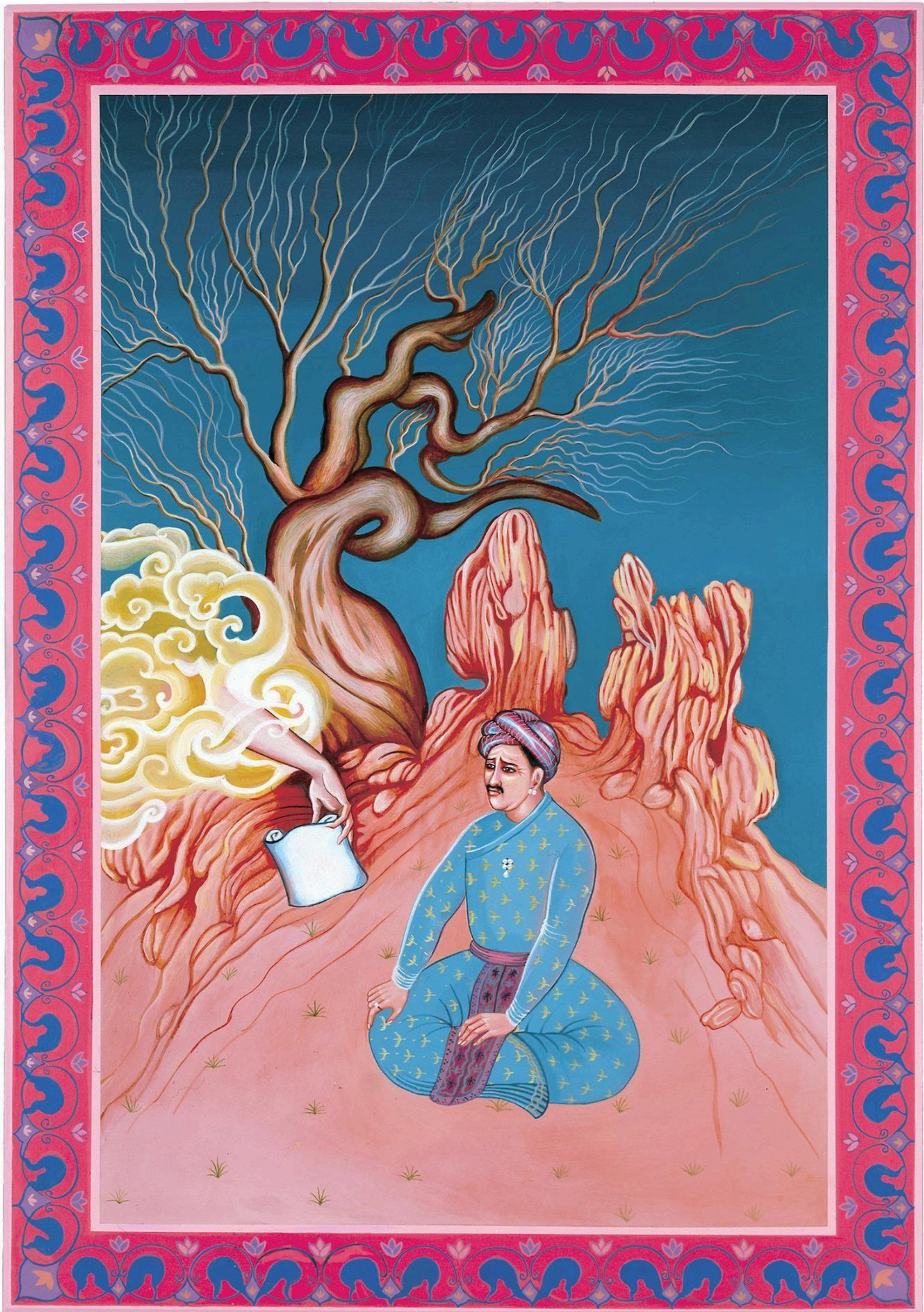
التطبيق العملي

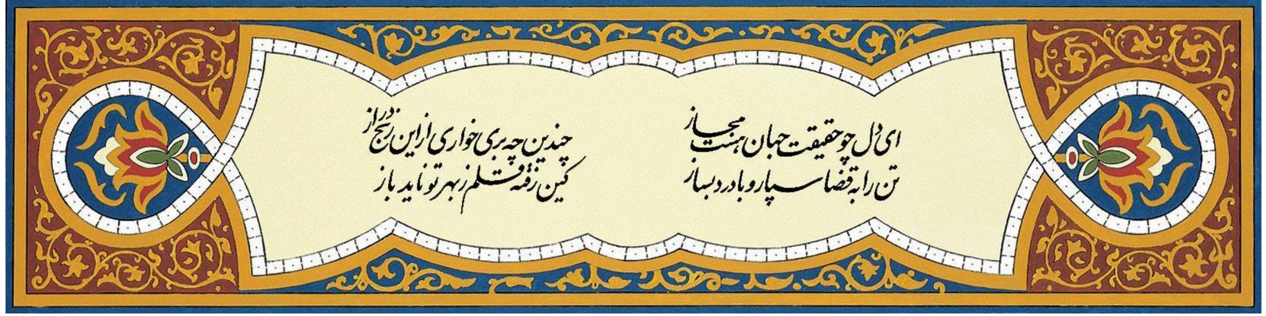
إن حياة معظم الناس، التي لا يتم التحكم فيها من خلال الحكمة التي تحدد نفسها ولكن من خلال العادات القوية وميول الحياة الماضية، [18] هي مثل الكرات التي يتم قذفها بناءً على طلب اللاعب، أو قانون السبب والتأثير، أو الكارما. نظرًا لأن الكرة ليس لها خيار، أو إرادة حرة، ويجب أن تسير في الاتجاه الذي يتم إرسالها إليه، فإن العادات التي تشكلت بالفعل — إجمالي طبيعة الإنسان الثانية — تدفع ضحاياها البشريين إلى خطوط عمل مطبوعة ومحددة مسبقًا.

هؤلاء الناس، الذين تحكمهم عاداتهم، مثل العبيد وبالتالي ليس لديهم حرية اختيار حقيقية. بمجرد أن تتشكل العادة، فإنها ملزمة بالسيطرة على خالقها. تدفع العادات الأرواح طوعًا إلى قنوات سلوك محددة مسبقًا ويمكن التنبؤ بها.

قلة قليلة من الناس يفهمون أن العادات التي تشكلت في الحياة الماضية تؤثر على حياتهم الحالية. معظمهم غير مدركين للسيطرة الصامتة والسرية على مصير الإنسان من خلال ميول الحياة الماضية المخفية بشكل غامض في العقل الباطن. ومن ثم يصبحون قدريين، ولا يفهمون السبب عند ظهور محاصيل جيدة أو سيئة مفاجئة في أذهانهم الواعية، مما يجذب تجارب جيدة أو سيئة.

أولئك الأشخاص الذين يجدون حياتهم خارجة عن سيطرتهم، مقامرون بالكارما الخفية، يجب أن يتأملوا ويتواصلوا مع الله ويعرفوا منه، من خلال صوت الحدس، طريق الخروج من تلك العبودية. عندما تحيرهم الزيارات غير المتوقعة من سوء الحظ أو الحظ المفاجئ، يجب عليهم من خلال التأمل العميق البحث عن الحل في حكمة الله، حيث يتم كتابة الإجابات على جميع أسرار الوجود البشري.





LI

الإصبع الذي يتحرك يكتب، وعندما يتم الكتابة
يواصل الحركة، ولن يجدي كل صلاحك
وذكائك

في إغرائه بالعودة إلى شطب نصف
سطرد، ولا كل دموعك يمكنها أن تمحو
كلمة واحدة.

مسرد المصطلحات ــ الإصبع الذي يتحرك: القانون الكوني، الذي هو في كل مكان ونشط في كل الخلق، يحدد ويوجه النظام الطبيعي لجميع الأشياء والمخلوقات، ويحدد مصير الإنسان وفقا لكارماه الفردية (نتائج أفعاله السابقة). وعندما يتم الكتابة يواصل الحركة: يعمل بلا توقف لتحديد مسار اللحظات في حياة الإنسان ودورات الكون. ولن يجدي كل صلاحك وذكائك: لا يمكن للعروض الأخلاقية أو الفكرية أن ترضي القانون الكوني. ولا كل دموعك يمكنها أن تمحو كلمة واحدة: ولا دموع الناس من الخوف أو الندم كافية لتغيير النظام الكوني؛ ولا للقضاء على الآثار الكارمية العادلة للقضايا الماضية التي أطلقوها هو أنفسهم.

التفسير الروحي

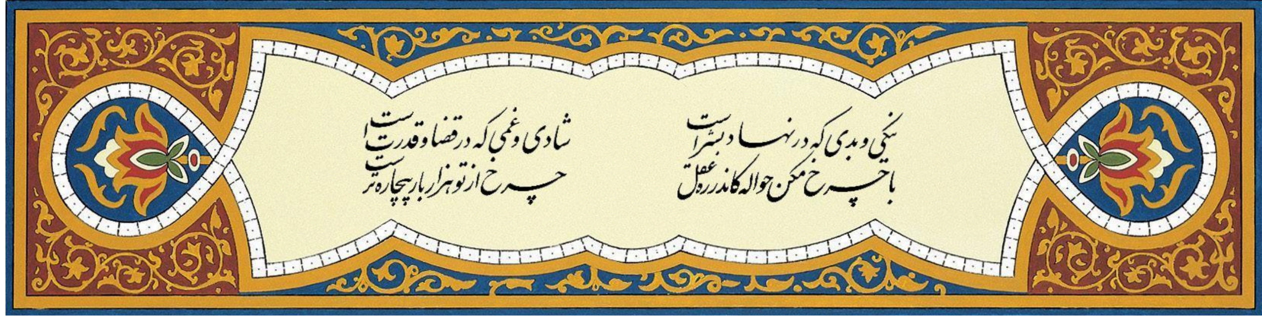
القانون الكوني يكتب مصير كل الأشياء في الكون. إنه يحدد النظام الطبيعي في الكون كما ينطبق على كل دورة في دوامة التطور؛ إنه يوجه مصير السبب والتأثير لكل إنسان وفقًا

لأفعاله في التجسدات الحالية والسابقة. بعد تحديد مسار هذه التغييرات في أي وقت من الأوقات، ينتقل القانون الكوني، لحظة بلحظة، من دورة إلى دورة، لتحديد وإصدار المراسيم اللاحقة. بمجرد أن يحدد القانون الكوني، بالتوافق مع الإرادة الإلهية ومع التأثيرات الكارمية لأفعال الإنسان، تسلسل وطبيعة الأحداث في الكون وفي حياة الإنسان، لا يمكن لأي حياة أخلاقية مجردة أو أي تفكير لاهوتي أو دموع مثيرة للشفقة أن تغيرها. تلك الأوامر. لا شيء يمكن أن يخفف من تلك العواقب ما عدا إدراك الله، الذي يتجاوز وحده قوانين الطبيعة.

التطبيق العملي

لا تؤكد هذا الرباعية على وجهة النظر القدرية القائلة بأن المراسيم غير القابلة للتغيير تحكم مصير الإنسان. بدلاً من ذلك، بالاستدلال، تحذر الأشخاص غير الحذرين من أنهم يجب ألا يظلوا مقتنعين بأن القليل من الأخلاق أو المعرفة الكتابية أو دموع التمرد يكفي لتغيير مصير غير مرغوب فيه أو تبرير تقلبات الحياة الظاهرة. إن محاولات إزالة الظروف غير المرغوب فيها من حياة المرء، والبقاء غير متأثر بمعضلة الخلق، لن تكون فعالة إلا من خلال اكتساب تحقيق الذات من خلال الاتصال بالله.

القانون الكوني ليس طاغية غريب الأطوار يعمل بدون قافية أو سبب أو حكمة إلهية. وراء الواجهة الوهمية للنظام الكوني إرادة الله الكلية العلم. وفعال في حياة الإنسان، فإن هذه الإرادة كقانون كوني لا تحدد سوى تلك النتائج التي وضعها الإنسان بالفعل وفقًا لاختياره السابق للأفعال الصحيحة أو الخاطئة. عليه أن يحصد نتائج تلك الأفعال، حتى يغير نفسه روحياً ويدرك ألوهية نفسه الداخلية. فقط من خلال تحقيق وحدته مع الذي صنع على صورته، يصبح حرًا، كما هو الله نفسه، من الضرورات الكونية ومن العبودية إلى الآثار الكارمية لأفعاله السابقة.



LII

هذه الكأس المقلوبة التي يسمونها السماء،
حيث نحيا ونموت تحتها زاحفين في رقعة ضيقة،

لا ترفع يديك إليها طلباً للمساعدة، لأنها
تتحرك حركة عميقة مثلنا، أنت أو أنا.

مسرد المصطلحات – هذه الكأس المقلوبة التي يسمونها السماء: المظلة السماوية تقتصر على شكل مثل كل الأشياء التي تم إنشاؤها. لا ترفع يديك إليها طلباً للمساعدة: لا تنتظر التأثيرات الفلكية للمساعدة في تغيير مصيرك. تم رسم النمط الكوكبي الرمزي لميلادك من خلال أفعالك السابقة. لا تطلب أي قوة خارجية أو بيئية، بل صانع السماوات والأرض، من أجل الخلاص والحرية الحقيقية.

التفسير الروحي

إذا كنت تلتمس المساعدة من السماء الزرقاء أو التوجيه من النجوم الدائرية، فأنت أحمق، لأن السماوات نفسها تؤدي تحركاتها الدقيقة وفقًا لمراسيم القانون الكوني، القانون الذي بموجبه حددت الكارما الخاصة بك (أفعال الماضي) الكواكب نفسها لإلقاء تأثيراتها المحددة عليك. ليس النجوم، ولكن جهودك الخاصة للاتصال بالله، خالق النجوم، ستكون فعالة في تغيير مصيرك البشري".

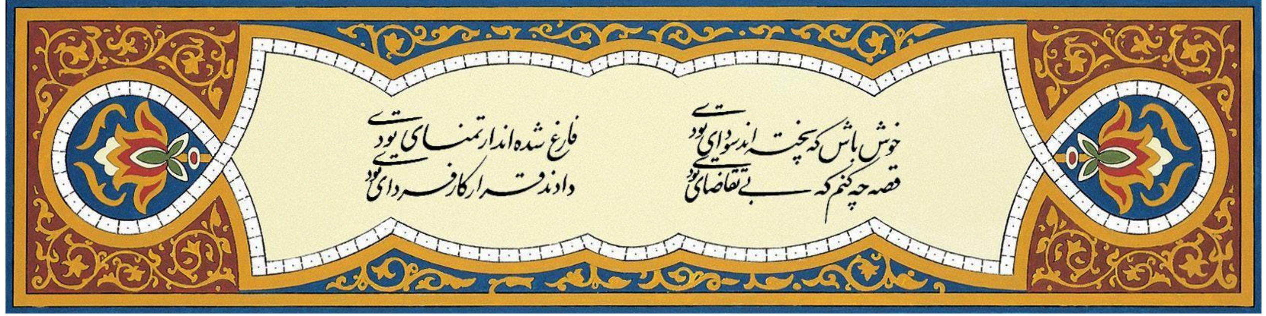
التطبيق العملي

النجوم هي رموز للتأثيرات الحاكمة أو المقيدة للكارما الماضية الخاصة بنا. يجب أن نطلب المساعدة فقط من الله القدير وقوة إرادتنا، ونسعى بلا توقف للتغلب على مشاكلنا المادية والعقلية والروحية الصعبة.

تخضع النجوم والحياة البشرية على حد سواء للقانون الكوني للسبب والتأثير. وبالتالي فمن الحماقة بالنسبة لنا أن ننتظر القدر لتغيير مراسيمه التي تعمل ميكانيكيًا وغير قابلة للتغيير. من خلال تبني، في الوقت الحاضر، الترياق لماضينا، والأفعال البغيضة، وبمساعدة الله غير المحدودة من خلال التأمل، يمكننا إبطال إملاءات أفعالنا الماضية. ما قمنا به بالفعل يمكننا التراجع عنه، أو على الأقل تعديله، من خلال أعمال خاصة لإرادتنا والتأمل، حيث يصبح وعينا مملوءًا بقوة أعلى.

نظرًا لأن النجوم تؤثر بشكل رمزي على حياتنا وفقًا لنمط معين رسمته أفعالنا السابقة التي بدأناها بوعي، فإن أفضل مسار يمكننا اتباعه هو اعتماد إجراءات بوعي من شأنها مواجهة الآثار الشريرة لآثامنا الماضية.

يصبح عدد كبير من الناس قدريين بحماقة ويصممون على عدم فعل أي شيء حتى تتغير مواقع الكواكب. في حين أنه ليس من الحكمة البدء في مشاريع جيدة في ساعات ميمونة من الناحية الفلكية، ومع ذلك يجب أن نتذكر تمامًا أنه إذا تم القيام بأي شيء بإيمان كامل بالله، فسيتم مباركته بتأثيرات ميمونة أكثر مما يمكن أن تعطيه الجوانب المواتية للنجوم.



LIII

من طينة الأرض الأولى صنعوا العجينة الأخيرة
للإنسان ومن الحصاد الأخير، زرعوا البذور:

لقد كتب الفجر الأول للخليقة، ما سوف تقرأه
الحياة في غروبها الأخير.

مسرد — من طينة الأرض الأولى: أول النفوس المتجسدة التي أغرتها إغراءات الأرض الحسية، أصبحت عالقة في روابط الكرما من الرغبات المادية والأفعال الخاطئة. صنعوا: آثار الرغبات والأفعال. العجينة الأخيرة للإنسان: من أول إنسان إلى آخر، يشكل قانون الكارما التجسد الحالي لكل شخص، في عملية تحويل للمبادئ الأساسية من خلال دورات متطورة حتى تستعيد النفس الفردية وحدتها مع الروح. الحصاد الأخير: الآثار المتراكمة لحياة المرء المخزنة في وعي الإنسان أثناء حالة ما بعد الموت بين التجسدات. زرعوا البذور: بذرة الكرما والرغبات المزروعة في تربة تجسد جديد. الفجر الأول للخليقة: الترسيب الأصلي للروح في المادة. الحياة في غروبها الأخير: التجسد الحالي لكل إنسان وهو يتلقى آثار أو حكم الكارما الماضية.

التفسير الروحي

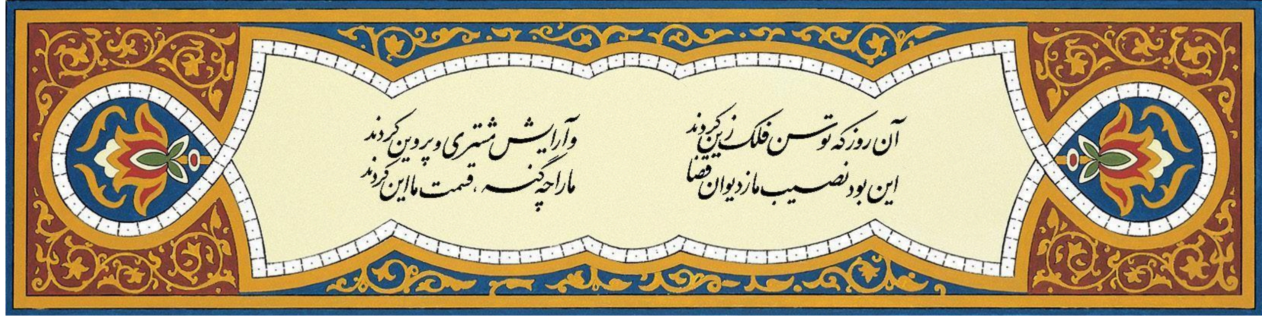
منذ زمن النفوس الأولى على الأرض التي استسلمت لإغراءات العالم الحسي المنتجة للرغبة، كانت الآثار الكارمية لرغبات الإنسان وأفعاله هي القوة الحاسمة في تشكيل مصير

كل إنسان، تجسد بعد تجسد. من "الحصاد الأخير" — حالة ما بعد الموت لكل شخص، والتي تضم الآثار التراكمية المخزنة لجميع رغباته وأفعاله من حياته الأخيرة — يتم جمع بذرة الكرما والرغبة غير المحققة وزرعها في تربة جسم جديد في تجسد جديد على الأرض. في الواقع، منذ بداية الخلق، تم كتابة مبدأ الكرما كقانون كوني في كتاب الحياة. إنه يحدد الحكم الصارم الذي يقرأ على كل إنسان في "الحياة في غروبها الأخير" — آثار إرادته الحرة التي بدأت الأفعال السابقة التي تواجهه الآن في وجوده الحالي.

التطبيق العملي

الحياة هي ظل الروح. حتى كون الروح أبدية، فكذلك ظلها، الكون والكون المصغر للإنسان، يديمان نفسيهما في دورات تطورية لا نهاية لها على ما يبدو. كل الحياة مترابطة؛ القوانين التي تحكم الكون تحكم الإنسان أيضًا. مثل البذرة، تنتج الحياة نباتًا من شكل بشري يحتوي داخله على جرثومة حياة أخرى. التسلسل الدائم للسبب والتأثير، المسمى قانون الكارما عند تطبيقه على الإنسان، هو المحرك الرئيسي لاستمرارية الحياة المعبر عنها في دورات الأرض وفي تجسد الإنسان المتكرر. هناك العديد من النفوس، أو الشرارات الفردية للروح، التي ولدت في الصباح الباكر للخلق، والتي بدأت في أشكال أدنى من الحياة وبسبب العملية البطيئة للتطور من الجهل، لا تزال تتجول في "غروبها الأخير" أو تجلي من تجليات التجسد كما هو مرسوم في كتاب الكارما الكونية.

لماذا تُزرع وتُزرع بذرة الحياة العاجزة، باستمرار في تربة الزمن بموجب القانون الكوني، وتتعرض لكل مصاعب وعواصف الوجود الدنيوي؟ استخدم الذكاء الإلهي في داخلك لتجاوز قانون الكارما. من استخلاص الحياة في داخلك، اقطف بذرة الإخلاص الثمينة، وازرعها في حديقة الروح البكر. هناك تنمو لتصبح كرمة من الحب توأمة إلى الأبد حول شجرة الخلود الإلهية.



LIV

أقول لك، منذ بداية الأمد، من خلال الأكتاف
الوهاجة لمهر

السماء المجنح، ونجوم الثريا، وكوكب
المشتري، ألقوا بي إلى المصير المقدر للروح
والرماد.

مسرد المصطلحات – منذ بداية الأمد: الانبثاق من الله، الذي هو هدف الخلق التطوري وكذلك مصدره. من خلال الأكتاف الوهاجة لمهر: ركوب فحل الطاقة الكونية النارية. (الفرس الأعظم، الحصان المجنح، هو كوكبة شمالية في السماء، تحت الثريا وعلى مقربة من نقطة الاستواء الربيعية. كان عمر عالم فلك بارع.) باروين ومشتارا: المصطلحات الفارسية للثريا والمشتري. تحتوي الثريا على ألسيوني، النجم الذي اعتبره القدماء المحور المركزي للكون. كوكب المشتري هو كوكب البصيرة الروحية. للروح والرماد: الإنسان كمخلوق هو التراب، لأنه خاضع لقيود الخلق أو الطبيعة، ولكن كروح هو أبعد من كل إخضاع، واحد مع الحرية الأبدية للخالق.

التفسير الروحي

في رؤيتي الكونية رأيت كائناتي وكائنات الآخرين تخرج أولاً من المصدر الناري للطاقة الكونية. أدركت أن الله، وفقًا لخطته الكاملة، قد حدد مسبقًا وجودنا الفردي في جسد قابل

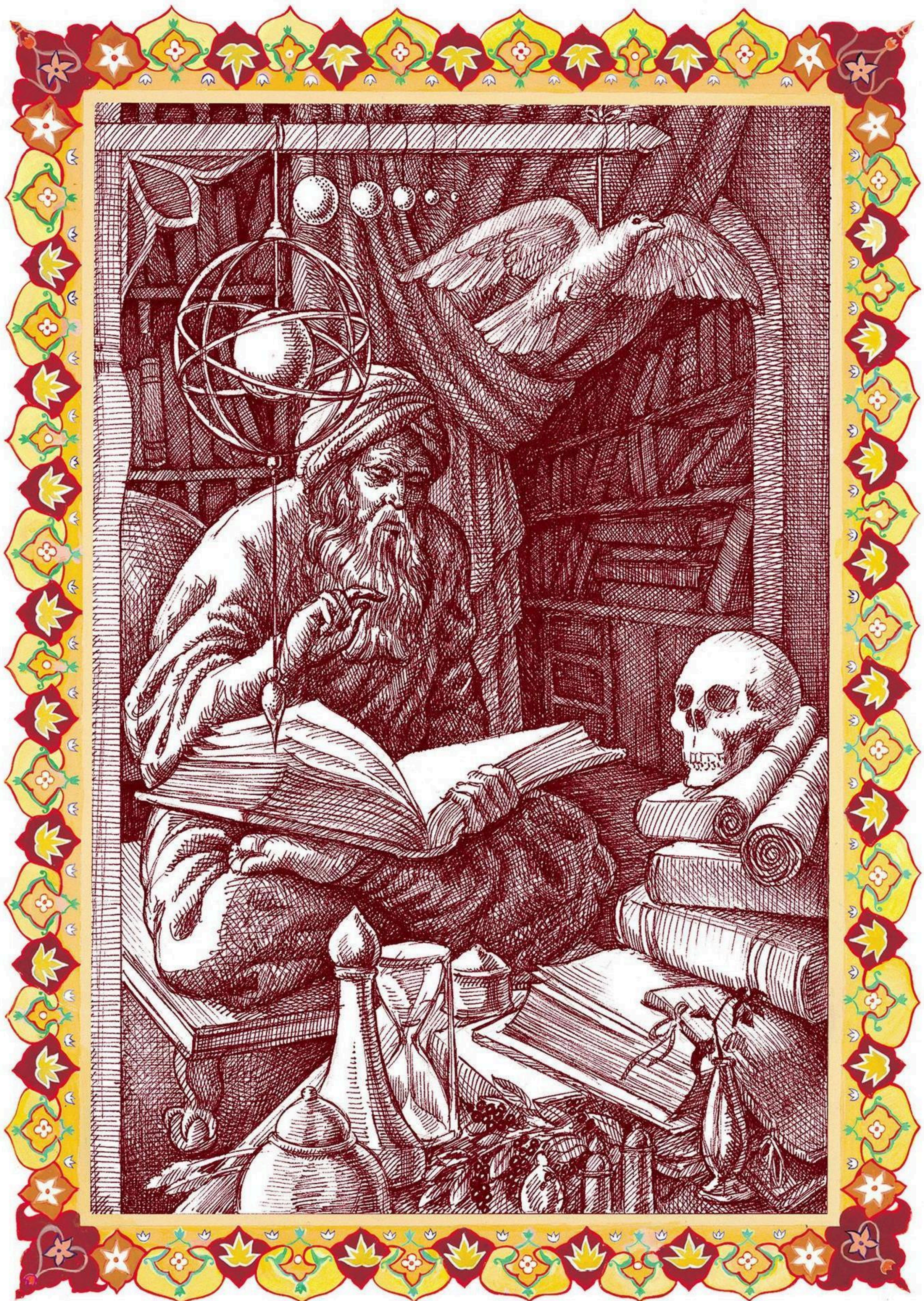
للتلف ونفس لا تتحلل. لقد صمم الجسد ليكون له شكل إنساني محدد والروح مختومة بصورته الإمبراطورية للكمال. بعد أن جعلنا الله على صورته، أعطانا العقل وحرية الاختيار لتعريف أنفسنا إما بالروح المقدسة، معبد الروح، أو مع الجسم الإجمالي للإغراءات الحسية، التي تخضع الإنسان لقيود الطبيعة، وقانون السبب والتأثير (الكرما)، وتأثيرات البيئة والكون الذي يقيم فيه. وضعنا الآب السماوي على مسرح هذه الدراما الكونية الوهمية على أمل أن نستخدم قوتنا من الإرادة الحرة للتخلي عن أفراح أقل للجسد والعودة إليه في التصورات الدقيقة للروح".

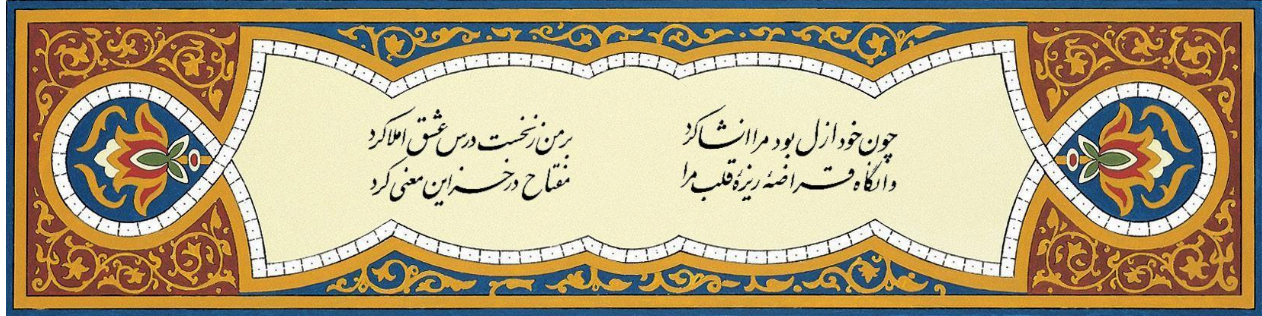
التطبيق العملي

النجوم في السماء بتأثيرها الصامت، والتطور المنظم للحياة، وقوانين الطبيعة الكونية ـ كلها تم ترتيبها لتلائم مجيء الإنسان الذي من خلاله سيبلغ دورة التطور إلى الله ذروتها في النهاية. على الرغم من أن الآب السماوي قد حدد شكل الإنسان الجسدي الفظيع القابل للفناء وروحه المباركة، إلا أنه لم يعين سلوكنا البشري الفردي إما لنطرده بعيدًا أو لتتويجه في قلوبنا.

الحيوانات مثل الدمى، تنشطها غرائزها في الغالب. من المقدر لهم أن يعيشوا ويتصرفوا بطريقة محدودة معينة. البقرة في يومنا هذا هي عمليا نفس البقرة في تطورها العقلي مثل سابقاتها منذ عشرين قرنا. لكن الإنسان، على الرغم من القيود الجسدية الثابتة، لديه القدرة على توسيع تعبير روحه بلا حدود. الإنسان الحديث العادي أكثر استبطانًا وتقدمًا من الرجل العادي منذ عشرين قرنًا.

وبالتالي، على الرغم من القيود التي تفرضها علينا الطبيعة، يجب أن نسعى باستمرار للتوسع، حتى نستعيد تمامًا وعي الصورة الكاملة المنسية لله في داخلنا. يجب أن نسير دون توقف حتى نستعيد هذا الكمال ونصل إلى الهدف الذي بدأنا منه.





LV

الخمر ارتطمت بالخيط الذي يتعلق به
وجودي، فليهزأ الدرويش إذن،

فمن الممكن أن يصنع مفتاح من معدني الوضيع،

يفتح الباب الذي يولول خارجه.

مسرد المصطلحات ـــ الخمر: الوعي وقوة الحياة التي تعبر العمود الفقري. العمود الفقري مثل الشجرة، مع جذور فوق في الدماغ، وفروع الأعصاب الصادرة والواردة أدناه. يتم زرع كرمة الوعي في الإنسان العادي في الرغبات الأرضية في الدماغ والحواس ويجب زرعها في تربة الوعي الإلهي. ارتطمت بالخيط: ضرب جذرًا جديدًا في تربة الوعي الكوني. يتعلق به وجودي: يجد اليوغي المتأمل وعيه متشبثًا حول منطقة العمود الفقري حيث تسود القوى الدقيقة والوعي الإلهي. فليهزأ الدرويش إذن: لم يستخدم عمر كلمة "الدرويش" في هذا المقطع، لأن عمر نفسه كان صوفيًا (عضوًا في طائفة دينية متدينة تضم العديد من القديسين العظماء). استخدم فيتزجيرالد، مترجم عمر، كلمة "الدرويش" هنا، حيث حدد الصوفي عن طريق الخطأ على أنه مادي. حذف فيتزجيرالد كلمة "الدرويش" في جميع الإصدارات اللاحقة. معدني الوضيع: المادة الثمينة للحياة التي يساء استخدامها بسبب العادات المادية. مفتاح: مفتاح تحقيق الذات الذي صممه التأمل. يفتح الباب : افتح قضبان السجن الجسدي في مملكة الحرية المنتشرة في كل مكان في إدراك الله. يتم تغيير إدراك الجسد المحدود إلى إدراك إلهي لا حدود له من خلال تقنيات التأمل. يولول خارجه: اللاهوتي الرزين، أو الشخص الذي هو

متدين نظريًا فقط ولا يعيش الحياة الروحية الحقيقية، يسخر من إمكانية إدراك الله الشخصي؛ يبقى "في الخارج" في الوعي المادي بشكوكه ومخاوفه وسخطه، غير قادر على دخول السماء الداخلية للتواصل مع الله والإدراك المباشر للحقيقة.

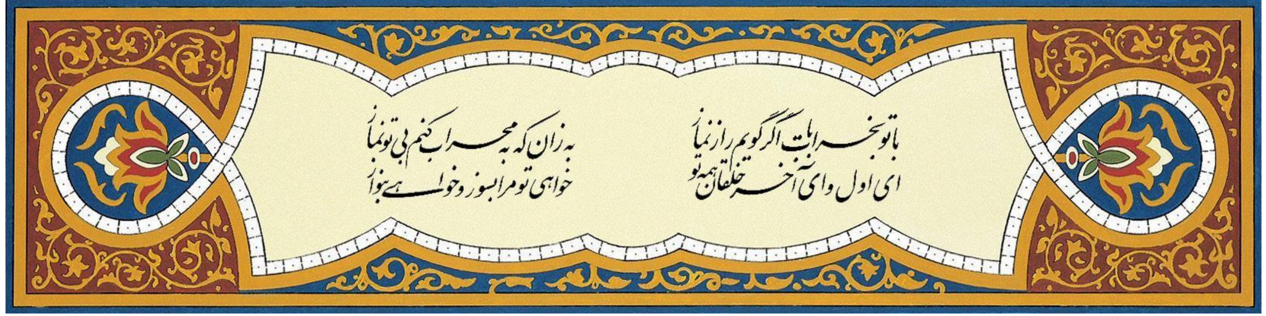
التفسير الروحي

مثل الكرمة، صعد وعيي وقوة حياتي إلى شجرة العمود الفقري المكونة من سبعة مراكز إلهية وضرب جذرًا جديدًا في عمق تربة الوعي الكوني. حياتي وكوني متمسكين بهذه الشجرة الشوكية المفعمة بالحيوية، والتي تتغذى من تدفق قوة الحياة الروحانية والوعي. أعلم — ليس نظريًا، ولكن عن طريق الإدراك — أن كرمة وعيي قد تم زرعها من تربة الرغبات المادية في تربة الوعي الكوني، حيث أصبحت جذورها ثابتة. لقد أثبتت أنه من بين المعدن الوضيع والمستعمل بشكل شرير في حياتي، يمكن يصنع مفتاح تحقيق الذات عن طريق التأمل الذي، من خلال صحوة الوعي الشوكي، سيفتح الباب المؤدي إلى خارج السجن الجسدي، من المحدودية إلى اللانهاية والحرية غير المحدودة. معظم اللاهوتيين الدينيين نظريًا الذين لا يمارسون العلم الحقيقي للتأمل يسخرون من إمكانية الوصول إلى اللانهائي من خلال فتح الباب الغامض للعمود الفقري؛ خارجها، يجب أن يظلوا يضربون السخط والبؤس الذي لا يوصف لعاصفة المادية".

التطبيق العملي

الدين النظري مرضٍ ظاهريًا فقط؛ يفسح دعمه المجال تحت ضغط الاختبارات. الدين الحقيقي هو تجربة الله الفعلية. جاء الإنسان من الله، لكنه فقده وسط رغبات العالم المبهرة؛ وهذه الخسارة هي سبب كل الحزن والمعاناة البشرية. عندما نزل الإنسان من الروح المتعالية إلى الجسد والعالم الحسي، عندما تدفقت حياته ووعيه إلى أسفل وخارج المراكز الدماغية الشوكية السبعة الخفية، أصبح الباب المؤدي إلى هذه المملكة الداخلية المؤدية إلى الله مغلقًا بالمادية. [19] لا يمكن فتحه عن طريق التنظير والإيمان الأعمى. من الأفضل صياغة مفتاح تحقيق الذات من خلال التأمل العلمي، والذي سيفتح وحده الباب أمام التواصل الداخلي مع الله، بدلاً من البقاء في الخارج في وعي مادي، غير قادر على الوصول إلى الله برثاء لاهوتي عديم الفائدة من عدم الرضا.





LVI

أعرف أن النور الصادق سواء كان يضئ
طريق الحب، أو يسلمن كليا للغضب الذي
يفنيني، فإن شعاعا واحدا منه أمسكه في
الحانة،

أفضل من جميع ما فقدت في دار العبادة.

مسرد المصطلحات – أعرف: يقين الحدس الذي لا يخطئ. النور الصادق: الرب كحكمة إلهية، الحكمة الحقيقية الوحيدة على النقيض من الأفكار الخاطئة متعددة الجوانب في العالم. يضئ طريق الحب: لتسريع، من خلال الاتصال الإلهي، والرحمة الكونية والرغبة في خدمة الجميع. يسلمن كليا للغضب: أو قد يخلق الاتصال الإلهي في استيائي من كل شيء دنيوي، وبالتالي يولد رغبة في التخلي عن الدنيوية وكل الأشياء المادية. الحكمة الإلهية تولد تحقيق الذات من خلال استهلاك معنى "أنا" أو الأنا. شعاعا واحدا منه: لمحة واحدة للإلهية في التأمل. في الحانة: في قوافل الحياة الأرضية والجسد البشري، حيث تتجمع الروح والأفكار والخبرات لفترة قصيرة. جميع ما فقدت في دار العبادة: أن تضيع في الزخارف اللاهوتية والاحتفالية للدين، ولا تحلم أبدًا بالاتصال فعليًا بالله، الساكن في معابده. أولئك الذين يقضون حياتهم في مناقشة اللاهوت فقط "ضائعون تمامًا" من طريق تحقيق الله.

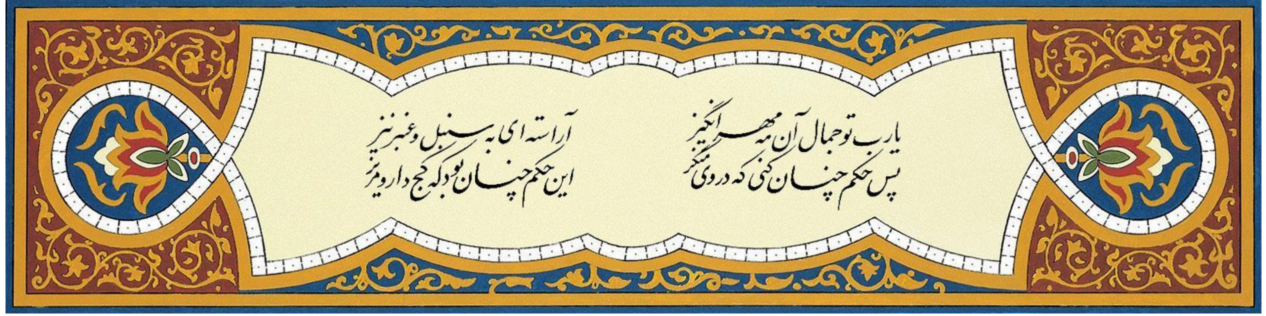
التفسير الروحي

أعرف أن هذه هي الحقيقة، و أنه سواء كان الاتصال بالنور الحقيقي الوحيد للحكمة الإلهية يملأني بالتعاطف الكوني والرغبة الإنسانية في خدمة الجميع،

أو ما إذا كان يملأني بسخط عادل تجاه الوعي الدنيوي، ويلهبني لاستهلاك الأنا والرغبات المادية والتخلي عن كل الأشياء — أنا لا أهتم. لكنني على يقين من أنه من الأفضل بكثير أن يكون هناك حتى وميض من الوعي الكوني داخل حانة الجسد البشري، حيث تسكن الروح والأفكار مؤقتًا، من أن تضيع في سحر الهيكل الخارجي للاهوت، الذي يختبئ وراءه الله - غير مكتشف."

التطبيق العملي

مجرد لمحة واحدة عن الرؤيا العظيمة هي رحيق الروح، مما يحييها إلى السعي الإلهي لتحقيق الذات — سواء من خلال توسيع الذات في خدمة الجميع، أو من خلال السعي الداخلي على طريق التخلي عن الاهتمام بجميع الأمور الدنيوية. من المربح أكثر الاتصال باللانهائي حتى مرة واحدة من الضلال إلى ما لا نهاية على مسارات النقاش النظري حول الله. غالبًا ما يكون اللاهوتيون بالقرب من الله في معابده، ومع ذلك بعيدًا عنه، إذا لم يجدوه بالفعل في حانات حياتهم اليومية. اتصال واحد مع الله في التأمل يضفي على المريد المزيد من الحكمة والنعيم والرضا عن العديد من الأرواح التي قضيت في النظرية اللاهوتية والتنازلات المتأصلة وعدم الرضا.



LVII

أواه منك، يامن جعلت الشرك والفخ يحتويان
الطريق الذي كتب على أن أمشي فيه،

ألم يكن قصدك من القدر المكتوب أن
تحاصرني بالشر، وأن تنسب إلى سقوطي في
الخطيئة؟

مسرد المصطلحات ــ منك: الروح الزائفة أو الأنا الموجهة بشكل خاطئ. الشرك: فخ الجهل والمستنقعات العقلية للعادات الخاطئة التي يصعب للغاية تخليص الروح منها. الفخ: متع الإحساس، السكر الذي يذهل وعي الطموح الروحي. الطريق الذي كتب على أن أمشي فيه: عرقلة طريق الحكمة وتحقيق الذات. ألم يكن قصدك من القدر المكتوب أن تحاصرني بالشر: مع المغالطات، حاول أن تبقيني ثابتًا ومرتبطًا بأخطائي، مما يجعلني أعتقد أن الله قد قدرني مسبقًا أن أكون سجينًا للشر أو لقانون الكارما. وأن تنسب إلى سقوطي في الخطيئة: "ضع العربة أمام الحصان"، أي عكس الافتراض الراسخ للسبب والتأثير. نظرًا لأن الميول الكارمية الجيدة أو الشريرة لا يمكن أن تنشأ دون أن يتم تطويرها أولاً من خلال الاختيار الحر للإنسان، فإن كل شخص مسؤول عن مصيره.

التفسير الروحي

تقول الروح: "يا أناي المنكوبة بالخطأ، مع الفخ الذي خلقته ذاتيًا من الجهل الوهمي

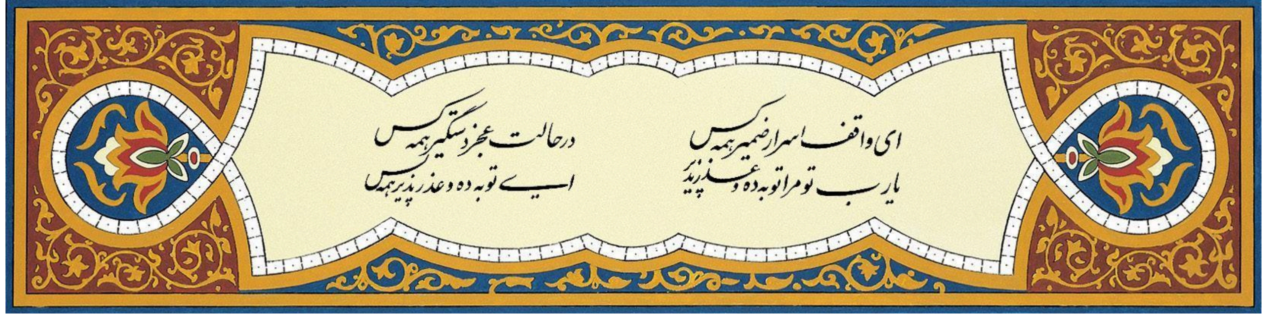
وسكر حواس - الملذات التي عرقلت طريق الحكمة الذي كنت أتجول فيه من خلال التجارب الأرضية إلى الحرية. إنه من خلال اختيارك الخاطئ أن طريقي الإلهي معلق.

"آمل ألا تلقي باللوم على سقوطي في حفرة الجهل على القدر أو قانون الله للكارما (أفعال ماضي هذه الحياة أو غيرها) أو الوهم الشيطاني. يجب ألا تجد أعذارًا للتهرب من اللوم الذي يقع عليك وحدك كمنشئ ومرتكب للأفعال الخاطئة".

التطبيق العملي

كثير من الناس، بسبب الميول المتأصلة والظروف المفيدة أو غير المواتية التي ولدوا فيها، يعتقدون خطأ أن الله قد قدرهم بشكل تعسفي إما أن يكونوا جيدين أو سيئين. ولكن على الرغم من أن المرء، في الحقيقة، فاضل أو شرير بسبب الميول التي اكتسبها هو نفسه في ماضي هذه الحياة أو في ماضي العديد من الأعمار، لا ينبغي للمرء المنكوب بالخطأ أن يعذر نفسه بالقول: "أنا أميل إلى أن أكون سيئًا بسبب دوافع الغريزة والكارما الخاصة بي". هذه الفكرة خطيرة، لأن القليلين يحاولون مقاومة الشر إذا كانوا يفكرون بهذه الطريقة. لا يتم إنشاء العادات الشريرة إلا من خلال سوء استخدام المرء للاختيار الحر للإرادة. وبالتالي، فإن الإغراء الخاطئ، بغض النظر عن قوته، يمكن مواجهته بالتمييز الصحيح وقوة الإرادة، وبالاعتراف الشجاع بالمساءلة عن أخطاء المرء.

لا ينبغي لأحد أن يبحث عن الذرائع والأعذار للاستمرار في الطرق الشريرة، وإلقاء اللوم على القدر أو الشيطان أو الكارما. وعلى المرء، إذ يتحمل المسؤولية الكاملة عن كل عيوبه، أن يسعى إلى التخلص منها بأسرع ما يمكن.



LVIII

يامن خلقت الإنسان من تراب مهان، ومع الجنة التي خلقتها خلقت الثعبان،

رغم الخطيئة التي من أجلها يَسْوّد وجه الناس،

الأمر في يدك، في الصفح، وفي الحرمان.

مسرد المصطلحات ـــ يا: شيطان الجهل. الإنسان: كائنات، مخلوقة على صورة الله. من تراب مهان: حولت الإنسان الإلهي إلى كائن دنيوي أدنى. الجنة: الحالة الخالصة من السعادة الأصلية. خلقت الثعبان: ابتكرت القوة الملتفة للطاقة الإبداعية التي تتدفق إلى الخارج إلى الجسم من مركز خفي في قاعدة العمود الفقري، مثيرة للجنس والحواس لتحل محل الوعي المتدفق للنشوة الإلهية والتواصل مع الله. رغم الخطيئة: التجاوزات ضد القوانين الاجتماعية والإلهية الناشئة عن الاستسلام لإغراءات الشيطان، والتي تؤدي إلى عواقب وخيمة كارمية. يَسْوّد وجه الناس: الطبيعة البشرية للإنسان مدنسة ومظلمة بالجهل، مما يحجب الصورة الإلهية للروح في الداخل. الأمر في يدك، في الصفح، وفي الحرمان: لا ينبغي للإنسان أن ينسب كل سوء حظه إلى الوهم الكوني، بل يجب أن يلوم أيضًا رده عليه. لكن يجب الاعتراف بالوهم الشيطاني كعامل كبير في إبقاء الإنسان خاضعًا لإغراءات الإحساس؛ لذلك، لا ينبغي أن يكون حكم الإنسان وفقًا لقانون الكرما دون اللجوء إلى قدر من التعاطف.

التفسير الروحي